التهجد وقيام الليل

للحافظ المؤدب

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

حققه وعلق عليه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٤٠ شارع رشدى - عابدين - القاهرة

تليفون ٢٩١٨٦٩١ - فاكس ٢٩٢٢٣٢٦

وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعد

الرياض : ت ٤٢٥٣٧٦٨ فاكس ٤٢٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩ - القصيم - بريدة ت ٣٢٣١٤٢٤ - المدينة المنورة ت ٨٢٤٢٧٧٥ ص . ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

كنوز المعرفة

جدة ت : ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص . ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء ص . ب : 4150 ت : 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء ت : 307643

الإمارات

دار الفضيلة

دبي - ديرة - ص . ب : ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة

ص . ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

دار الفرجاني

ص . ب : 132 هاتف 44873 - 604431 طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية
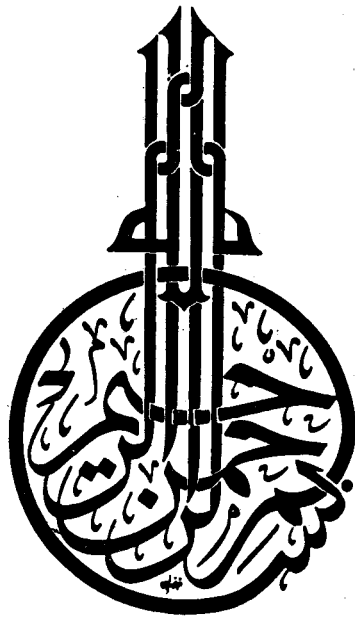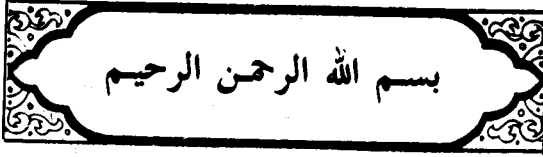
بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحدًا .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، النبى الأُمّى ، وأصلى عليه صلاةً دائمةً إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أَمَّــا بَعْــدُ :

فبين أيدينا تأليف جديد للإمام الحافظ المؤدب ابن أبى الدنيا ، يذكّر كعادته بفضائل ديننا الحنيف .

فهو فى هذا الكتاب يذكّرنا بقيام الليل وتهجده .

يذكرنا بالآية ، والحديث ، والأثر ، والأخبار عن السلف الصالح .

ولا يسعنا إلا أن نذكر أيضًا ببعض التفصيل لكى نعرف فضل قيام الليل وتهجده .

فأولاً نسرد لكم الترغيب فى قيام الليل من القرآن الكريم : قال تعالى : ﴿ **كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ [الذاريات : ١٧ ــ ١٨] .

فالهجوع فى هذه الآية الكريمة يعنى النوم الليل دون النهار .

ومعنى الآية : « **كانوا قليلاً من الليل يهجعون ، أى : ينامون قليلاً من الليل ، ويصلون أكثره** » .

وهذا الوصف مدحٌ لهم ، وأثنى عليهم به ، فوصفهم بكثرة العمل ، وسهر الليل ، ومكابدته فيما يقربهم منه ، ويرضيه عنهم أولى وأشبه ممن وصفهم من قلة العمل ، وكثرة النوم .

وقال تعالى : ﴿ **والذين يبيتون لربهم سُجّدًا وقيامًا** ﴾ [الفرقان : ٦٤] .

والآية الكريمة وصف حال أهل الليل ، فقد وصفهم بإحياء الليل ساجدين وقائمين ، ثم عقبه بذكر دعوتهم هذه إيذانًا بأنهم مع اجتهادهم خائفون مبتهلون إلى الله فى صرف العذاب عنهم .

وقال تعالى : ﴿ **يٰأيها المزمل * قم ٱلَّيْلَ إلّا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً * إنّا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً * إن ناشئة الَّيْل هى أشد وطئًا وأقوم قيلاً * إن لك فى النهار سبحًا طويلا * واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً** ﴾ [المزمل : ١ ــ ٨] .

قال أبو جعفر : « يعنى بقوله : ﴿ **يٰأيها المزمل** ﴾ هو المتلفف بثيابه ، وإنما عُنى به نبى الله ــ ﷺ ــ » .

هذه دعوة الله لنبيه ــ ﷺ ــ للقيام بالليل والناس نيام ، والانقطاع عن غبش الحياة اليومية ، والاتصال بالله ، وتلقى فيضه ونوره ، والأنس بالوحدة معه ، والخلوة إليه ، وترتيل القرآن والكون ساكن . واعلم يا أخى أن مغالبة هواتف النوم ، وجاذبية الفراش بعد كد النهار ، أشد وطئًا ، وأجهد للبدن ، ولكنه إعلان لسيطرة الروح ، واستجابة لدعوة الله ، لنكون من الفالحين فى الدارين .

وقال تعالى : ﴿ **سيماهم فى وجوههم من أثر السجود** ﴾ [الفتح : ٢٩] .
والسيما : العلامة التى لاحت كأحد علامات التهجد بالليل ، وأمارات السهر . قال سفيان الثورى : « **يصلون بالليل ، فإذا أصبحوا رؤى ذلك فى وجوههم** » . وقال

عكرمة : « **هو السهر يُرى فى وجوههم** » .

أمّا الترغيب فى القيام من السُّنَّة المطهرة ، فقد ورد الكثير من الأحاديث الصحيحة منها :

١ ــ عن جابر ــ رضى الله عنه ــ قال قال : رسول الله ــ ﷺ ــ : « **ما من ذكر ولا أنثى إلّا على رأسه جرير معقود حين يرقد ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فإن قام فتوضأ وصلى انحلت العقد ، وأصبح خفيفًا طيب النفس ، قد أصاب خيرًا** »(١) .

٢ ــ عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل** »(٢) .

٣ ــ عن عبد الله بن سلام ــ رضى الله عنه ــ مرفوعًا بلفظ : « **أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام** »(٣) .

٤ ــ وعن عبد الله بن عمرو ــ رضى الله عنهما ــ عن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **فى الجنة غرفة يُرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها** » . فقال أبو مالك الأشعرىّ : لمن هى يا رسول الله ؟ .

قال : « **لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام** »(٤) . وغيرها من الأحاديث الصحيحة ، وسيأتى منها الكثير فى كتابنا هذا

---

(١) صحيح : أخرجه ابن خزيمة (٢/١٧٥ ــ ١٧٦) . وصححه الألبانى .
(٢) صحيح : رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وغيرهم .
(٣) صحيح : رواه أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه ، وانظر السلسلة الصحيحة برقم (٥٦٩) للألبانى
(٤) صحيح : رواه أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه وغيرهم ، وانظر : « السلسلة الصحيحة » برقم (٥٦٩

إن شاء الله . واعلم أخى القارىء الكريم أن الأنبياء قد قاموا الليل كما قام نبينا ـ ﷺ ـ ، وسنستعرض معًا أحوال بعض الأنبياء منهم :

١ ـ **موسى عليه السلام** ، فعن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **مررتُ ليلة أسرى بى على موسى قائمًا يصلى فى قبره** »(٥) .

٢ ـ **داود عليه السلام** : وقد قال رسولنا الكريم ـ ﷺ ـ : « **أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلى الله صيام داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، ويصوم يومًا ويفطر يوماً** »(٦) .

أمّا قيام الصحابة ، فمهما سطّر القلم ، وخطّ المداد ، ومهما أوتينا من ألسن وفصاحة ، فلن نوفى أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ حقهم .

فهم عباد الله الذين اصطفى ، وقد اختارهم الله على الثقلين سوى النبيين والمرسلين . وهم خير هذه الأمة ، أبرها قلوبًا ، وأعمقها علمًا ، وأقلها تكلفًا .

فكم فى صحابة رسول الله ـ ﷺ ـ من أوّاهٍ تالٍ .. بل كلهم أوّاه متهجد تالٍ .. كل فرد منهم نسيج وحده فى التهجد والعبادة ... ما المجتهد فيمن بعدهم إلا كاللاعب .. لقد سبقوا على خيل مضمر .. وأتعبوا من خلفهم . ـ رضى الله عنهم ـ جميعًا ، وحشرنا وإياهم فى زمرة رسولنا ـ ﷺ ـ :
وهاك أخى العزيز بعض ما قاله أهل الليل والتهجد فى الليل .

ـ قال أبو سليمان الدارانى رحمه الله :

« **لولا الليل ما أحببت البقاء فى الدنيا** » .

---

(٥) صحيح : رواه أحمد ومسلم والنسائى .

(٦) متفق عليه .

وقال سفيان :

« **شر حالات المؤمن أن يكون نائمًا ، وخير حالات الفاجر أن يكون نائمًا ، لأن المؤمن إذا كان مستيقظًا فهو متحل بطاعة الله ، فهو خير له من نومه ، والفاجر إذا كان مستيقظًا فهو متحل بمعاصى الله ، فنومه خير من يقظته** » .

وقال الأوزاعى :

« **كان السلف إذا صدع الفجر أو قبله بشئ كأنما على رءوسهم الطير ، مقبلين على أنفسهم ، حتى لو أن حميمًا لأحدهم قد غاب عنه حينًا ثم قدم ما التفت إليه** » .

وقال عاصم بن أبى النجود :

« **أدركتُ أقوامًا كانوا يتخذون هذا الليل جملاً** » .

أى : يتزودوا بقيامه وتهجده ليوم القيامة .

أمَّا علىّ بن بكار فقال :

« **منذ أربعين سنة ما أحزننى إلا طلوع الفجر** » .

وقال إسحاق بن سويد :

« **كانوا يرون السياحة : صيام النهار ، وقيام الليل** » .

وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول :

«**أفرح بالليل لمناجاة ربى ، وأكره النهار للقاء الخلق** » .

وقال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى :

« **دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتفكير ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين** » .

وقال القاسم بن عثمان الجوعى :

«أصل الدين الورع ، وأفضل العبادة مكابدة الليل ، وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر » .

فصل
فى بكاء المتهجدين

اعلم ـــ رحمك الله ـــ أن البكاء هو من أعظم ما تقرب به العابدون ، واسترحم به الخائفون ، ولا يُذْكر التهجد إلّا ويُذكر البكاء ، ولا يُذكر الليل إلّا وقارنه ذكر الدموع ، ومن أرق من المتهجدين أفئدة ، حين اتخذوا من الدمع رسولهم لربهم ، فالدمع ألح شفعائهم، وهم كاتبو الله بدمعهم ، وهم ينتظرون الجواب .

قيل لصفوان بن محرز عند طول بكائه وتذكر أحزانه :

« إن ذلك يورث العمى ، فقال : ذلك لها شهادة ، فبكى حتى عمى . ولكم تحلو مناجاة المتهجدين لمولاهم ، وقد خالطها الدموع ، لكم يحلو البكاء وتحلو المناجاة وقد أرخى الليل سدوله ، وكأن القوم قد جعلوا شعارهم قول يحيى بن معاذ :

« ليكن بيتك الخلوة ، وطعامك الجوع ، وحديثك المناجاة ، فإمّا أن تموت بدائك ، وإما أن تصل إلى دوائك » .

وقال الحسن البصرى :

« يا حُسن عين بكت فى جوف الليل من خشية الله عز وجل » .

وكان منصور بن المعتمر يقسم الليل ثلاثًا : فكان ثلث الليل يقرأ ، وثلثه يبكى ، وثلثه يدعو .

وبكى مسعر بن كدام ذات يوم فبكت أمه لبكائه ، فقال لها مسعر : ما أبكاك يا أماه ؟ ، فقالت : يا بنى رأيتك تبكى فبكيت ، فقال : يا أماه لمثل ما نهجم عليه غدًا ، فلنطل البكاء ، قالت : وما ذاك .

فانتحب ، فقال : القيامة وما فيها ثم غلبه البكاء فبكى . وقالت جارية : تصف محمد بن واسعٍ فى بكائه :

« هذا رجل إذا جاء الليل لو كان قتل أهل الدنيا مازاد » . أخى ، لقد وعى المتهجدون قول مولاهم :

﴿ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتًا وهم نائمون ﴾ .

[**الأعراف : ٩٧**] .

فبكت عيونهم دوامًا .

فانظر يا أخى إلى هذه الأنفس الطاهرة ، صافوا مولاهم بالعقول ، ودققوا له الفطن ، فسقاهم من كأس حبه شربة ، فظلوا فى عطشهم أروياء ، وفى ريهم عطاشًا .

وأعلم أخى القارئ العزيز ، أن أشرف الذكر وأعلاه تلاوة القرآن ، فكم يحلو الترنم به ، وتحلو المناجاة حين تهدأ الأصوات ، ويتجاوب الكون فى الدياجى مع قارئ القرآن ذى الصوت الحسن .

ولما كان الليل وقت الأنس بالله ، والسمر وقت الذكر ، والصفا وقت الشوق والأنين والحنين ، ورجال الأنفاس هم رجال الليل يضيئون ظلمته بنور الإيمان ، ويملئون صمته بكلام الرحمٰن ، حتى إذا جاء وقت السحر ، وما أدراك ما السحر ، استيقظت القلوب ، فتلقت من ربها ما تلقت ، وتجملت وتحلت ، وأذنت لربها وحقت ، ولليل عند رجال الله مقام أى مقام ، ولما كان

للإنسان فى الليل سبح طويل، لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكورًا ، كان للقرآن فى الليل مع أهل الليل شأن خاص ، وقد جعل الله الليل لأهله مثل الغيب لنفسه ـــ ولله المثل الأعلى ـــ ، فكما لا يشهد أحد فعل الله فى خلقه لحجاب الغيب الذى أرسله دونهم ، فهم خير عصبة فى حق الله ، فجعل الليل لباسًا لأهله ، يلبسونه ، فيسترهم عن أعين الأغيار ، يتمتعون فى خلواتهم الليلية بحبيبهم ، فيناجونه من غير رقيب ، لأنه جعل النوم فى أعين الرقباء سباتًا ، جعلنا الله منهم ، آمين .. آمين .. آمين ..

فانظر أخى العزيز ، هذا هو حال المتهجدين ، ليلهم ونهارهم فى طاعة الله ، ونحن لا نملك إلّا أن نقول .

« اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا » .

هذا عرض سريع لكتابنا هذا ، فلعله يقرب لعقل القارىء الفطن ما يحويه هذا الكتاب من معلومات نحن لها طالبون ، نسأله تعالى أن يمن علينا أن نقوم الليل ، ونكون من المتهجدين ، القارئين للقرآن .

وأخيراً نسأله العمل لما يرضيه

إنه على كل شئ قدير

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده :

هو : عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبوبكر القرشيُّ ، الأمويُّ ، مولاهم ، البغداديُّ ، الحنبليُّ ، المشهور بابن أبي الدنيا .

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ ميلادية .

شيوخه :

١ ــ أبوه محمد بن عبيد : روى عن هشيم ، وجرير بن عبدالحميد ، وسفيان ابن عيينة ، وآخرين . قال الخطيب فى « تاريخه » (٢/٣٧٠) : « روى عنه ابنه أبوبكر أحاديث مستقيمة » اهـ .

٢ ــ الإمام الزاهد محمد بن الحسين البُرْجُلانىّ ، أبوجعفر البغدادى ، المتوفى سنة ٢٣٨هـ ، فاضل ، من الحنابلة ، صاحب التواليف فى الرقائق ، روى عنه المصنف كثيرًا ، وله تصانيف منها : « الجود والكرم » مطبوع .

انظر ترجمته فى « الجرح والتعديل » (٧/٢٢٩) ، وتاريخ بغداد (٢/٢٢٢) ، والسير (١١/١١٢) .

٣ ــ سعيد بن سليمان أبوعثمان الضَّبّىُّ ، الواسطىُّ البزَّاز ، الملقب بسَعْدُويَه ، الحافظ الثبت الإمام ، سكن بغداد ، ونشر بها العلم .

وهو أقدم شيخ للمصنف ، توفى سنة (٢٢٥) هـ ، انظر السير (١٠/٤٨١) .

٤ ــ الإمام الربانى أحمد بن حنبل ــ رضى الله عنه ــ : العالم الزاهد الفاضل ، الحجة ، شيخ الإسلام ، له ، « المسند » ، و « الزهد » ، و « فضائل الصحابة » ، وغيرها .

انظر ترجمته فى « الحلية » (٩/١٦١ ــ ٢٣٣) ، وتاريخ بغداد (٤/٤١٢) ، وغيرهما .

٥ ــ أبو عبيد القاسم بن سلّام : الإمام الحافظ المجتهد ، ذو الفنون ، صاحب التصانيف التى سارت بها الركبان ، قال عنه الذهبى : « هو من أئمة الاجتهاد » . صنف « الغريب المصنف » ، « والطهور » ، وقد حققته ، وهو ماثل للصدور ، وفيه مقدمة ، وبها ترجمته مفصلة ، وانظر « السير » (١٠/٤٩١) .

٦ ــ أبو عبدالله محمد بن سعد ، كاتب الواقدى ، صاحب الطبقات الكبرىٰ .

هو الحافظ ، العلّامة ، الحجة ، كتب الحديث ، والفقه ، والغريب .

وكان من أوعية العلم ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر السير (١٠/٦٦٥) .

٧ ــ علىّ بن الجَعْد ، أبو الحسن البغدادى ، الإمام الحافظ الحجة ، مُسند بغداد ، صاحب : « الجعديات » ، توفى سنة ٢٣٠ هـ ، انظر السير (١٠/٤٥٩) .

٨ ــ الحافظ الإمام ، المجود ، المصنف ، أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقى ، كان حافظًا يقظًا ، حَسَنَ التصنيف . توفى سنة ٢٤٦ هـ .

انظر « السير » (١٢/١٣٠) .

٩ ــ الحافظ الحجة أبو خيثمة زهير بن حرب ، كان ثقةً ، ثبتًا ، حافظًا متقنًا ، توفى سنة ٢٣٤ هـ ، انظر : السير (١١/٤٩٠) .

١٠ ــ الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو علىّ الحسن بن الصباح بن محمد البزار ، الواسطى ، ثم البغدادى ، كان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، زاهدًا ، عابدًا لله . توفى سنة ٢٤٩ هـ ، انظر السير (١٢/١٩٣) .

١١ ــ الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ، خلف بن هشام بن ثعلب ، أحد القراء العشرة ، كان عابدًا فاضلاً .

توفى سنة ٢٢٩ هـ ، انظر السير (٥٧٦/١٠) .

وغيرهم من المحدثين الفضلاء ، ولكن لابن أبى الدنيا شيوخ لا يعرفون كما قال الذهبى فى « السير » (٣٩٩/١٣) : « ويروى ــ أى ابن أبى الدنيا ــ عن خلق كثير لا يعرفون » ا هـ .

تلاميـــذه :

١ ــ ابن أبى حاتم الرازى ، واسمه : أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبى حاتم . صاحب « الجرح والتعديل » ، وغيره ، توفى سنة ٣٢٧ هـ .

انظر : « السير » (٢٦٣/١٣) وهوامشه .

٢ ــ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، الحنبلى ، الإمام المحدث ، الحافظ الفقيه ، شيخ العراق ، وهو راوى كتابنا هذا .

مات سنة ٣٤٨ هـ ، وانظر : « السير » (٥٠٢/١٥) ، وهوامشه .

٣ ــ الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو على البردعى ، الشيخ المحدث ، الثقة ، صاحب ابن أبى الدنيا ، وقد روى لنا تتمة هذا الكتاب .

توفى سنة ٣٤٠ هـ ، وانظر السير (٤٤٢/١٥) ، وهوامشه .

٤ ــ وكيع : محمد بن خلف بن حيان ، بن صدقة ، أبو بكر البغدادى ، المحدث الإخبارى القاضى ، صاحب كتاب : « أخبار القضاة وتواريخهم » . ويعرف : بطبقات القضاة ، وهو مطبوع فى ثلاثة مجلدات .

مات سنة ٣٠٦ هـ ، انظر السير (٢٣٧/١٤) وهوامشه .

٥ ــ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، الإمام المحدث ، المتقن ،

الحجة ، الفقيه مسند العراق ، وهو صاحب الغيلانيات ، وهى مازالت مخطوطا ، منها نسخة ناقصة بدار الكتب المصرية . مات سنة ٣٥٤ هـ ، انظر السير (٣٩/١٦) .

٦ ـــ الحارث بن أبى أسامة ، أبو محمد التميمى ، الحافظ البغدادى ، مسند العراق ، توفى سنة ٢٨٢ هـ ، وهو أيضًا من شيوخه .

انظر : « السير » (٦١٨/١٣) ، ومقدمة : (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ، للهيثمى ، بتحقيقى ، يسر الله طبعه .

٧ ـــ أحمد بن الفضل بن العباس ، أبو علىّ البغدادىّ ، الشيخ المحدث الثقة ، مات سنة ٣٤٧ هـ ، انظر « السير » (٥١٥/١٥) . وغيرهم .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى حاتم : « سئل عنه أبى فقال : بغدادىٌّ صدوق » .

وقال ابن الجوزى : « وكان ذا مروءة ، ثقة ، صدوقًا » .

وقال الإمام صالح جزرة : « صدوق ... » .

وقال الذهبىُّ : « المحدث ، العالم الصدوق » .

وقال أيضًا : « كان صدوقًا ، أديبًا ، إخباريًا » .

وقال ابن كثير : « الحافظ المصنف فى كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة ، الشائعة الذائعة فى الرقاق وغيرها » ، ثم قال : « وكان صدوقًا حافظًا ، ذا مروءة » .

وقال ابن شاكر الكتبى : « وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار والسير » .

وقال ابن تغرى بروى : « وكان عالمًا زاهدًا ، عابدًا ... واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته » .

وقال مرتضى الزَّبيدى : « حافظ الدنيا أبو بكر بن أبى الدنيا » .

وفاتـه :

مات ابن أبى الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ فى جمادى الأولى .

مؤلفاتـه :

سنحاول أن نذكر ما هو مطبوع منها ، أو مخطوط ، محاولين الاستيعاب إن شاء الله تعالى .

أما ما هو مفقود من مصنفاته فقد ضربت عنه صفحًا لعدم الإطالة .

١ ــ الأحاديث الأربعين ، مخطوط ، منه نسخة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب .

٢ ــ الإخوان ، طبع بدار الاعتصام .

٣ ــ الإشراف إلى منازل الأشراف ، طبع بمكتبة القرآن .

٤ ــ اصطناع المعروف ، مخطوط ، بمكتبة لالى باستنبول ، تحت رقم ١٩/٣٦٦٤ .

٥ ــ إصلاح المآل ، طبع بدار الوفاء بالمنصورة .

٦ ــ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٥٧٨ (ق ٥٣ ــ ٦١) ــ ناقص ، ونسخة فى لامبور بالهند تحت رقم (٣٥٨/١).

٧ ــ أهوال القيامة ، ومنه نسخة مخطوطة بالظاهرية ، فى ثلاثة أجزاء بمجموع ١٣٢ ، (ق ٧٩ ــ ١٠٢) .

٨ ــ الأولياء ، طبع بمكتبة القرآن .

٩ ــ التهجد وقيام الليل ، كتابنا هذا ، وسيأتى وصفه وتوثيقه إن شاء الله .

١٠ ــ التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .

١١ ــ التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .

١٢ ــ الجوع ، منه نسخة مخطوطة بالظاهرية ، تحت رقم مجموع (٨٩) ، (ق ١ ــ ١٦) .

١٣ ــ حسن الظن بالله ، طبع بمكتبة القرآن .

١٤ ــ الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .

١٥ ــ الخمول أو التواضع والخمول ، طبع بدار الاعتصام .

١٦ ــ ذم البغى ، طبع بمكتبة القرآن

١٧ ــ ذم الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن .

١٨ ــ ذم الغيبة ، طبع فى عدة مكتبات ، منها دار الاعتصام ، والحق أنه قطعة من كتاب « الصمت » له .

١٩ ــ ذم المسكر ، طبع بمكتبة القرآن

٢٠ ــ ذم الملاهى ، طبع بدار الاعتصام .

٢١ ــ الرضا عن الله ، طبع بمكتبة القرآن .

٢٢ ــ الرقة والبكاء ، منه نسخة محفوظة بالظاهرية ، تحت رقم (١٣٢ ــ مجموع) ، من ق (١١٨ ــ ١٣٦) ، نسخة قديمة كتبت قبل سنة ٣٧٥ هـ ، وهى قيد التحقيق ، يسر الله إتمامها بخير .

٢٣ ــ الشكر ، طبع بمكتبة القرآن ، ولعله صدر ، بتحقيق الأستاذ/طارق الطنطاوى .

٢٤ ــ الصبر وآداب اللسان ، ومنه نسخة فى الظاهرية ناقصة من الآخر ، تحت رقم (٥٧٧) من ق (٤٢ ــ ٥٧) ، وأخرى فى لاللى تحت رقم ٣/٣٦٦٤ ، ومنها صورة فى « المخطوطات » تحت رقم (٣٨٥ ــ تصوف) .

٢٥ ــ صفة الجنة ، تحت الطبع بمكتبة القرآن .

٢٦ ــ صفة النار ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (١٣٢ ــ مجموع) ، (ق ١٤٠ ــ ١٥٤) .

٢٧ ــ الصمت وحفظ اللسان ، طبع بدار الاعتصام .

٢٨ ــ العزلة والانفراد ، منه نسخة بمكتبة لا للى ، تحت رقم (٢/٣٦٦٤) .

٢٩ ــ العقل ، طبع بمكتبة القرآن .

٣٠ ــ العقوبات ، منه نسّخة بالظاهرية ، تحت رقم (٢/٥٧٧) من (ق ٦٢ ــ ٨٢) .

٣١ ــ العمر والشباب ، منه نسخة فى « برنستون » ، مجموعة يهودا رقم (٣٥٢٢) .

٣٢ ــ العيدين ، منه نسخة ، فى معهد المخطوطات ، تحت رقم (٣١٥ ــ تصوف) .

٣٣ ــ الغيبة والنميمة ، منه نسخة فى « مكتبة مدرسة نور أحمدية » انظر : « مجلة المجمع العلمى العربى » (٥٧٨/١٠) .

٣٤ ــ الفرج بعد الشدة ، طبع بمكتبة الصحابة ، بطنطا ، ولكنه ناقص ، وله نسخة كامله على وشك الصدور .

٣٥ ــ فضل رمضان ، منه نسخة فى لا للى ، تحت رقم (١٢/٣٦٦٤) .

٣٦ ــ قصر الأمل ، فى الظاهرية نسختان فى المجموع (٨٩) ، ونسخة ثالثة فى ثلاثة أجزاء ، تحت رقم (٥٠ ــ مجاميع) من (ق ١ ــ ٥٠) ، كتبت نحو سنة ٤٨٩ ، ونسخة أخرى فى كوبريلى باستنبول ، تحت رقم (٣٨٤) .

٣٧ ــ قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .

٣٨ ــ القناعة ، طبع بمكتبة القرآن .

٣٩ ــ الليالى والأيام ، أو الأيام والليالى ، ومنه نسخة فى لا للى تحت رقم (١٦/٣٦٦٤) ، وعنه مصورة فى معهد المخطوطات تحت رقم (٤١٢/تصوف) .

٤٠ ــ المتمنين ، منه نسخة بالظاهرية ، محذوف الأسانيد ، تحت رقم

(٤١ ــ مجموع) ، من (ق ٥٦ ــ ٧٠) ، وفى لاللى ، تحت رقم (٧/٣٦٦٤) ، وعنه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، تحت رقم (٤١٤ ــ تصوف) .

٤١ ــ مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٢ ــ محاسبة النفس ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٣ ــ المحتضرين ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (٣٤٣ ــ حديث) من (١ ــ ٧٣) .

٤٤ ــ المختصر ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (٣٤٣ ــ حديث) ، مخرومة من أولها ، عدد أوراقها (٧٣) ورقة .

٤٥ ــ المرض والكفارات ، منه نسخة بالظاهرية فى جزءين، مجموع (٧٦) ، ق (١٥٦ ــ ١٩٢) ، وأخرى تحت رقم (٩٨ ــ مجاميع) ، ق (٦٥ ــ ٨٩) ، وفى لاللى (٥/٣٦٦٤) ، وعنها نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم (٤١٧ ــ تصوف) .

٤٦ ــ مداراة الناس ، منه نسخة فى لاللى (٦/٣٦٦٤) ، وعنها نسخة فى معهد المخطوطات (٤١٦ ــ تصوف) .

٤٧ ــ مقتل علىّ ، منه نسخة بالظاهرية ، تحت رقم (مجموع ــ ٩٥) ق (٢٣١ ــ ٢٤٩) .

٤٨ ــ مكارم الأخلاق ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٩ ــ مكائد الشيطان ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٠ ــ من عاش بعد الموت ، طبع بمكتبة القرآن .

٥١ ــ المنامات ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٢ ــ الهم والحزن ، طبع بدار السلام بمصر .

٥٣ ــ الهواتف ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٤ ــ الوجل ، منه نسخة فى لاللى رقم (٨/٣٦٦٤) . وعنها مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم (٤٣٢ ــ تصوف) .

٥٥ ــ الورع ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٦ ــ اليقين ، طبع بمكتبة القرآن .

وقد نسب إليه كتاب الزهد ، وأشار بعض المفهرسين أنه فى معهد المخطوطات ، ثم إذا به هو « الزهد » للإمام هناد بن السرى ، وهو مطبوع ، وقد علق على هذا الخطأ محقق كتاب الزهد .
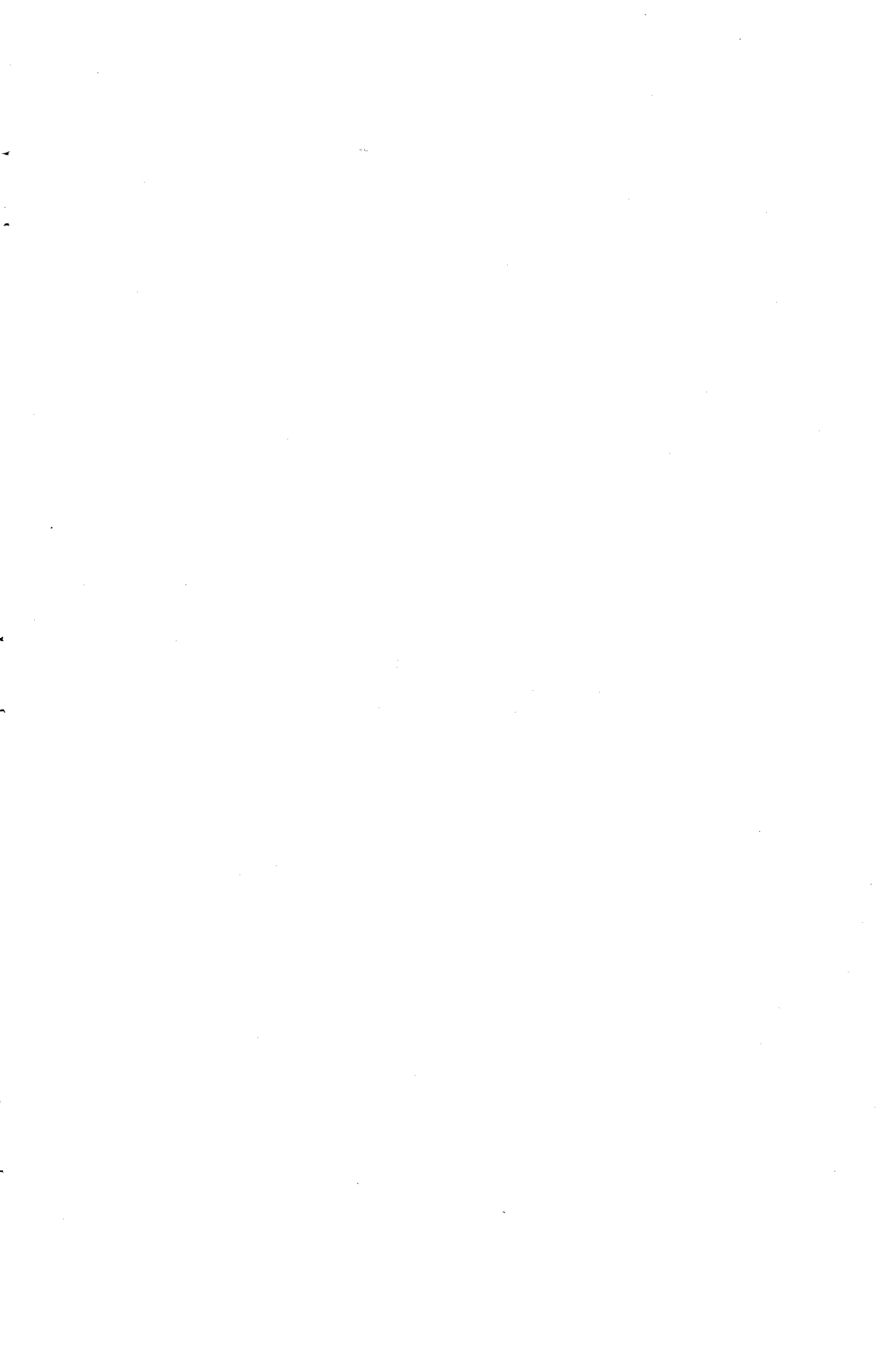
مصادر ترجمته

وللمزيد عنه انظر :

١ ــ الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
٢ ــ طبقات الحنابلة (١٩٢/١ ــ ١٩٥) .
٣ ــ الفهرست لابن النديم .
٤ ــ تاريخ بغداد (٨٩/١٠ ــ ٩١) .
٥ ــ فهرسة ابن خير (٢٨٢) .
٦ ــ المنتظم (١٤٨/٥ ــ ١٤٩) .
٧ ــ تهذيب الكمال للمزى (ق ٧٣٦ ــ ٧٣٧) .
٨ ــ سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣ : ٤٠٤) .
٩ ــ تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢ ــ ٦٧٩) .
١٠ ــ العبر (٦٥/٢) .
١١ ــ البداية والنهاية (٧١/١١) .
١٢ ــ فوات الوفيات (٢٢٨/٢ ــ ٢٢٩) .
١٣ ــ تهذيب التهذيب (١٢/٦ ــ ١٣) .
١٤ ــ النجوم الزاهرة (٨٦/٣) .
١٥ ــ طبقات الحفاظ (٢٩٤ ــ ٢٩٥) .
١٦ ــ فهرس مخطوطات الظاهرية ، للشيخ العلّامة محمد ناصر الدين الألبانى (٩ ــ ١٥) . وغير ذلك .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بدار الكتب الأهلية بظاهرية دمشق ، تحت رقم (١٣٢ ــ مجاميع) من (ق ٣٠ ــ ٦١) ، وتتكون من جزءين، وتمام للكتاب .

وهى نسخة نفيسة كتبت سنة ٥٦٩ هـ .

وله نسخة أخرى ، تحت رقم (٣٦٤٤/١١) بمكتبة لاللى باستنبول ، من (ق ٦٦ ــ ٢١٢) ، ولكننا لم نوفق فى الحصول عليها .

أما من ناحية التوثيق ، فالكتاب بلاشك للإمام الحافظ ابن أبى الدنيا .

فقد ذكره الذهبى فى « السير » (٤٠٢/١٣) ، وابن خير فى « فهرسة كتبه » (ص ٢٨٢) ، والحافظ الدمياطى فى « المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح » (رقم : ٣٧١ ، ٣٧٤) ، والمنذرى فى « الترغيب والترهيب » (٢١٤/١ ، ٢١٦ ،، ٢١٨) .

عملى فى الكتاب

وكان عملى فى الكتاب على الوجه التالى :

١ ــ ضبط النص قدر المستطاع .

٢ ــ تخريج كل حديث أو أثر ، وتصديره بدرجته من ناحية الصحة أو الضعف .

٣ ــ تخريج ما به من أبيات الشعر .

٤ ــ عمل مقدمة وبها ترجمة للمؤلف .

٥ ــ عمل الفهارس اللازمة .

وأخيراً ، نسأله سبحانه أن ييسر لنا أعمالنا ، ويهدينا لأصوب طريق . إنه على ما يشاء قدير ..

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

رواية : أبى بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس بن النجاد عنه .

رواية : أبى الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه عنه .

رواية : أبى طاهر عبدالكريم بن الحسن بن رزمة عنه .

رواية : أبى الحسن على بن هبة الله بن عبدالسلام عنه .

رواية : الأجل السيد العالم تاج القضاة أبى القاسم عبيدالله بن أبى الفرج على بن محمد بن الإمام أبى يعلى الفراء عضد الله به السنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحث على قيام الليل والتهجد والفضل فى ذلك

قرأت على القاضى الأجل العالم العدل مجد القضاة أبى القاسم عبيد الله بن القاضى السعيد أبى الفرج على ابن القاضى الإمام أبى حازم محمد ابن القاضى الإمام السعيد أبى يعلى محمد بن الفراء قلت له : أخبركم الرئيس الأجل العالم أبو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام قراءة عليه وأنا أسمع وذلك فى يوم الثلاثاء رابع عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين ، أنا الشيخ الجليل أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن على المعروف بابن رزمة الخبار قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه قراءة عليه فى جمادى الأولى سنة ستة عشر ة وأربعمائه قال : أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن إسرائيل بن يونس النجاد قال : نا أبو بكر عبيد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال :

قيام الليل دأب الصالحين

١ ــ ثنا أبو جعفر أحمد بن منيع ، قال : نا هاشم[1] بن القاسم أبو النضر ، قال : نا بكر بن خنيس ، عن محمد القرشى ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن بلال ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وأن قيام الليل قربة إلى الله عز وجل ، ومنهاة عن الإثم ، ومكفر للسيئات ، ومطردة للداء عن الجسد** »[2] .

---

(١) فى الأصل المخطوط : « هشام » . وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من كتب الرجال .

(٢) حسنٌ : أخرجه الترمذىُّ برقم (٣٥٤٩) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٨) ، والبيهقىُّ فى « السنن الكبرى » (٥٠٢/٢) من طريق بكر بن خنيس به . وقال الترمذىُّ عقبه : =

= « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلّا من هذا الوجه من قبل إسناده . قال : سمعت محمد بن إسماعيل [أى : البخاريّ] يقول : محمد القرشيّ هو : محمد بن سعيد الشامى ، وهو : ابن أبى قيس ، وهو : محمد بن حسان ، وقد تُرِكَ حديثه .

وقد روى هذا الحديث معاوية .... عن أبى إدريس عن أبى أمامة ... وهذا أصح من حديث إدريس [كذابه] عن بلال » ا هـ بتصرف يسير . قُلْتُ : ومحمد هذا قُتل فى الزندقة ، وقد قلب الرواة اسمه على مائة وجه ليُخفى عن أنظار النقاد حاله الواهى ، ولكن هيهات هيهات ، فقد كشف الله ستره ، وهتكه فى الدنيا ، وصُلب على يد المنصور . وانظر ترجمته فى : « المجروحين » (٢٤٨/٢) ، وسؤالات البرقانى للدارقطنى برقم (٤٧١) ، والميزان (٥٦٢/٣) ، والتهذيب (٥٦٢/٣) ، والتقريب (١٦٤/٢) ، وغيرها .

أما رواية : « أبو أمامة » التى أشار إليها الحافظ الإمام الترمذيُّ ، فقد أخرجها الحاكم (٣٠٨/١) ، وتلميذه البيهقى (٥٠٢/٢) ، والطبرانى فى « كبيره » (ج ٨ برقم ٧٤٦٦) ، ومن طريق عبدالله بن صالح ، حدثنى معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد عن أبى إدريس عن أبى أمامة به . وقال الحاكم : « صحيح على شرط البخارى » .

وهذا مردود بأسباب معلومة ألّا وهى :

١ ــ معاوية هذا لم يخرج له البخارى ، بل أخرج له مسلم فقط ، وهذا ما نصَّ عليه الحاكم نفسه فى كتابه : « تسمية من أخرجهم البخارى ومسلم ، وما انفرد به كل واحدٍ منهما » (ص ٢٤٢ برقم ١٧٥٥) ، فقد أورده فى باب : « وأخرج مسلم وحده » .

٢ ــ عبد الله بن صالح ، يقول فيه الحافظ : « صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة » ا هـ .

فمن كان حاله كهذا الرجل ، فلا يحتج بحديثه إذا خالفه من هو أوثق منه ، وإن كان من رجال البخارى .

ولكنه يُستشهد به إذا لم يخالف .

٣ ــ يزيد بن ربيعة ، هو الرحبى الدمشقى ، ضعيف الحديث .

انظر : اللسان (٢٨٦/٦) ، وسؤالات البرقانى برقم (٥٩٦) ، وغيرهما .

فبهذه العلل يُردّ ما قاله الحاكم رحمه الله تعالى .

وللحديث شاهد من حديث سلمان ، وأبى ذر الغفارىّ . وغيرهما . ويرتفع الحديث بهذه الشواهد لدرجة الحسن إن شاء الله تعالى =

شـرح الحديـث

= قوله : « قبلكم » : قال المُنَاوىُّ : « أى هى عادة قديمة ، واظب عليها الكمل السابقون ، واجتهدوا فى إحراز فضلها ..

وقال ابن الحاج : وفى القيام من الفوائد أنه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة ، وينور القبر ، ويحسن الوجه ، ويذهب الكسل ، وينشط البدن ، وترى الملائكة موضعه من السماء كما يتراءى الكوكب الدرى لنا من السماء » اهـ . بتصرف من « فيض القدير » (٣٥١/٤) .

قوله : « مطردة للداء من الجسد » : لقد ترجم وأثبت ذلك أطباء المسلمين ، وفى « مؤتمر الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم » الذى عُقِدَ بالقاهرة ، وشاركت فيه رابطة العالم الإسلامى ، ومنظمة العلوم الطبية الإسلامية بأمريكا ، والمنظمة الإسلامية الطبية بالكويت ، والمنظمة العالمية للمساجد والأزهر ، قُدِّمَ بحث عن صلاة التراويح وأثرها على مرونة العمود الفقرى ، وصلاة التراويح هى قيام ليل رمضان ، فما يجرى عليها يجرى على قيام الليل والتهجد بصفة عامة .

فقد قدمت الدكتورة : « سلوى محمد رشدى » جامعة حلوان ـــ كلية التربية الرياضية ، بحثًا كان موضوعه : « صلاة التراويح وأثرها على مرونة العمود الفقرى ، والكفاءة الوظيفية للقلب بعد سن الستين » .

فخلاصة هذا البحث ، وهذه الدراسة التى أجريت على عينة مكونة من ستين رجلاً وامرأة ، مقسمين إلى ثلاثين ممن قاموا بتأدية صلاة التراويح فى شهر رمضان عام ١٤٠٥ هـ ، وثلاثين من المصلين الذين لم يقوموا بتأديتها ، وقد طبقت عليهم اختبارات لمعرفة درجة مرونة العمود الفقرى من الأوضاع المختلفة ، وكذلك اختبار الكفاءة الوظيفية باستخدام العملية الأرجومترية ، وقد أظهرت هذه الدراسة مرونة العمود الفقرى ، والكفاءة الوظيفية للقلب . انظر : « مجلة الاعتصام » العددان الرابع والخامس ، محرم ، وصفر ، سنة ١٤٠٦ هـ ، نوفمبر/ديسمبر ١٩٨٥ م . ص (٢٠ ، ٢١) فهذه الدراسة دافعة لتأدية الصلاة عمومًا ، وقيام الليل على وجه الخصوص ، وبهذا تعرف أخى المسلم أن كل شىءٍ يأمرنا به الله ورسوله ، نافع لنا بلا شك ، فالحمد لله تعالى حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه ، وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلم .

● لا تدع قيام الليل ●

٢ ـــ أنا محمد قال : أنا أحمد ، قال : نا عبدالله ، قال : حدثنى على بن مسلم ، قال : ثنا أبو داود الطيالسىّ ، قال شعبة : أخبرنى عن يزيد بن حميد ، قال : سمعت عبدالله بن أبى موسى ـــ مولى لبنى نصر بن معاوية ـــ قال : قالت لى عائشة : « **لا تدع قيام الليل فإن رسول الله كان لا يدعه ، وكان إذ كسل أو مل صلى جالساً** »(٣) .

● الجنة لمن ؟ ●

٣ ـــ أنبأ محمد ، قال : أنا أحمد ، قال : نا عبدالله ، قال : نا أحمد بن جميل ، قال : نا عبدالله بن المبارك ، قال : نا عوف بن زرارة بن أوفى ، قال : قال عبدالله بن سلام : لما قدم رسول الله ـــ ﷺ ـــ المدينة أقبل الناس إليه وقيل : قدم رسول الله ـــ ﷺ ـــ ، قال : فجئت انظر فى الناس فلما تبينت وجه رسول الله عرفت أنه ليس وجه كذاب ، فكان أول شئ سمعته يتكلم به أن قال : « **أيها الناس ، أفشوا السلام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلون الجنة بسلام** »(٤) .

---

(٣) صحيحٌ : أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » (٢٣٧/٤ ـــ الفتح الربانى) وقال الشيخ الساعاتى فى « الفتح الربانى » :

« فيه الحث على قيام الليل والاهتمام به ، والاقتداء برسول الله ـــ ﷺ ـــ فيه ... فهذا رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لم يترك قيام الليل ونحن مع ارتكابنا للذنوب وتقصيرنا فى الأعمال نتقاعس عن فعله ، مع إننا لو صمنا النهار وقمنا الليل جميعه لم نبلغ عُشر معشار ما بلغه ـــ ﷺ ـــ من الدرجة والفضل ، وأنى لنا ذلك ؟ فيجدر بنا أن نسارع فنستبق إلى قيام الليل ، لأننا أحوج إلى رحمة الله تعالى ومغفرته » ا هـ بتصرف .

(٤) صحيحٌ : أخرجه الإمام أحمد (٤٥١/٥) ، والترمذى (٢٤٨٥) ، وابن ماجه (١٣٣٥ ، ٣٢٥١) ، والدارمىّ (١٤٦٠ ، ٢٦٣٢) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٧) ، والحاكم (١٣/٣) ، وابن سعد فى « الطبقات الكبرى » (٢٣٥/٤) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم =

● أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ●

٤ ــ أنبأ محمد ، قال : أنبأ أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : نـا يزيد بن هارون ، قال : نا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبى ميمونة ، عن أبى هريرة ؛ قال : قلت : يارسول الله ، إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى ، فأنبئنى عن شئ إذا فعلته دخلت الجنة ؟ قال : « **أطعم الطعام ، وافش السلام ، وَصَلِّ بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام** »(٥) .

● صلوا بالليل والناس نيام ●

٥ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ، قال : حدثنى عبد الحكيم بن منصور ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **اطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام** »(٦) .

=(٧١٩) ، وغيرهم من طريق عوف بن أبى جميلة عن زرارة به .

وللحديث شواهد كثيرة ، وسيأتى بيان ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى فى الحديث الخامس إن شاء الله ، مع شرحٍ وافٍ لمعنى هذا الحديث الطيب المبارك .

(٥) صحيحٌ : أخرجه أحمد (٢٩٥/٢ ، ٣٢٣ ــ ٣٢٤ ، ٣٢٤ ، ٤٩٣) ، والحاكم (١٢٩/٤) من طريق قتادة به . وسنده صحيح .

وله طرق أخرى صحيحة ، ولكننا ضربنا الصفح عنها .

(٦) صحيحٌ : أخرجه البخاريُّ فى « الأدب المفرد » برقم (٩٨١) ، والترمذيُّ برقم (١٨٥٥) ، وابن ماجه برقم (٣٦٩٤) ، وابن حبان برقم (١٣٦٠ ــ موارد) ، من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو بلفظ : « اعبدوا الرحمٰن ، واطعموا الطعام ، ... » الحديث .

وقال الترمذى عقب الحديث : « حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

ولكن السندبه علة ، ألا وهى اختلاط عطاء بن السائب ، ولكن الحديث بشواهده المتقدمة ، والآتية ــ إن شاء الله ــ تجزم بصحته . والحمد لله تعالى .

تنبيه : وقع فى « الموارد » تصحيف لابن عمرو ، فصحف إلى ابن عمر ، وهذا خطأ ، فليصحح=

● ما هو زادك يوم القيامة ؟ ●

٦ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثني محمد بن العباس بن محمد ، قال : حدثنا عبدالله بن كريز ، قال : حدثنا إلياس بن الضحاك ، عن عثمان بن سيار ، عن السرى بن مخلد ، قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ لأبى ذر : « **يا أبا ذر لو أردت سفراً أعددت له عدة فكيف سفر طريق القيامة ؟ ألا أنبئك يا أباذر ماينفعك ذلك اليوم ؟** » قال : بلى بأبى وأمى ، قال : « **صُم يوماً شديد الحر ليوم النشور ، وصل ركعتين فى ظلمة الليل لوحشة القبور ، وحج حجة لعظام الأمور ، وتصدق بصدقة على مسكين ، أو كلمة حق تقولها ، أو كلمة شر تسكت عنها** »[٧] .

= شواهد الحديث :

وللحديث شواهد كثيرة ، منها ما تقدم ، ومنها عن ابن عمر ، والزبير ، والبراء بن عازب ، وجابر ، وأبى الدرداء ، وابن عباس ، وابن مسعود ، فالحديث متواتر ، والحمد لله تعالى .

ولا يسعنا الوقت لتخريج هذه الشواهد تخريجًا مسهبًا ، ولكن سأشير إلى أماكن وجود تلك الشواهد سريعًا ، والله الموفق .

- حديث ابن عمر عند ابن ماجة (٣٢٥٢) ، وغيره .
- حديث الزبير عند أحمد (١٦٥/١ ، ١٦٧) ، والترمذى ، وأبو الشيخ فى « التوبيخ » .
- حديث البراء عند أحمد (٢٨٦/٤) ، والبخارى فى « الأدب المفرد » برقم (٧٨٧) ، وغيرهما .
- حديث جابر عند أحمد (٣٢٥/٣ ، ٣٣٤) ، وغيره .
- حديث أبى الدرداء عند الطبرانى كما فى « الترغيب والترهيب » (٢٦٧/٣) .
- حديث ابن مسعود عند أبى نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢٩٧/٢ ـــ ليدن) .
- حديث ابن عباس عند الترمذى وغيره .

وهذه الأحاديث قد جمعت الخير الكثير ، فقد تحدثت عن إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام .

فبإفشاء السلام تزرع المحبة بين الناس ، وفى إفشاء السلام يتآلف قلوب الم[illegible] ، وينزع ما فى صدورهم من غل وحقد ، وينقلبون إخوانًا . وبإطعام الطعام ينزع الحسد والغل .

وبالصلاة بالليل والناس نيام ، يزداد العبد خوفًا من خالقه ، ورحمة بعباده المؤمنين ، ومن هنا يستوجب فاعل هذه الخصال الجنة لقربه من الله عز وجل ، وفعله للخيرات والله أعلم .

(٧) ضعيفٌ : السرى ضعفه الأزدى ، والحديث مرسل ، انظر الأحياء (٣٥٤/١) .

● ما هو جزاء من أطال قيام الليل ؟ ●

٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعيّ ، قال : بلغنى أنه من أطال قيام الليل خفف الله عز وجل عنه يوم القيامة(٨) .

● أى الأعمال أحب إلى الله ؟ ●

٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا خلف بن هشام ، قال : ثنا عبيس بن ميمون ، عن معاوية بن قرة ، قال : دخلتُ على الحسن وهو متكئ على سريره ، فقلت : ياأبا سعيد أى الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : « **الصلاة فى جوف الليل والناس نيام** »(٩) .

● قول ابن مسعود فى فضل صلاة الليل ●

٩ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى إسحاق بن إسماعيل ، قال : ثنا وكيع ، عن مسعر وسفيان عن زبيد ، عن مرة ، عن عبدالله ، قال : « **فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية** »(١٠) .

● ركعة بالليل خير من عشرين بالنهار ●

١٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا أبونصر التمار ، قال : ثنا حماد بن

---

(٨) ضعيفٌ : وذلك أنه من البلاغات ، والبلاغات قسم من أقسام الحديث الضعيف ، والأثر أورده ابن الجوزىّ فى « صفة الصفوة » (٤١٩/٢ ــ ط . دار الصفا) .

(٩) ضعيفٌ : فيه عبيس بن ميمون ، ضعيف ، التقريب (٥٤٨/١) ، وقد تحرف اسمه فى « التقريب » ، لابن حجر ، ط . عبد اللطيف ، إلى : « عيسى بن ميمون » ، والتصويب من : « تهذيب الكمال » (ق ٨٩٩ ــ مخطوط) دار الكتب القومية ، وانظر تعليقنا على : « تقريب التهذيب » لابن حجر والأثر فى : « صفة الصفوة » (١٥٤/٢) .

(١٠) صحيح : أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » برقم (٢٣) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » برقم (٤٧٣٥) ، والطبرانى فى « كبيره » برقم (٨٩٩٨ ــ ٨٩٩٩) .

سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمته سلمى ، قالت : قال لى عمرو بن العاص : « **ياسلمى ركعة بالليل خير من عشرين بالنهار** »[١١] .

● لا بد من قيام الليل ●

١١ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : ثنا سفيان ، عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة** »[١٢] .

● ماهو أفضل مايتقرب به العبد إلى الله من الأعمال ؟ ●

١٢ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى بدل ابن المحبر أبو المنير اليربوعى ، قال : حدثنى المبارك بن فضالة ، قال : قال رجل للحسن : ياأبا سعيد ماأفضل مايتقرب به العبد إلى الله من الأعمال ؟ قال : « **ماأعلم شيئًا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد فى جوف الليل إلى الصلاة** »[١٣] .

● من أقوال الحسن البصرى ●

١٣ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى عثمان بن صالح ، قال : ثنا أبو داود الطيالسى ، قال : ثنا أبو حرة ، عن الحسن قال : « **مانعلم عملاً أشد من مكابدة الليل ونفقة آخر المال** »[١٤] .

---

(١١) صحيحٌ :

(١٢) ضعيف : وذلك لأنه مرسل .

(١٣) صحيحٌ : وقع فى المخطوط : « بديل بن المحبر » ، وهو تحريف ، والصواب « بدل بن المحبر » كما فى كتب التراجم .

(١٤) ضعيفٌ : فيه أبو حُرَّة ، واسمه : واصل بن عبد الرحمٰن ، لخص حاله ابن حجر فقال : « صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن » ، التقريب (٣٢٨/٢ ـــ ٣٢٩) ، وقد ضعفه علىّ بن المدينى ، سؤالات محمد بن عثمان له برقم (١٨) .

وانظر تعليقى على ترجمته من : « تقريب التهذيب » لابن حجر . =

● من أقوال أبي الهذيل ●

١٤ ــ ثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني موسى بن داود ، قال : ثنا مندل بن علي ، عن خالد بن سليمان الزعافري ، عن عبد الله ابن أبي الهذيل[١٥] ، قال : **« قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة »**[١٦] .

● إذا قام العبد من الليل فرح به عُمَّار داره ●

١٥ ــ حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم ، عن عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، قال : **« إذا قام العبد من الليل تبشبشت به الأرض ، واستنار له موضع مصلاه ، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن ، واستمعوا لقرآنه فأمنوا على دعائه ، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت : كوني عليه خفيفة ونبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذا نام البطالون على فرشهم ، قال : ثم تولى عنه ليلته تلك ، قال : وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه : أنا أستودعك الذي استعملك في طاعته ، وجعلني لك في القيامة شهيداً . قال : ويقول له النهار في آخره مثل ذلك »**[١٧] .

= قلتُ : وقد عنعنه ههُنا ، فالسند ضعيف .

ولكن القول قد ثبت عن الحسن ، فقد أخرجه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٢٥٩) من طريق معاوية بن قرة عن الحسن البصري به .

وسنده صحيح والحمد لله تعالى .

(١٥) في المخطوط : « عبد الله عن أبي الهذيل » ، والتصويب من ترجمته من كتب الرجال .

(١٦) ضعيفٌ : فيه مندل ، ضعيف الحديث ، التقريب (٢/٢٧٤) . وشيخه لم أقف عليه ، وسيأتي هذا الأثر برقم (٣٢) .

(١٧) ضعيفٌ جدًّا : فيه عطاء ، تركه غير واحد ، وكذبه ابن معين والفلاس وغيرهما انظر : « التقريب » (٢/٢٢) وفي السند من لم أجده .

● قيام الليل شرف المؤمنين ●

١٦ ــ حدثنا عبدالله ، قالَ : حدثنى محمد ، قال : حدثنى بدل بن المحبر اليربوعى ، قال : حدثنا حرب بن سريج ، قال : سمعت الحسن يقول : « قيام الليل شرف المؤمنين ، وعزهم الاستغناء عما فى أيدى الناس »(١٨) .

● قيام الليل من أعظم الأمور نفعًا ●

١٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنى إبراهيم بن بكر ، قال : ثنا عثمان بن عطاء الخرسانى ، عن أبيه ، قال : « كان [يقال] قيام الليل محياة للبدن ، ونور فى القلب ، وضياء فى البصر ، وقوة فى الجوارح ، وإن الرجل إذا قام من الليل يتهجد أصبح فرحًا يجد فرحًا فى قلبه ، وإذا غلبته عيناه فنام عن حزبه أصبح حزينًا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئًا ، وقد فقد أعظم الأمور له نفعًا »(١٩) .

---

(١٨) حسنٌ : فيه حرب بن سريج ، وقد وقع فى الأصل : « حرب بن شريح » ، وهو تحريف ، وحرب هذا صدوق ربما أخطأ ، فحديثه إن شاء الله حسن . وقد ثبت هذا عن النبى ــ ﷺ ــ مرفوعًا من حديث أبى هريرة ، وسهل بن سعد ، وعلىّ بن أبى طالب ، وجابر بن عبد الله ، وقد خرّج هذه الأحاديث محدث العصر الألبانى فى « السلسلة الصحيحة » برقم (٨٣١ ، ١٩٠٣) .

شــرح الحديث :

قال : المُنَاوىُّ : فى : « فيض القدير » (١٦٠/٤) .

« الشرف لغة : العلو ، وشرف كل شيء أعلاه ، لما وقف فى ليله وقت صفاء ذكر متذللاً متخشعًا بين يدى مولاه لائذًا بعز جنابه وحماه شرفه بخدمته ورفع قدره عند ملائكته وخواص عباده بعز طاعته على من سواه » ا هـ .

وانظر له أيضًا : « فيض القدير » (١٠٢/١) .

(١٩) ضعيفٌ : فيه عثمان بن عطاء ، ضعيف الحديث ، التقريب (١٢/٢) . وانظر : « مختصر قيام الليل » لابن نصر (ص ٢٧) .

● قيام الليل نور للمؤمن ●

١٨ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبو عمر الضرير ، قال : حدثنى الحارث بن زياد ، قال : قال يزيد الرقاشي : « **قيام الليل نور المؤمن يوم القيامة يسعى بين يديه ومن خلفه ، وصيام النهار يبعد العبد عن حر السعير** »[٢٠] .

● طوبى لك يا قائم الليل ●

١٩ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا حسين بن على الجعفى ، قال : ثنا هلال بن أيوب ، قال : حدثنى طلحة بن مصرف ، قال : « **بلغنى أن العبد إذا قام من الليل للتهجد ناداه ملكاه طوبى لك سلكت منهاج العائدين قبلك** »[٢١] .

٢٠ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا يحيى ابن إسحاق ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس ، قال : « **بلغنى أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه ، وهبطت عليه الملائكة تسمع قراءته ، واستمع له عمار داره وسكان الهواء ، فإذا فرغ من صلاته وجلس فى دعائه أحاطت به الملائكة تؤمن على دعائه ، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودى نم قرير العين مسروراً ، فخير نائم على خير عمل** »[٢٢] .

---

(٢٠) ضعيفٌ : فيه أبو عمر الضرير ، وهو : حفص بن عمر ، ضعيف الحديث .
(٢١) ضعيفٌ : وذلك لأنه من البلاغات ، وهلال بن أيوب ، لعله هو الذى ذكره ابن أبى حاتم (٩/٧٥ ـــ جرح) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .
(٢٢) ضعيفٌ : أيضًا لأنه من البلاغات .

● من أحوال قائم الليل ●

٢١ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا عمرو بن محمد المنقرى ، قال : سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه ، قال : « **بلغنى أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شئ من خلق الله ــ عز وجل ــ إلا استحلى تهجده ودعا له بخير . قال : وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته ، وأن ليلته تلك لتوصى به الليلة المستقبلة فتقول : كونى عليه خفيفة وأيقظيه لساعته ، فنعم الصاحب ونعم الطالب لنفسه ، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام للتهجد** »[٢٣] .

● الصلاة رأس العبادة ●

٢٢ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن الحسين ، عن الوليد بن الأغر ، عن الزنجى بن خالد ، عن عمرو بن دينار ، قال : « **كان يقال : الصلاة رأس العبادة** »[٢٤] .

● أشرف أعمال المرء ●

٢٣ ــ قال الزنجى وحدثنى رجل من أهل صنعاء عن وهب ، قال : « **أشرف أعمال المرء التهجد وقيام الليل** »[٢٥] .

● قيام الليل يشرف به الوضيع ●

٢٤ ــ وحدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبو ظفر ، عن يحيى بن أبى كثير الغُبرى ، قال : قال وهب بن منبه : « **قيام الليل يشرف**

---

(٢٣) ضعيفٌ : وذلك لأنه من البلاغات .

(٢٤) ضعيفٌ : الزنجى بن خالد هو : مسلم بن خالد الزنجى ، وهو صدوق كثير الأوهام كما فى « التقريب » (٢/٢٤٥) ، وقد ضعفه أبو داود . ثم إن هذا الخبر يعد من المعضلات .

(٢٥) ضعيفٌ : فيه الزنجى ضعيف ، وشيخه مجهول .

به الوضيع ، ويعز به الذليل ، وصيام النهار يقطع به عن صاحبه الشهوات ، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة »[٢٦] .

● بطول التهجد تقر عيون العابدين ●

٢٥ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى حكيم بن جعفر ، قال : ثنا أبو يزيد يحيى الهُنّائى ، قال : سمعت يزيد الرقاشى يقول فى كلامه : « **بطول التهجد تقر عيون العابدين ، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله عز وجل** »[٢٧] .

● تلك السكينة تنزل للقرآن ●

٢٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عبدالله ابن صالح بن مسلم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بينما رجل يصلى بالليل وفى الدار فرس مربوطة فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئًا ، فجعل يفزع ، فأصبح فأتى النبى ــ ﷺ ــ فذكر ذلك له ، فقال : « **تلك السكينة تنَزلُ للقرآن** »[٢٨] .

● كيف تطرد مردة الشياطين وفساق الجن ؟ ●

٢٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى داود أبو بحر ، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم ، عن مورق العجلى ، عن عبيد بن عمير ، عن عبادة بن

---

(٢٦) أبو ظفر هو : عبد السلام بن مطهر ، وشيخه لم أهتد إليه .

(٢٧) حكيم بن جعفر ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢٠٢/٣) . ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(٢٨) متفقٌ عليه : أخرجه البخارىّ برقم (٥٠١١) ، ومسلم (٢٤٠/٧٩٥) من طريق زهير بن معاوية عن أبى إسحاق به .

قوله : « السكينة » : هى شىء من مخلوقات الله تعالى ، فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة .

وفى الحديث فضيلة القرآن ، وأنها سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة ، وفيه أيضًا فضيلة استماع القرآن .

الصامت ، قال : « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد مردة الشياطين وفساق الجن ، وإن الملائكة الذين هم فى الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته ، فإذا مضت الليلة أوصت الليلة المستقبلة فتقول : نبهيه لساعته ، وكونى عليه خفيفة ، وإذا حضرته الوفاة جاءه القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه ، فإذا فرغوا منه دخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا وضع فى حفرته وجاء منكر ونكير — عليهما السلام — وخرج القرآن حتى صار بينه وبينهما فيقولان له إليك عنا فإنا نريد أن نسأله ، فيقول : ما أنا بمفارقه — قال أبو عبد الرحمن : فكان فى كتاب معاوية بن حماد إلىَّ — حتى أدخله الجنة ، فإن كنتما أمرتما فيه فشأنكما ، ثم ينظر إليه ، فيقول : هل تعرفنى ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا القرآن الذى كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك ، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك متخذك من الأخلاء خليلاً ، ومن الإخوان أخا صدق ، فأبشر فما عليك بعد منكر ونكير من هم ولا حزن ، ثم يخرجان من عنده فيصعد القرآن إلى الله — عز وجل — فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من نور الجنة ، فيؤمر له بقنديل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربى سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه ، فيقول له : هل استوحشت بعدى فإنى لم أزل بربى حتى آتيتك بفراش ودثار ونور من نور الجنة ، فتدخل الملائكة عليه ، فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش ، ويضعون له الدثار عند رجليه ، وياسمين عند صدره ، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدن(*) عنه ، ويستلقى عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا فى السماء ، ثم يدفع القرآن عنه ضمة القبر فيتسع عليه ما شاء الله(٢٩) .

قال أبو عبد الرحمن : وجدت فى كتاب معاوية بن حماد إلىَّ : فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام ، ثم يحمل له الياسمين من عند صدره فيصعد عند أنفه ، فيشمه غضاً كما جئ به إلى أن ينفخ فى الصور ، ثم يأتى أهل كل يوم

---

(٢٩) فيه داود وصهره لم أهتد إليهما .

(*) هذا اللفظ لا يصح مع ذكر الملائكة ، ولعل الصواب : « يصعدوا »

مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ، فيدعو لهم بالجنة ، فإذا تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك ، وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار بكرة وعشية فبكا عليه حتى ينفخ فى الصور أو كما قال .

٢٨ ــ قال ابن رزقويه : أخبرنا أبوبكر بن سلمان الفقيه ، قال: ثنا أبوإسماعيل الترمذى ، قال : « **سمعت نعيم بن حماد يقول : كل ما جاء فى مثل هذا فإنما هو ثواب القرآن** »[٣٠] .

● سلمة وقيام الليل ●

٢٩ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا هاشم بن الوليد الهروى ، قال : حدثنا أبوبكر بن عياش ، عن الأجلح ، قال : « **رأيت سلمة بن كهيل فى النوم فقلت : أى الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : قيام الليل** »[٣١] .

٣٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : « **حُدثت عن عبدالسلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، قال : كأن الليل كان فى [....][٣٢] سلمة بن كهيل**[٣٣]

● تعريف السياحة ●

٣١ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال : « **كانوا يرون السياحة صوم النهار وقيام الليل** »[٣٤]

---

(٣٠) إسناده لا بأس به .

(٣١) ضعيفٌ : أبو بكر بن عياش ، ضعيف الحديث لسوء حفظه . ولكننى وجدت له متابعًا ، فقد تابعه محمد بن يحيى الحجرىّ ، ولكنه ضعيف هو الآخر ، عن الأجلح به .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » ، وانظر : تهذيب الكمال (٢٧٨/٢ ــ ط . مؤسسة الرسالة) .

والأجلح هو : ابن عبدالله بن حجية .

(٣٢) بياض بالمخطوط .

(٣٣) ضعيف : فيه جهالة من حدث محمد بن الحسين .

(٣٤) حسن : وذلك للكلام الذى فى ابن خداش .

● قيام العبد نور له يوم القيامة ●

٣٢ ـــ ثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا موسى بن داود ، قال : ثنا مندل بن على ، عن خالد بن سليمان الزغافرى ، عن عبدالله ابن أبى الهذيل ، قال : « **قيام العبد فى جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه إلى يوم القيامة** »(٣٥) .

● التهجد من روح الدنيا ●

٣٣ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا محمد بن عمارة الأسدى ، قال : ثنا مالك ابن اسماعيل ، قال : ثنا مسلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلى ، قال : كان وهب بن منبه يقول : « **ثلاث من روح الدنيا [...](٣٦) وإفطار الصائم ، والتهجد فى آخر الليل**](٣٧) .

● باب الدعاء عند القيام للتهجد ●

٣٤ ـــ حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : كان النبى ـــ ﷺ ـــ إذا قام يتهجد من الليل قال : « **اللهم لك أشهد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ،**

---

(٣٥) تقدم برقم (١٢) .

(٣٦) بياض بالمخطوط . ومكان هذا البياض : « لُقِىُّ الإخوان » .

(٣٧) ضعيف : أخرجه المصنف فى « كتاب الإخوان » برقم (٩٣) بنفس السند والمتن .

وفى السند مسلمة بن جعفر ، مجهول ، انظر « الميزان » (٤/١٠٨) . وشيخ المصنف ، ذكره المزى فى « تهذيب الكمال » (٣/١٢٩٦ ـــ مخطوط) ، ضمن ترجمة مالك بن إسماعيل ، وعمرو البجلى ، مقبول الحديث إذا توبع ، ولذا فهو ضعيف ، ولم أجد من تابعه .

وإليك أنبت ، وبك خاصمت وإليك حاكمت ، فاغفر لى ماقدمت وماأخرت ، وماأسررت وماأعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لاإله إلا أنت ، ولاإله غيرك »[٣٨] .

٣٥ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى أبوخيثمة ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، حدثنى سفيان ، عن سلمة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : بت عند خالتى ميمونة فقام رسول الله ـــ ﷺ ـــ يصلى من الليل ، فكان من دعائه : « **اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وعن يمينى نوراً ،** [و] **عن يسارى نوراً ، وفوق نوراً ، وأمامى نوراً ، وخلفى نوراً ، وأعظم لى نوراً »**[٣٩] .

● من أدعية رسول الله ﷺ ●

٣٦ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا أبوخيثمة ، قال : حدثنى يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثنى عمرو بن مرة[٤٠] ، حدثنى عبدالله بن الحارث ، حدثنى طليق بن قيس عن ابن عباس ، قال : كان من دعاء رسول الله ـــ ﷺ ـــ « **رب أعنى ولاتعن علىَّ ، وانصرنى ولاتنصر علىَّ ، واهدنى ويسر الهدى لى ، وانصرنى على من بغى علىَّ ، رب اجعلنى لك شاكراً ، لك ذاكراً ، لك مطواعًا ، إليك راغباً ، إليك مخبتاً ، لك أوَّاهًا منيباً رب تقبل توبتى ، واغسل ذنوبى ، وأجب دعوتى ، واهد قلبى ، وثبت حجتى ، وسدد**

(٣٨) متفق عليه : أخرجه البخارىُّ فى « الصحيح » (٣/٣ ، ١١٦٦/١١) ، وفى « خلق أفعال العباد » برقم (٤٨٤) ، ومسلم برقم (٧٦٩/١٩٩ ـــ مكرر) ، والنسائى (٢٠٩/٣ ـــ ٢١٠) ، وابن ماجه (١٣٥٥) ، وعبد الرزاق برقم (٢٥٧٤) ، والحميدى برقم (٤٩٥) ، وأحمد فى « مسنده » (٣٥٨/١) ، وغيرهم من طريق سفيان به .

(٣٩) متفق عليه : أخرجه البخارى (١١٦/١١) ، ومسلم (١٨١١ ، ٧٦٣)من طريق ابن مهدى حدثنا سفيان به .

(٤٠) فى المخطوط : « عمرو بن قيس » والصواب ما أثبته من كتب الرجال ومصادر التخريج .

لسانى ، وآسلل سخيمة قلبى »[41] .

● من أدعية الفاروق رضى الله عنه ●

٣٧ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا حسين الجعفى ، عن طُعمة بن غيلان ، عن ميكاييل بن عبد الرحمن ، قال : كان عمر ــ رضى الله عنه ــ إذا قام الليل قال : « **اللهم قد ترى مقامى وتعلم حاجتى ، فارجعنى الليلة من عندك مُصْلحًا مستحجِا ، مستجيبًا مستجابًا لى ، قد رحمتنى وغفرت لى** » فإذا قضى صلاته قال : « **اللهم لا أرى شيئًا من أمر الدنيا يدوم ، ولا أرى حالاً فيها تستقيم ، فاجعلنى أنطق فيها بنعمٍ أو أصمت فيها بحلمٍ ، اللهم لا [....][42] من الدنيا ناطعًا ولا تقل لى منها فأنسى ، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى** »[43] .

● دعاء يزيد الرقاشى ●

٣٨ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبد الله ابن محمد ، قال : سمعت زهير بن نعيم يقول : كان يزيد الرقاشى يقول إذا قام لصلاة الليل: « **اللهم ، فرارى إلى رحمتك من النار بطىء ، فقرب رحمتك منى يا أرحم الراحمين ، وطلبى لجنتك ضعيف فقو ضعفى فى طاعتك يا أكرم المسئولين** » **ثم يفتتح الصلاة**[44] .

---

(٤١) صحيح : أخرجه أبو داود برقم (١٥١٠) ، (١٥١١) ، والترمذى برقم (٣٥٥١) ، وابن ماجه برقم (٣٨٣٠) ، وغيرهم من طريق سفيان وهو الثورى به .

قوله : « سخيمة صدرى » : أى : غشه وحقده وغله .

انظر : « اللسان » (٣/١٩٦٤ ــ سخم) .

(٤٢) بياض بالمخطوط .

(٤٣) فيه ميكائيل بن عبد الرحمٰن لم أهتد إليه .

(٤٤) إسناده حسن .

● دعاء خليفة العبدى ●

٣٩ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى ، حدثنى هلال بن دارم بن قيس بن عجيف العراق ، قال : كان خليفة العبدى جاراً لنا بالبحرين ، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول : « **اللهم إليك قمت ابتغى ما عندك من الخيرات** » ، ثم يعمد إلى محرابه ، فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر(٤٥) .

٤٠ ـ قال : وحدثتنى عجوز كانت تكون معه فى الدار قالت : كنت أسمعه يدعو فى السحور يقول : « **هب لى إنابة وإخبات منيب ، وربنى فى خلقك بطاعتك ، وحَسِّنى لديك بحسن خدمتك ، وأكرمنى إذا وفد إليك المتقون ، فأنت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود** »(٤٦) .

٤١ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسن ، قال : حدثنى يحيى ابن عيسى بن ضرار ، قال : وحدثنى هلال بن دارم بن قيس ، قال : حدثتنى عجوز كانت تكون معه فى الدار قالت : وكنت أسمعه إذا دعا فى السحور يقول : « **قام البطالون وقمت معهم قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كربه ، وكم من ذى ضُرٍّ كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتك ما دعانا إلى مسلك بعدما انطوينا عليه من معصيتك لكل خير والمرجا عند كل نائبه** »(٤٦) .

● دعاء عجردة العمية ●

٤٢ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا

(٤٥) فيه من لم أعرفه ، وانظر : « صفة الصفوة » (٢/٢٨٤) .
(٤٦) انظر : « صفة الصفوة » (٢/٢٨٤) لابن الجوزى .

الحجاج بن نصر ، قال : حدثنى سهل أخو حزم القطعى ، قال : رجاء بن مسلم العبدى ، قال : كنا نكون مع عجردة العمية فى الدار وكانت تحيى الليل صلاة ، قال : وربما قال : تقوم من أول الليل إلى السحر ، قال : « **فإذا كان السحر قالت بصوت لها محزون : إليك قطع العابدون دجى الليل بتبكير الدُلج إلى ظُلم الأسحار يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك ، فبك إلهى لا بغيرك أسألك أن تجعلنى فى أول زمرة السابقين إليك ، وأن ترفعنى إليك فى درجة المقربين وأن تلحقنى بعبادك الصالحين فأنت أكرم الكرماء ، وأرحم الرحماء وأعظم العظماء يا كريم . قال : ثم تخر ساجدة يسمع واجبة سقطتها فلا تزال تبكى وتدعو فى سجودها حتى يطلع الفجر ، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة** »(٤٧) .

● دعاء جامع ●

٤٣ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعى ، قال : حدثنى أبى ، عن الحسن بن عمارة ، عن داود بن على ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبى ـــ ﷺ ـــ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر : **اللهم إنى أسألك رحمة تهدى بها قلبى ، وتجمع بها أمرى ، وتلم بها شعثى ، وترد بها ألفتى ، وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى ، وتبيض بها وجهى ، وتلهمنى بها رشدى ، وتعصمنى بها من كل سوء . اللهم إنى أسألك أماناً صادقاً ، ويقيناً ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة . اللهم إنى أسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، ومرافقة الأنبياء . اللهم إنى أسألك وإن قصر عملى وضعف رأيى وافتقرت إلى رحمتك ، وإنى أسألك يا قاضى الأمور وشافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور . اللهم وما قصر عنه عملى ولم تبلغه مسألتى من**

---

(٤٧) انظر : « صفة الصفوة » (٢٥٢/٢) .

خير وعدته أحداً من عبادك ومن خير أنت معطيه أحداً من خلقك فإنى أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يارب العالمين . اللهم اجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك سلما لأوليائك نحب بحبك الناس ونعادى بعداوتك من خالفك . اللهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد . اللهم ربى وإلهى هذا الدعا وعليك الاستجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله . اللهم اجعل لى نوراً فى قبرى ، ونوراً فى بصرى ، ونوراً فى شعرى ، ونوراً فى بشرى ، ونوراً فى لحمى ، ونوراً فى دمى ، ونوراً فى عظامى ونوراً بين يدى ، ونوراً من خلفى ، ونوراً عن شمالى ، ونوراً من فوقى ، ونوراً من تحتى . اللهم زدنى نوراً وأعطنى نوراً قال : ثم يرفع صوته : سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه ، سبحان ذى الطول والفضل ، سبحان ذى المن والنعم ، سبحان ذى القدرة والتكرم(٤٨) .

● دعاء محارب بن دثار ●

٤٤ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثت عن سلمة بن شبيب ، قال : ثنا محمد ابن منيب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، عن عنبسة بن الأزهر ، قال : كان محارب بن دثار قاضى الكوفة قريب الجوار منى فربما سمعته فى بعض الليل

---

(٤٨) ضعيف جدًّا : الحسن بن عمارة متروك الحديث ، وقد توبع بابن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ هو الآخر ، أخرج هذه المتابعة الترمذىّ برقم (٣٤١٩) ، والذهبى فى « الميزان » (١٤/٢) فى ترجمة داود ابن علىّ وقد ضعفه الترمذى بقول : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث ابن أبى ليلى من هذا الوجه » اهـ .

قلت : ولكن له متابع وهو الحسن كما سبق ، والله أعلم .

يقول ويرفع صوته يقول : « أنا الصغير الذى تعينه فلك الحمد ، وأنا الضعيف الذى قويته فلك الحمد ، وأنا الفقير الذى أغنيته فلك الحمد ، وأنا الغريب الذى زوجته فلك الحمد ، وأنا المساغب الذى أشبعته فلك الحمد ، وأنا العارى الذى كسوته فلك الحمد ، وأنا المسافر الذى صحبته فلك الحمد ، وأنا الداعى الذى أجبته فلك الحمد ، وأنا الغائب الذى أرددته فلك الحمد ، وأنا الراجل الذى حملته فلك الحمد ، وأنا المريض الذى شفيته فلك الحمد ، وأنا السائل الذى أعطيته فلك الحمد ، وأنا الداعى الذى أجبته فلك الحمد ، ربنا ولك الحمد حمداً على حمدك »(٤٩) .

● باب من قام بآية ليله جميعًا يرددها ●

٤٥ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن قدامة ، قال : قام رسول الله ــ ﷺ ــ فينا ليلة فقام بآية يرددها : ﴿ إن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ﴾(٥٠)،(٥١).

● قيام تميم الدارى ●

٤٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا على بن الجعد ، قال : ثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، قال : سمعت أبا الضحى ، عن مسروق ، قال : قال لى رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الدارى ، لقد رأيته ليلة حتى أصبح أو كاد يصبح

---

(٤٩) ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا .

(٥٠) المائدة : [١١٨] .

(٥١) إسناده ضعيف ، والحديث حسنٌ : السند ضعيف وذلك لأنه معضل ، فقدامة هذا من أتباع التابعين .

والحديث وصله النسائى فى « سننه » برقم (١٠١٠ ــ ط/أبوغدة) ، وفى « تفسيره » برقم (١٨١) ، وابن ماجه برقم (١٣٥٠) من طريق قدامة حدثتنى جَسْرَة بنت دَجَاجَة قالت : سمعت أبا ذرٍّ يقول : قام النبى ــ ﷺ ــ حتى أصبح بآية ، وذكر الآية .

وانظر تخريج الحديث مفصلاً فى « تفسير النسائى » بتحقيق سيد الجليمى ، وصبرى الشافعى .

يقرأ بآية يركع بها ويسجد ويبكى : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[٥٢][٥٣] .

٤٧ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن خوط ، عن صفوان بن سليم ، قال : قام تميم الدارى فى المسجد بعد أن صلى العشاء بهذه الآية : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾[٥٤] . فما يخرج منها حتى يسمع آذان الصبح[٥٥] .

● قيام هارون بن رئاب ●

٤٨ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عمار ابن عثمان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد الخزاعى ، قال : كان هارون بن رئاب الأسيدى يقوم من الليل للتهجد فربما ردد هذه الآية حتى يصبح أو قال يذهب ليل طويل ، وكان إذا قام للتهجد قام مسروراً[٥٦] .

● خوف سعيد بن جبير ●

٤٩ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا موسى بن داود ، قال : ثنا حبان بن على ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، قال : سمعت سعيد

---

(٥٢) الجاثية [٢١] .

(٥٣) ضعيف : أخرجه علىّ بن الجعد فى « مسنده » برقم (١١٠) . وسنده ضعيف لجهالة من حدث مسروق .

وانظر : « صفة الصفوة » (٣١٨/١) .

(٥٤) المؤمنون [١٠٤] .

(٥٥) ضعيف : فيه محمد بن عمر ، وهو الواقدى ، انظر « الكاشف » (٧٣/٣) برقم (٥١٦٠) للذهبىّ .

والخبر فى « صفة الصفوة » (٣١٩/١) .

(٥٦) إسناده حسن .

ابن جبير يردد هذه الآية : ﴿ وَٱمْتَازُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُون ﴾[٥٧] حتى أصبح[٥٨] .

● قيام الحسن البصرى ●

٥٠ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبد الله ابن محمد بن إسماعيل ، حدثنى رجل من قيس يكنى أبا عبد الله ، قال : بتنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلى ، فلم يزل يردد هذه الآية حتى أصبح : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[٥٩] . فلما أصبح قلنا له : يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة قال : إن فيها معتبراً ، ما أن ترفع طرفاً ولا يرده إلا وقع علىَّ نعمة وما لا نعلم من نعم الله أكثر[٦٠] .

● قيام الحسن بن حي ●

٥١ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد ابن أبى الحوارى عن أبى سليمان[٦١] ، قال : ما رأيت أحداً الحزن أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي فقام ليلة حتى الصباح بـ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءلُونَ ﴾[٦٢] . يردد آية ، ثم غشى عليه ، ثم عاد فعاد إليها ، فغشى عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر[٦٣] .

---

(٥٧) يٰس [٥٩] .

(٥٨) ضعيف : فيه حبان بن علىّ ، ضعيف ، التقريب (١٤٧/١) .

ولنظر : « صفة الصفوة » (٤٥/٢) .

(٥٩) النحل [١٨] .

(٦٠) ضعيف : فيه أبو عبد الله لم أهتد إليه .

(٦١) هو : عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية الدارانى .

(٦٢) عمَّ [١] .

(٦٣) أبو سليمان ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢١٤/٥) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

والخبر أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣٢٨/٧) ، وأورده ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (٩١/٢) .

● باب من كان يقوم الليل جميعًا ●

٥٢ ـ حدثنا عبدالله ، قال : حدثني إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال عبدة بن هلال الثقفي : « **لله عليَّ أن لا يشهد عليَّ ليل بنوم ولا شمس بأكل** » . فأقسم عليه عمر أن يفطر العيدين(٦٤) .

● قيام عامر بن عبد قيس ●

٥٣ ـ حدثنا عبدالله ، قال : حدثني محمد بن منصور ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمر ، قال : حدثنا سعيد ـ يعني ابن ميمون ـ قال : قيل لامرأة عامر بن عبدقيس ـ يعني حاكمة ـ كيف كانت عبادة عامر ؟ قالت : ماصنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل ، ولا فرشت له ستراً بليل فاضطجع عليه إلا بالنهار(٦٥) .

● لا ينام طالب الجنة ●

٥٤ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن أبان وغيره ، قالوا : حدثنا محمد ابن فضيل بن غزوان ، قال : ثنا أبي ، قال : كان عامر بن عبدقيس : يقول : « **ما رأيت مثل الجنة ينام طالبها ، وما رأيت مثل النار ينام هاربها قال : فكان إذا جاء الليل قال : أذهب حر النار اليوم فما ينام حتى يصبح ، فإذا جاء النهار قال : أذهب حر النار اليوم فما ينام حتى يمسى ، فإذا جاء الليل قال : من خلف أدلج بغد صبح يحمد القوم السرى** »(٦٦) .

---

(٦٤) صحيح : والخبر في « صفة الصفوة » (٣٢/٢) .
(٦٥) سعيد بن ميمون لم أجده فيما بين يدى من مراجع ، والخبر في « صفة الصفوة » (١٢٢/٢) .
(٦٦) صحيح : والخبر في « صفة الصفوة » (١٢٢/٢) .

● خوف عامر بن عبد قيس ●

٥٥ ــ ثنا عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا العلاء بن سالم ــ وكان من أهل الخير ــ عمن حدثه ، قال : صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته . قال : « **وكان له رغيفان جعل عليهما وَذْرٌ(*)، قال : فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر ، وكان إذا جاء الليل يصلى حتى يصبح ، وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى يمكن له الصلاة ، ثم نقوم ولا يزال يصلى حتى العصر ، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسى ، فإذا جاء الليل قام يصلى حتى يصبح ، قال : فكان يفعل ذلك أربعة أشهر ، فما رأيته نائماً بليل ولا نهار** »[٦٧] .

● عامر وذكر جهنم ●

٥٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنا سيار ، قال : حدثنا جعفر ، قال : ثنا مالك بن دينار ، قال : « **قالت المرأة التى نزل عليها عامر بن عبد قيس : مالى أرى الناس ينامون ولا أراك تنام ؟ قال : إن ذكر جهنم لا يدعنى أن أنام** »[٦٨] .

● خوف الربيع بن خيثم ●

٥٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنا سيار ، قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا مالك بن دينار ، قال : قالت ابنة الربيع بن خيثم لأبيها : « **ياأبتاه ، مالى أرى الناس ينامون ولا أراك تنام ؟ قال : إن أباك يخاف البيات**[٦٩] .

(*) الوَذْرَةُ : القطعة الصغيرة من اللحم لا عظم فيها ، والجمع وذر .

(٦٧) ضعيف : فيه مجهول .

(٦٨) المرأة مجهولة ، والخبر فى « صفة الصفوة » (١٢٣/٢) .

(٦٩) صحيح : أخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٣٣٧) قال : حدثنى سيار به . والخبر فى « صفة الصفوة » (٣٦/٢) .

● من أوصاف عباد الله ●

٥٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا محمد بن على بن الحسن ، قال : حدثنا أبوعمر ونوح ، قال : أخبرنى شرحبيل ، قال : ثنا هشام صاحب الدستوائى ، قال : « **إن الله ــ عز وجل ــ عباد يدفعون مخافة أن يموتوا فى نيامهم** »(٧٠) .

● حب قيام الليل ●

٥٩ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا الحسين بن حماد الضبى ، قال : ثنا أبوخالد الأحمر ، عن سفيان ، عن أبى سنان ، عن أبى عثمان قال : لا أدرى من هو : قال : « **أدركت أقوامًا يستحيون من الله ــ عز وجل ــ فى سواد هذا الليل من طول الضجعة** »(٧١) .

● مع الضحاك ●

٦٠ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا القاسم ، قال ثنا المسيب بن واضح ، عن محمد بن الوليد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، قال : « **أدركت أقوامًا يستحيون من الله ــ عز وجل ــ فى هذا الليل من طول الضجعة** »(٧٢) .

● خوف الحسن بن صالح ●

٦١ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا محمد بن بشير ، قال : حدثنا زيد بن الحباب وعبدالقدوس بن بكر بن خنيس قالا : كان الحسن بن صالح يقول : « **إنى لأستحى من الله ــ عز وجل ــ أن أنام تكلفًا حتى يكون النوم هو**

---

(٧٠) فيه من لم أهتد إليه .

(٧١) أبو عثمان لم أعرفه .

(٧٢) ضعيف : جويبر ضعيف الحديث .

الذى يصرعنى . قال : وكان يقال : **أرحية الوادى »**[٧٣] .

● خوف مالك بن دينار ●

٦٢ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنا سيار ، قال : سمعت جعفراً يقول : سمعت مالكاً يقول : « **لو استطعت أن لاأنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم »**[٧٤] .

● ممّ الخوف ؟ ●

٦٣ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا العلاء بن عبدالجبار قال : ثنا أسلم بن عبدالملك ، ـــ وكان شيئًا عجيبًا ـــ قال : « **صحبت رجلاً شهرين فلم نره نام ليلاً ولا نهاراً ، فقال له : مالى لاأراك تنام ؟ قال : إن عجائب القرآن أطرن نومى ، ماأخرج من أعجوبة إلّا وقعت فى غيرها »**[٧٥] .

● خوف أسد بن شداد ●

٦٤ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى أبى ، قال : ثنا عاصم بن على ، قال : ثنا أبوفضالة ، عن أسد بن وداعة ، قال : كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأن جنبه على مقلى ، فيقول : « **اللهم إن ذكر جهنم لا يدعنى أنام ، فيقوم إلى مصلاه »**[٧٦] .

---

(٧٣) محمد بن بشير ، ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٢١١/٧) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ثم وجدت فى « ترجمته من اللسان » (١٠٨/٥) . أن ابن معين والدارقطنى قد ضعفاه . وعلى هذا فيكون الإسناد ضعيفًا .

(٧٤) ضعيف : فيه سيار بن حاتم ، شيخ هارون ، ضعفه ابن المدينى والعقيلى وأبوأحمد الحاكم ، وغيرهم ، انظر : « التهذيب » (٢٥٤/٤ ـــ ٢٥٥) . والخبر فى « صفة الصفوة » (١٧٣/٢) .

(٧٥) أسلم بن عبد الملك لم أهتد إليه .

(٧٦) فيه من لم أعرفه ، وانظر الخبر فى « صفة الصفوة » (٣٠٤/١) .

٦٥ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا محمد بن سنان العوفي ، قال أخبرنا أيوب بن محمد اليماني ، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي ــ أثنى عليه خيراً ــ « **أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي فافتتح القرآن ، فلم يزل يقرأ حتى أتى على القرآن ، ونودي النداء الأول ، فجلس فسلم ، ثم قام فركع ركعة ، قال : حسبتها وترة ، ثم قال : وهو يرى أنه لا يسمعه أحد عند ورود المنهل يغيظ الراكب والولجة ، ثم تنحىٰ من مكانه فاختلط بالناس** »(٧٧) .

● ترويض النفس ●

٦٦ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي ، قال : ثنا عثمان [...](٧٨) قال : « **جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه في ناحية المسجد فكان فيه الليل والنهار طعمته خلف ذلك الكساء الذي مده ، قال : فيبيت ليله أجمع يصلي ، فإذا طلع الفجر مد بصوت له عند الصباح فيعم النوام السرى ، قال : وكان يقال له : ألا ترفق بنفسك ؟ فيقول : إنما هي نفسي أنا ، ذرها أن تخرج** »(٧٩) .

● من مواعظ العُبَّاد ●

٦٧ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين قال : صحبنا شيخًا في بعض المغازي ، فكان يجيء الليل حيث كان على ظهر دابته وعلى الأرض ، وكان إذا نظر الفجر قد يتقطع ضوءه نادى : ياإخوتاه عند بلوغ الماء

---

(٧٧) فيه من لم أهتد إليه ، والخبر فيه نكارة .

(٧٨) بياض بالمخطوط .

(٧٩) عثمان لم أهتد إليه ، وموسى ، قال عنه أبو حاتم : « مجهول » ، الجرح والتعديل (٨/١٦٦ ــ لابنه) ، ولكن ابن عدي قال في « كامله » (٦/٣٥١ ــ ط . الثالثة) : « أرجو أنه لا بأس به » اهـ ، لذا فقد قال الذهبيّ في « ميزانه » : « هو صويلح الحديث » .

فلو عُرف عثمان بالثقة مثلاً فالسند يكون حسنًا بإذن الله . فنظرة إلى ميسرة .

يفرح الواردون بتعجيل الرواح وهناك ينقطع كل هم »[٨٠] .

● قيام زمعة ●

٦٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى المفضل بن غسان ، أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا القاسم بن راشد الشيبانى ، قال : « **كان زمعة نازلاً عندنا فى المحصب ، وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلى ليلاً طويلاً ، فإذا كان السحر نادى مُنَادٍ بأعلى صوته : أيها الركب المعرسون أَكُلَّ هذا الليل ترقدون ؟ قال : فيقومون فيرحلون فيتواثبون ، فيسمع من هٰهنا باكٍ ، ومن هٰهنا داعٍ ، ومن هٰهنا قارئ ، ومن هٰهنا متوضئ ، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته عند الصباح يحمد القوم السرى** »[٨١] .

● قيام مسروق ●

٦٩ ــ حدثنا عبدالله ، حدثنى على بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، قال : « **حج مسروق فما نام إلا ساجداً** »[٨٢] .

٧٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى على بن الجعد ، قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : قال مسروق : « **ما أَثِبْنَا على شئ من الدنيا إلّا السجود فى الصلاة** »[٨٣] .

● قيام خلف بن حوشب ●

٧١ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا رستم بن

---

(٨٠) إسناده صحيح .

(٨١) ضعيف : فيه مؤمل سيئ الحفظ ، والقاسم لم أعرفه .

والخبر فى « صفة الصفوة » (٤٧١/١) .

(٨٢) صحيح : وأخرجه علىّ بن الجعد فى « مسنده » برقم (٤٣٨ ــ ط . مؤسسة نادر/بيروت) .
وأخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٣٤٩) من طريق شعبة به . والخبر فى « صفة الصفوة » (١٣/٢) .

(٨٣) صحيح : وأخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٣٤٩) من طريق شعبة بلفظ : « ما من الدنيا شئ آسى عليه إلّا السجود لله تعالى عز وجل » ا هـ .

أسامة ، عن عبد السلام بن حرب ، قال : « **ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب ، سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائمًا بالليل حتى رجعنا إلى الكوفة** »[٨٤] .

● قيام سالم بن عبد الله ●

٧٢ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني أبو جابر المكي ، قال : ثنا محمد بن أبي سارة ، قال : « **رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجًا ، فصلى العشاء ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة ، فلم يزل يميل يمينًا وشمالاً حتى طلع الفجر ، ثم جلس واختبأ بثوبه** »[٨٥] .

● قيام عبد الله بن حنظلة ●

٧٣ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسي ، قال : سمعنا داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له : سعد ، قال : « **لم يكن لعبد الله بن حنظلة فِرَاشٌ ينام عليه إنما كان يلقي نفسه هكذا وهكذا إذا أُعْيِيَ من الصلاة توسد رداءه وذراعه ثم هجع شيئًا** »[٨٦] .

● قيام أبي زينب ●

٧٤ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، قال : حدثني إسماعيل بن داود بن

---

(٨٤) رسعم لم أهتد إليه . والخبر في « صفة الصفوة » (٧١/٢) .

(٨٥) محمد بن أبي سارة هذا ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٢٨٣/٧) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وانظر « اللسان » لابن حجر العسقلاني (١٩٦/٥ ـــ ط . دار الفكر) . والخبر في « صفة الصفوة » (٣٨٨/١) .

(٨٦) ضعيف : فيه جهالة سعد خادم بن حنظلة هذا .

عبيد الله ، قال : حدثنى عبد الله بن أبى زينب قال : قالت لى أمى : « **يا بنى ما توسد أبوك فراشًا أربعين سنة فى بيتى ، قلت : أفما كان ينام ؟ قالت : بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر** »(٨٧)

● قيام طلحة وزبيد ●

٧٥ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى الحميدى ، عن سفيان ، قال : كانوا يقولون فى ذلك الزمان : « **إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة ، وزبيد ، وعبد الجبار ، ووائل . قال الحميدى : فقلت فمنصور ؟ قال : نعم ، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا فمتى شئت أصبته قد ارتحله** »(٨٨) .

٧٦ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا رويم أبو الحسن المقرى قال : ثنا المنذر أبو عبد الله ـــ من أهل الكوفة ـــ قال : قال لى محمد بن سوقة : « **لو رأيت طلحة وزبيد لعلمت أن وجوههما قد أخلقهما سهر الليالى وطول القيام كانا والله ممن لا يتوسدان الفراش** »(٨٩) .

● قيام زبيد اليامي ●

٧٧ ـــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى سليمان بن أيوب ، عن بعض أشياخه قال : قام زبيد اليامى ذات ليلة للتهجد ، قال : فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده فى المطهرة فوجد الماء بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده فى المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح فجاءت الجارية وهو على تلك الحال ، فقالت :

---

(٨٧) فى الإسناد من لم أعرفه .

(٨٨) صحيح : وسفيان هو : ابن عيينة .

(٨٩) رويم ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٣/٥٢٣) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، والمنذر لم أهتد إليه . والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/٥٨) .

« ماشأنك ياسيدى لم تصل الليلة كما كنت تصلى ؟ وأنت قاعد هٰهنا على هذه الحال ؟ قال : ويحك إنى أدخلت يدى فى هذه المطهرة فاشتد علىّ برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ماشعرت لشدة برده حتى وقفت علىّ فانظرنى لاتحدثى بهذا أحداً مادمت حياً قال : فماعلم بذلك أحد حتى مات »[٩٠] .

● قيام معاذة العدوية ●

٧٨ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن أبان ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، قال : كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول : « **هذه ليلتى التى أموت فيها ، فماتنام حتى تصبح ، فإذا جاء النهار قالت : هذا يومى الذى أموت فيه ، فماتنام حتى تمسى ، فإذا جاء البرد لبست ثياباً رقاقاً حتى يمنعها البرد من النوم** »[٩١] .

٧٩ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلى ، قال : ثنا الحكم بن سنان الباهلى ، قال : حدثتنى امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت : « **كانت تحيى الليل صلاة ، فإذا غلبها النوم قامت فجالت فى الدار وهى تقول : يانفس النوم أمامك لو قَدِمتِّ لطالت رقدتك فى القبر على حسرة أو سرور ، قالت : وهى كذلك حتى تصبح** »[٩٢] .

٨٠ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى محمد بن سنان الباهلى ، قال : ثنا سلمة بن حسان العدوى ، قال : ثنا الحسن أن معاذة

---

(٩٠) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث سليمان .
والخبر فى « الصفة » (٢/٥٨) .
(٩١) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٢/٢٤٥) .
(٩٢) ضعيف : فيه جهالة من حدث الحكم .
والخبر فى « الصفة » (٢/٢٤٥) .

العدوية : « **لم توسد فراشًا بعد أبي الصهباء حتى ماتت** »[93]

● قيام صفوان بن سليم ●

٨١ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال : « **سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً ولا كان يضطجع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي ، فإذا غلبته عيناه احتبأ قاعداً** »[94] .

● تهجد زبيد اليامي ●

٨٢ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : وثنا جرير ، عن ابن صرمة ، قال : « **كان زبيد اليامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنه وابنته فكان ربما نادى أحدهما فيقول : قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه ، وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما** »[95] .

● مع زبيد في المنام ●

٨٣ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : ثنا علي بن قادم قال : ثنا عطاء بن مسلم ، عن يحيى بن كثير ، قال : « **رأيت زبيد اليامي في المنام ، فقلت : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله . قلت : وأي عملك وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه** »[96] .

---

(٩٣) سلمة لم أقف على حاله . والخبر في « الصفة » (٢٤٦/٢) .

(٩٤) عبد الله بن عثمان لم أعثر عليه فيما بين يدي من المراجع .

(٩٥) فيه من لم أعرفه ، وانظر « الصفة » (٥٧/٢) .

(٩٦) ضعيف : فيه عطاء بن مسلم ، ضعيف لسوء حفظه .
وانظر : « التهذيب » لابن حجر (١٨٩/٧) .

● قيام محمد بن النضر ●

٨٤ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، قال : ثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي ، حدثني عبثر ، **قال** : كان محمد بن النضر عندي مختفياً ، فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً ، قال : فقلت له : لو أقلت فقد جاء في القائلة : « **أقيلوا فإن الشيطان لا يقيل** » فجعل لا يرد عليّ فألححت عليه ، فقال : « **إني لأنفس عليها بالنوم ، وقال غيره : إني لأكره أن أعطي عيني سؤلها في النوم** »[٩٧] .

● قيام ابن عمر ●

٨٥ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قالت أم عمر بن المنكدر لعمر : إني لأشتهي أن أراك نائمًا ، فقال : « **يا أمه والله إن الليل ليرد عليّ فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أوبي** »[٩٨]

● قيام عابد من أهل الشام ●

٨٦ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، قال : ثنا الحسن بن مالك ، قال : حدثنا بكر العابد ، قال : « **كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة ، فقالت أمه : يا بني عملت ما لم يعمل الناس ، أما تريد أن تهجع ، فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول : ليتك كنت بي عقمًا ، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً** »[٩٩] .

(٩٧) صحيح : والخبر في « صفة الصفوة » (٢/٩٤) .

أمّا قوله : « أقيلوا فإن الشيطان لا يقيل » ، فقد ثبت عن النبي ــ ﷺ ــ من حديث أنس ، عند أبي نعيم في « الطب » ، و « أخبار أصبهان » ، وانظر : « السلسلة الصحيحة » للشيخ الألباني برقم (١٦٤٧) .

(٩٨) فيه انقطاع ظاهر بين العلاء بن عبد الجبار ، ونافع مولى ابن عمر . فعلى هذا يكون السند ضعيفًا .

(٩٩) الحسن بن مالك ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/٣٧) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

● قيام محمد بن كعب ●

٨٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، عن زهير بن عباد ، قال : حدثنى أبو كثير النضرى ، قال : قالت أم محمد بنت كعب القرظى لمحمد : يا بنى لولا أنى أعرفك صغيرًا طيبًا وكبيرًا طيبًا لظننت أنك أحدثت ذنبًا موبقًا لِمَا أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار ، قال : « **ياأماه ومايؤمنى أن يكون الله ــ عز وجل ــ قد اطلع علىّ وأنا فى بعض ذنوبى فمقتنى ، فقال : اذهب لاأغفر لك ، مع أن عجائب القرآن ترد بى علىّ أموراً حتى إنه لينقضى الليل ولم أفرغ من حاجتى** »[١٠٠] .

● قيام طاوس ●

٨٨ ــ ثنا عبدالله ، قال : حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : حدثنى أحمد بن أبى الحوارى ، سمعت أباسليمان قال : « **كان طاوس يفر من فراشه ، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة فى المقلى ، ثم يثب فيتوضأ ويستقبل القبلة حتى الصباح فيقول : طَيَّر ذكر جهنمَ نوم العابدين** »[١٠١] .

● إذا ذكرت النار طار النوم ●

٨٩ ــ حدثنا عبدالله ، قال : ثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبدالله بن داود ، قال : حدثنى رجل من خمسين سنة أو نحو من خمسين سنة قال : « **كان مملوكًا لامرأة فكان يصلى الليل كله ، فقالت له : ليس تدعنا ننام الليل ، فقال : لك النهار ولى الليل ، إذا ذكرت النار طار نومى ، وإذا ذكرت الجنة طال حزنى** »[١٠٢] .

---

(١٠٠) أبو كثير النصرى لم أهتد لحاله ، والأثر فى « صفة الصفوة » (٤١٢/١) لابن الجوزى .
(١٠١) صحيح : والخبر فى « مختصر قيام الليل » (ص ٢٩) ، و « صفة الصفوة » (٥٠٧/١) .
(١٠٢) ضعيف : فيه الرجل المجهول .

● قيام وهب بن منبه ●

٩٠ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنى أبى همام بن نافع ، قال : سمعت وهباً يقول : « **إنى لأصلى الصبح أحيانًا بوضوء واحد — يعنى أنه لا ينام الليل حتى يصبح** »(١٠٣) .

● قيام سليمان التيمى ●

٩١ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن أبى حاتم الأودى ، قال : حدثنى الهيثم أبو على المفلوج ، قال : « **صلى سليمان التيمى الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة** »(١٠٤) .

٩٢ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنى عبدالله ابن يحيى الثقفى قال : قالت ابنة سليمان التيمى : « **لو لم يكن لأبى من العبادة إلّا ما كان الليل كله يراعى النجوم ويخرج فينظر إليها** »(١٠٥) .

٩٣ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد ، قال : حدثنى ابراهيم بن بشار ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : « **رأيت سليمان التيمى شيخًا كبيرًا فى يده صحف يطلب العلم ، وأخبرنى أنه كان من المصلين وكانت له درجة ما بين مرقًا ، فكان يصعدها فإذا انتهى إلى آخرها يقوم يصلى قبل أن يقعد** »(١٠٦) .

---

(١٠٣) إسناده لا بأس به : والخبر فى « صفة الصفوة » (٥١٠/١) .
(١٠٤) الهيثم لم أعرفه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (١٨٠/٢) .
(١٠٥) ابنة سليمان لم أعرفها .
(١٠٦) صحيح .

● قراءة القرآن عند أبي إسحاق ●

٩٤ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا حميد بن عبدالرحمن بن حميد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، قال : كان أبوإسحاق يقول : « **يا معشر الشباب اغتنموا ، قلما مر بي ليلة إلا وأنا أقرأ ألف آية** »[١٠٧] .

٩٥ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا سهل بن عاصم ، قال : ثنا ابراهيم بن إسحاق النهدى ، ثنا العلاء بن سالم العبدى سألت أبا إسحاق عن القيام قال : « **فكان لا يقدر يقوم إلى الصلاة حتى ينام ، فإذا أقاموه واستمر قائماً قرأ ألف آية وهو قائم** »[١٠٨] .

٩٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا سهل ، عن إسماعيل بن عبدالله عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : ثنا أبو بكر بن عياش ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : « **ذهبت الصحة مني وضعفت ودق عظمي ، وإني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران** »[١٠٩] .

٩٧ ــ قال : وسمعت [...][١١٠] يقول : سمعت سفيان بن عيينة قال : « **كان أبو إسحاق يقوم الليل، الصيف كله ، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة** »[١١١] .

---

(١٠٧) صحيح : وانظر : « الصفة » (٢/٦١) .
(١٠٨) سلمة بن عاصم ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٣/٢٠٢) ، وقال نقلاً عن أبيه : « شيخ » . ا هـ .

وهذا القول يعنى به ــ والله أعلم ــ أن حديثه صالح للاعتبار ، وليس بحجة ، وانظر : « شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل » (١/١٣٩) « المرتبة الرابعة من مراتب التعديل » . وكذا انظر مقدمتى لتحقيق : « تقريب التهذيب » للحافظ ابن حجر العسقلانى .

وابراهيم لم أهتد إليه . وانظر المصدر السابق .
(١٠٩) الخبر في « الصفة » (٢/٦١) .
(١١٠) بياض بالمخطوط .
(١١١) والخبر في « صفة الصفوة » (٢/٦٢) .

● بقى فيك الخير ، وذهب منك الشر ●

٩٨ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا على بن عبد الله ، عن سفيان ، قال : قال عون بن عبد الله : يا أبا إسحاق ما الذى بقى منك ؟ قال : « **أقوم فأقرأ البقرة فى ركعة وأنا قائم ، قال : بقى فيك الخير وذهب منك الشر** »(١١٢) .

٩٩ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى محمد ابن عمران بن محمد ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : سمعت أبا إسحاق يقول : « **ما أقلت عينى غمضاً منذ أربعين سنة** »(١١٣) .

١٠٠ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى الحميدى ، عن سفيان قال : قال أبو إسحاق : « **أما أنا فإن استيقظت لم أقلها** »(١١٤) .

● قيام مسلم بن يسار ●

١٠١ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا محمد بن بشير ، قال : ثنا سعيد بن عصام المازنى ، عن أبيه قال : قال مسلم بن يسار : « **إن أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عينى** »(١١٥) .

● قيام عمرو بن عتبة ●

١٠٢ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا داود ابن المحبر ، قال عيسى بن عمر النحوى ، قال : كان عمرو بن عتبة بن فرقد

---

(١١٢) صحيح :
(١١٣) ضعيف : أبو بكر بن عياش ضعيف لسوء حفظه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٦١/٢) .
(١١٤) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٦٢/٢) .
(١١٥) سعيد بن عصام لم أقف عليه .

يخرج فيركب فرسه فى جنح الليل فيأتى المقابر فيقول : « **يأهل القبور طويت الصحف ورفعت الأقلام لا تستعفون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ، ثم يبكى ، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلى حتى يصبح ، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتى مسجد حيّه ، فيصلى مع القوم كأنه لم يكن فى شئ مما كان فيه** »[١١٦] .

● قيام عبد الرحمٰن بن الأسود ●

١٠٣ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى أحمد بن عمران ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : « **قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجاً واعتلت إحدى قدميه ، فقام يصلى حتى أصبح على قدم ، قال : فصلى الفجر بوضوء العشاء** » .

قال : وقدم علينا ليث بن أبى سليم فصنع مثلها[١١٧] .

● قيام قيس بن مسلم ●

١٠٤ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا الحميدى ، عن سفيان قال : كان قيس بن مسلم يصلى حتى السحر ، ثم يجلس فيثج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول : « **لأمر ما خلقنا ، لأمر ما خلقنا ، لئن لم تأتِ الآخرة بخير لنهلكن** »[١١٨] .

١٠٥ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا الحميدى ، عن سفيان ، قال : زار قيس بن الحسين ، محمد بن جحادة ذات ليلة قال : فأتاه وهو فى المسجد بعد صلاة العشاء ، قال : ومحمد قائم فلم يزالا

---

(١١٦) صحيح : فيه داود بن المحبر ، متهم بالكذب ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/٤٠) ، ولكنه قد توبع عند أحمد فى « الزهد » (ص ٣٥٣) .

(١١٧) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/٥٥) .

(١١٨) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/٧٦) .

على ذلك حتى طلع الفجر ، وكان قيس بن مسلم إمام مسجده ، قال : فرجع إلى الحى فأمهم ، ولـم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه ، قال : **فقال له بعض أهل** المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه ، قال : **ما علمت بمكانه ، قال : فغدا عليه ، فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه ثم جلسا جميعاً فجعلا يبكيان »**(١١٩) .

● قيام يزيد الضبى ●

١٠٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى يحيى بن أبى بكير قال : ثنا نعيم بن ميسرة ، عن عبدالرحمن بن يزيد الضبى ، قال : كان أبى يزيد الضبى إذا قام من الليل أطال القيام ، قال : فكان له وتد فى محرابه يعتمد عليه من طول القيام ، قال : ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط ، قال : وكان يقول : « **لا أحب أن أغيد النوم أجهد أن لا أنام ، فإن غلبنى النوم كان أعذر لنفسى عندى** »(١٢٠) .

● قيام رابعة العدوية ●

١٠٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز ، قال : حدثتنى عبدة بنت أبى شوال وكانت من خيار إماء الله ــ عز وجل ــ قالت : كانت رابعة تصلى الليل ، فإذا طلع الفجر هجعت فى مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر ، قالت : فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها : « **ويلك يا نفس كم تنامين ؟ وإلى كم تقومين ؟ أوشك أن تنامى نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور ، قالت : فكان هذا دأبها حتى ماتت** »(١٢١) .

---

(١١٩) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٧٦/٢) .

(١٢٠) عبد الرحمن بن يزيد لم أهتد إليه . وكذا أبوه . ثم إن الأثر إن صح فهو مخالف للسنة النبى (ص)

(١٢١) عبدة هذه لم أهتد لحالها ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٢٥١/٢) ، وقد تحرف عبيس إلى عنبس فى المخطوط .

١٠٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبو سعيد موسى بن هلال قال : ثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبى سنان مولاة له قال : حدثتنى امرأة حسان قالت : « **كان يجئ فيدخل معى فى فراشى ثم يخادعنى كما تخادع المرأة صبيها ، فإذا علم أنى قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلى ، فقلت له : ياأبا عبدالله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فقال لها : اسكتى أوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها** »(١٢٢) .

● كفانا نومًا ●

١٠٩ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا شهاب بن عباد ، قال : حدثنى سويد بن عمرو الكلبى ، قال : « **كانت امرأة عابدة ، فكانت لا تنام من الليل إلا اليسير فعوتبت فى ذلك ، فقالت : كفى بطول الرقدة فى القبور للمؤمنين رقاداً** »(١٢٣) .

● قيام منيرة العابدة ●

١١٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبدالله بن محمد بن أبى الأسود ، قال : حدثنى أبو سلمة ــ رجل من بنى سدوس ــ قال : كانت لنا عجوز لم ندركها نحن ،أدركها أشياخنا ، كان يقال لها منيرة ، فكان إذا جاء الليل تقول : « **قد جاء الليل وجاءت الظلمة ما أشبه هذا بيوم القيامة ؟ قال : ثم تقوم فلا تزال تصلى حتى تصبح** »(١٢٤) .

● ما للعابدين وما للنوم ●

١١١ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى محمد بن عبدالعزيز بن سلمان ، قال : حدثتنى أمى ، قالت : قال أبوك :

---

(١٢٢) ضعيف : فيه مجهول .

(١٢٣) صحيح :

(١٢٤) ضعيف : فيه مجهول ، والخبر فى « الصفة » (٢/٥١٥) .

« ما للعابدين وما للنوم ، لا نوم والله فى دار الدنيا إلا نومًا غالبًا ، قالت : فكان والله كذلك لايكاد ينام إلَّا مغلوبًا ماله فراش ، مايكاد ينام إلا مغلوبًا »(١٢٥) .

● قيام محمد بن يوسف ●

١١٢ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنى عبدالرحمن بن مهدى ، قال : « **كان محمد بن يوسف لايضع جنبه بالليل** »(١٢٦) .

● قيام خلف بن حوشب ●

١١٣ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا رستم بن أسامة ، عن عبدالسلام بن حرب ، قال : « **مارأيت أحداً أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب ، سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجع إلى الكوفة** »(١٢٧) .

● قيام عبدالعزيز بن أبى رواد ●

١١٤ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبوعبدالرحمن المقرى ، قال : « **مارأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبدالعزيز بن أبى رواد** »(١٢٨) .

● قيام يزيد بن أبان ●

١١٥ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى محمد

---

(١٢٥) محمد بن عبد العزيز ، وأمه ، لم أهتد إليهما ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/٢٣٠ — ط . دار الصفا) .

(١٢٦) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٢/٢٩٣) .

(١٢٧) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٢/٧١) .

(١٢٨) صحيح : والخبر فى « الحلية » (٨/١٩٦) .

ابن مروان الضبي عن هشام ، قال : « **قال لى ثابت البنانى ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان ــ يعنى الرقاشى** »[١٢٩] .

● قيام عمرو بن قيس ●

١١٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى اسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا سفيان ، قال : أخبرونى عن عمرو بن قيس قال : « **ما رفعت رأسى بليل قط إلا رأيت موسى بن أبى عائشة قائماً يصلى** » .

قال غير اسحاق بن اسماعيل : وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه[١٣٠] .

● قيام معمر بن المبارك ●

١١٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى أبو الوليد العبدى ، قال : « **ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك** »[١٣١] .

● قيام فاطمة بنت بزيع ●

١١٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى أبو الوليد ، قال : « **ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبى عثمان ، ربما رأيتها تصلى من أول الليل إلى آخره** »[١٣٢] .

● قيام غضنة وعالية ●

١١٩ ــ حدثنى أبو الولد ، قال : « **ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ،**

---

(١٢٩) ضعيف : محمد بن مروان ، ضعيف ، والخبر فى « الصفة » (١٧٥/٢) .

(١٣٠) ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان .

(١٣١) فيه من لم أعرفه .

(١٣٢) فيه من لم أعرفه .

والأعراف فى ركعة » . وكان محمد بن الحسين حدثنى بهذه الأحاديث عن أبى الوليد ، ثم لقيت أبا الوليد فحدثنى بها[١٣٣] .

● قيام مسرور بن أبى عوانة ●

١٢٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنى اسماعيل بن زياد بن يعقوب ، قال : قد رأيت العباد المتهجدين فما رأيت أحداً قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبى عوانة ، كان يصلى بالليل والنهار ولا يفتر ، قال : وقدم علينا مرة فاعتل فقال : « **أخرجونى إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام** »[١٣٤] .

١٢١ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد ، قال : حدثنى الفضيل بن عبدالوهاب ، قال : حدثنى أبو المساور ختن أبى عوانة قال : كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة باكياً الليل وطوله اجتهاداً ، فلما قدم علينا مسرور بن أبى عوانة قال لى أبى عوانة : « **يا أبا المساور احتقرت والله نفسى ، أو قال : تصاغرت إلىّ والله نفسى** »[١٣٥] .

● قيام عبدالواحد بن زيد ●

١٢٢ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد ، قال : حدثنى عمار بن عثمان ، قال : سمعت حصن بن القاسم الوزان يقول : « **لو قسم بَثّ عبدالواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعتهم ، فإذا أقبل سواد هذا الليل**

---

(١٣٣) انظر : « صفة الصفوة » (٢/٢٦٠) .

(١٣٤) ضعيف : فيه اسماعيل بن زياد ، منكر الحديث ، انظر : « تهذيب الكمال » للحافظ المزى (٣/٩٦ ــ ٩٧/ط . مؤسسة الرسالة) .

والخبر فى « صفة الصفوة » (١/٥٥٣) .

(١٣٥) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (١/٥٥٣ ــ ٥٥٤) ، وفيه تحرف الإسناد فكان هكذا : « وعن الفضل بن عبد الوهاب أبو المساور ختن أبى عوانة ... » والصواب ما فى روايتنا ، والله أعلم .

نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر يتحرم ، ثم يقوم إلى محرابه كأنه رجل محاظت »[١٣٦] .

● قيام منصور بن المعتمر ●

١٢٣ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبيد بن سعيد الهمدانى أبو الأحوص ، أن منصور بن المعتمر « **كان إذا جاء الليل اتزر إزاراً إن كان صيفاً ، وإن كان شتاءً التحف فوق ثيابه ، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة مصوبة حتى يصبح** »[١٣٧] .

١٢٤ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى خلف بن تميم ، قال : سمعت زائدة يقول : « **صام منصور سنة نهارها ، وقام ليلها ، وكان يبكى ، فإذا أصبح أدهن واكتحل ويرق شفتيه ، فتقول أمه : ما شأنك أقتلت نفسًا ؟ فيقول : أنا أعلم ما صنعت بنفسى** »[١٣٨] .

١٢٥ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا جرير ، قال : بلغ منصور حديث عبدالله : « **من يقم الحول يصب ليلة القدر** » قال : « **فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلى فصار مثل الجرادة** »[١٣٩] .

١٢٦ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا الحميدى ، عن سفيان : « **كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله** »[١٤٠] .

---

(١٣٦) حصن هنا لم أهتد إليه . والخبر فى « الصفة » (١٩٦/٢) ومعنى يتحرم أى يتحرق ويتخفز للحركة .
(١٣٧) الهمدانى لم أعرفه والخبر فى « الصفة » (٦٧/٢) .
(١٣٨) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٦٧/٢) .
(١٣٩) إسناده صحيح لجرير ، أما قوله : « من يقم ... القدر » ، فقد أخرجه مسلم برقم (٧٦٢) ، والطبرانى فى « كبيره » برقم (٩٥٨٠ ــ ٩٥٨٦) واللفظ للطبرانى .
(١٤٠) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٦٧/٢) .

١٢٧ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد ، قال : ثنا خلف بن تميم ، قال : سمعت أبى تميم بن مالك يقول : « **كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم ، ولعله إنما بات قائماً على أطرافه كل ذلك ليخفى عليهم العمل** »(١٤١) .

١٢٨ ــ ثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : ثنا إبراهيم بن مهدى ، قال : سمعت أبا الأحوص ، قال : قالت جارية ابنة لجار منصور : « **يا أبه أين الخشبة التى كانت فى سطح منصور ؟ قال : يابنية ذاك منصور كان يقوم الليل** »(١٤٢) .

١٢٩ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثت عن أبى عمار ، قال : سمعت عطاء بن جبلة يقول : سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله قالت : « **كان ثلث الليل يقرأ ، وثلثه يبكى ، وثلثه يدعو** »(١٤٣) .

● قيام أبى حيان التيمىّ ●

١٣٠ ــ ثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى محمد ابن جعفر بن عون ، قال : حدثنى عبد الله بن إدريس ، قال : « **ما رأيت الليل على أحدٍ من الناس أخف منه على أبى حيان التيمى ، صحبناه مرة فكان إذا أظلم الليل فكأنه مثل هذه الزنابير إذا هيجت من عشها** »(١٤٤) .

● قيام الربيع بن صبيح ●

١٣١ ــ ثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد ، قال : حدثنى عبد الله بن غالب ، قال : كنت أخدم الربيع بن صبيح ، فكنت آتيه بطهوره إذا قام

---

(١٤١) تميم بن مالك ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٢/٤٤٤) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات » . والخبر فى « الصفة » (٢/٦٧) .

(١٤٢) صحيح :

(١٤٣) ضعيف : فيه جهالة من حدث المصنف ، والخبر فى « الصفة » (٢/٦٧) .

(١٤٤) محمد بن جعفر ، لم أعرفه ، والخبر فى « الصفة » (٢/٧٠) .

التهجد فأسمع من نواحى الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هى هيجت . قال : « **وكان الربيع لما اتخذت عبادان قلما يفارقها ، وكان طويل الليل جداً** »[١٤٥] .

● قيام صفوان بن سليم ●

١٣٢ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : سهل بن عاصم ، عن محمد بن أبى منصور ، قال : قال صفوان بن سليم . أعطى الله ـــ عز وجل ـــ عهداً أن لا أضع جنبى على فراش حتى ألحق بربى قال : فبلغنى أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه ، فلما نزل به الموت قيل له : يرحمك الله ، ألا تضطجع ؟ قال : ماوفيت لله بالعهد إذن . قال : فأسند ، فمازال كذلك حتى خرجت نفسه ، وقال : يقول أهل المدينة : « **إنه نقبت جبهته من كثرة السجود** »[١٤٦] .

● قيام هند بن عوف ●

١٣٣ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى إسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا جرير ، عن طلق بن معاوية ، قال : « **قدم علينا رجل منا يقال له هند بن عوف من سفره فمهدت له امرأته فراشاً ، فنام عليه ، وكان له ساعة من الليل يصليها ، فنام فحلف لا ينام على فراش أبداً** »[١٤٧] .

● تميم الدارى يعاقب نفسه ●

١٣٤ ـــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى يونس بن يحيى الأموى ، قال : ثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه أن

---

(١٤٥) عبد الله بن غالب ، قال فيه الحافظ ابن حجر فى « التقريب » (١/٤٤٠) : « مستور » ، أى لا يعرف حاله ح فالمستور هو ما روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثق ولم يضعَّف .

(١٤٦) محمد بن أبى منصُور لم أعرفه ، والخبر فى « الصفة » (١/٤٢٤) .

(١٤٧) صحيح :

تميم الدارى نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح ، فقام سنة لم ينم عقوبة للذى صنع »[١٤٨] .

[حالف السهر أيام الحياة تنج من أهوال الآخرة]

١٣٥ ــ حدثنا عبد الله ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا حكيم بن جعفر ، قال : حدثنا مطرف عن أبى بكر الهذلى ، عن رجل من أهل البصرة ، قال : أظنه عبد النور السكسكى ، قال : « **تعبد رجل من بنى تميم ، وكان يحيى الليل صلاة ، فقالت له أمه : يابنى لو نمت من الليل شيئًا ، فقال : ماشئت يا أمه ، إن شئت نمت اليوم ولم أنم غداً فى الآخرة ، وإن شئت لم أنم اليوم لعلى أدرك النوم غداً مع المستريحين من عسر الحساب ، قالت : يابنى والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلىَّ لك من راحة الدنيا ، فدونك يابنى فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجيًا ، قال : فصرخ ألفى صرخة سقط من يدها ميتاً . قال : فاجتمع عندها رجال من بنى تميم يعزونها ، قال : وهى تقول : وابنيا قبيل يوم القيامة ، وابنيا قبيل يوم القيامة . قال : وكانوا يقولون : إنها أفضل من ابنها** »[١٤٩] .

● قيام عابد من أهل عبادان ●

١٣٦ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد ، قال : ثنا الصلت بن حكيم ، قال : حدثنى أبو عاصم العبادانى ، قال : « **كان رجل من بنى سعد يقدم علينا فى أول ما اتخذت عبادان ، فكانت إذ ذاك وثنية ، قال : فكان يصلى الليل والنهار ، ولا يكاد يفتر ، فإذا كان السحر اختبأ واستقبل البحر فجعل يبكى وينوح على نفسه ، قال : فإذا أحس إنساناً أمسك ، قال : فخرجت ذات**

(١٤٨) ضعيف : فيه المنكدر بن محمد ، لين الحديث ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٣١٩/١) . ثم أن محمد بن المنكدر لم يسمع من تميم رحمة الله تعالى عليهما .

(١٤٩) ضعيف جدًا : فيه أبو بكر الهذلى متروك ، أما حكيم فلم أعرف حاله ، وعبد النور لم أهتد إليه .

ليلة إلى الساحل ، فإذا أنا بصوته ، وإذا هو يبكى ويقول فى بكائه :

ألا يا عينُ ويحكِ أسعِدينى بطولِ الدمعِ فى ظلمة الليالى
لعلكِ فى القيامة أن تفوزى بخير الدهر فى تلك العلالى

فلما أحس بحسى أمسك ، قال : فرجعت وتركته(١٥٠) .

● تهجد محمد بن النضر الحارثىّ ●

١٣٧ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا محمد ، حدثنا اسحاق بن منصور الأسدى ، قال : ثنا عمار بن عمرو البجلى ، قال : خرجنا مع محمد بن النضر الحارثى إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على حاله ، قاعد يقرأ ، قال : وكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة ، قال : وكان إذا نزل فإنما هو فى خدمة أصحابه ، فقيل له: ياأباعبدالرحمن نحن نكفيك هذا ، فيأبى عليهم ويقول : « **أتبخسون علىَّ بالثواب** »(١٥١) .

● قيام عطاء الخراسانىِّ ●

١٣٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى سريج بن يونس واسحاق بن ابراهيم ، عن الوليد بن مَسلم ، قال : ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : « **كنا نُغَازِى عطاء الخرسانى فكان يُحيى الليل صلاةً ، فإذا ذهب من الليل ثُلثه أو نصفه نادانا وهو فى فسطاطه : ياعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وياهشام ابن الغاز ، يافلان، يافلان قوموا فتوضؤوا وصلوا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد وشراب الصديد ، الوحى الوحى ، ثم**

---

(١٥٠) ضعيف : أبو عاصم العبادانى، لين الحديث كما فى « التقريب » (٤٤٣/٢) . والصلت بن حكيم ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٤٤١/٤) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً . والخبر فى « الصفة » (٢٧٤/٢) .

(١٥١) عمار بن عمرو ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣٩٣/٦) . ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

يقبل على صلاته »[152] .

● قيام أبى هريرة — رضى الله عنه — ●

١٣٩ — حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا عيسى ابن يونس ، قال : ثنا عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبى خالد الوالبى ، قال : « **كان أبو هريرة إذا قام من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً ويذكر أن النبى — ﷺ — كان يفعل ذلك** »[153] .

(١٥٢) صحيح : أخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٣٨٢) من طريق الوليد به . والخبر فى « صفة الصفوة » (٣٤١/٢) .

(١٥٣) أبو خالد وزائدة ، مقبولا الحديث ، أى عند المتابعة ، وإلّا فهما ضعيفان إذا انفردا بالحديث .

باب صفة المتهجدين ونعتهم

١٤٠ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبدالله بن عثمان بن حمزة بن عبدالله بن عمر ، قال : أخبرنى عمار بن عمرو البجلى ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول : « **لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة والغبطة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين مما قد وهب لهم من خير على السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم فانقضى عليهم الليل وما انقضت [....](١٥٤) من التلاوة ولاملت أبدانهم مهجة طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقدوَلّىَ عنهم الليل بربح [....](١٥٤) أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجئ الليل للعادة ، شتان ما بين الفريقين ، فاعملوا أنفسكم ــ رحمكم الله ــ فى هذا الليل وسواده ، فإنما المغبون من غبن خير الليل والنهار والمحروم من حرم خيرهما إنما جعل سبيل المؤمنين إلى طاعة ربهم ــ عز وجل ــ ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم فأحيوا أنفسكم فيه فإنما تحيا القلوب بذكر الله تعالى ، كم من قائم لله تعالى فى هذا الليل وقد اغتبط بقيامه فى ظلمة حفرته ، وكم من نائم فى هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله ــ عز وجل ــ للعابدين غداً فاغتنموا من الساعات والليالى والأيام رحمكم الله** » .

---

(١٥٤) بياض بالمخطوط .

١٤١ ــ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عمرو بن مرزوق ، قال : حدثنا الربيع بن عبد الرحمن ، قال : قال : الحسين : « **لقد صحبنا أقواماً يبيتون لربهم فى سواد هذا الليل سجداً وقياماً ، يقومون هذا الليل على أطرافهم فتسيل دموعهم على خدودهم ، فمرة رُكَّعًا ومرة سجداً ، يناجون ربهم فى محال رقابهم ، لم يملوا كلال السهر لما خالط قلوبهم من حسن الرجاء فى يوم المرجع ، فأصبح القوم بما أصابوا من النَّصَبِ لله ــ عز وجل ــ فى أبدانهم فرحين ، وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله آمرأ [....][155] فى مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير فى أمره واليسير من فضله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة والأعمال على أهلها مردودة . قال : ثم يبكى حتى تبتل لحيته بالدموع** »[156] .

---

(١٥٥) بياض بالمخطوط .

(١٥٦) فيه عمار بن عمرو ، وذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٣٩٣/٦) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .
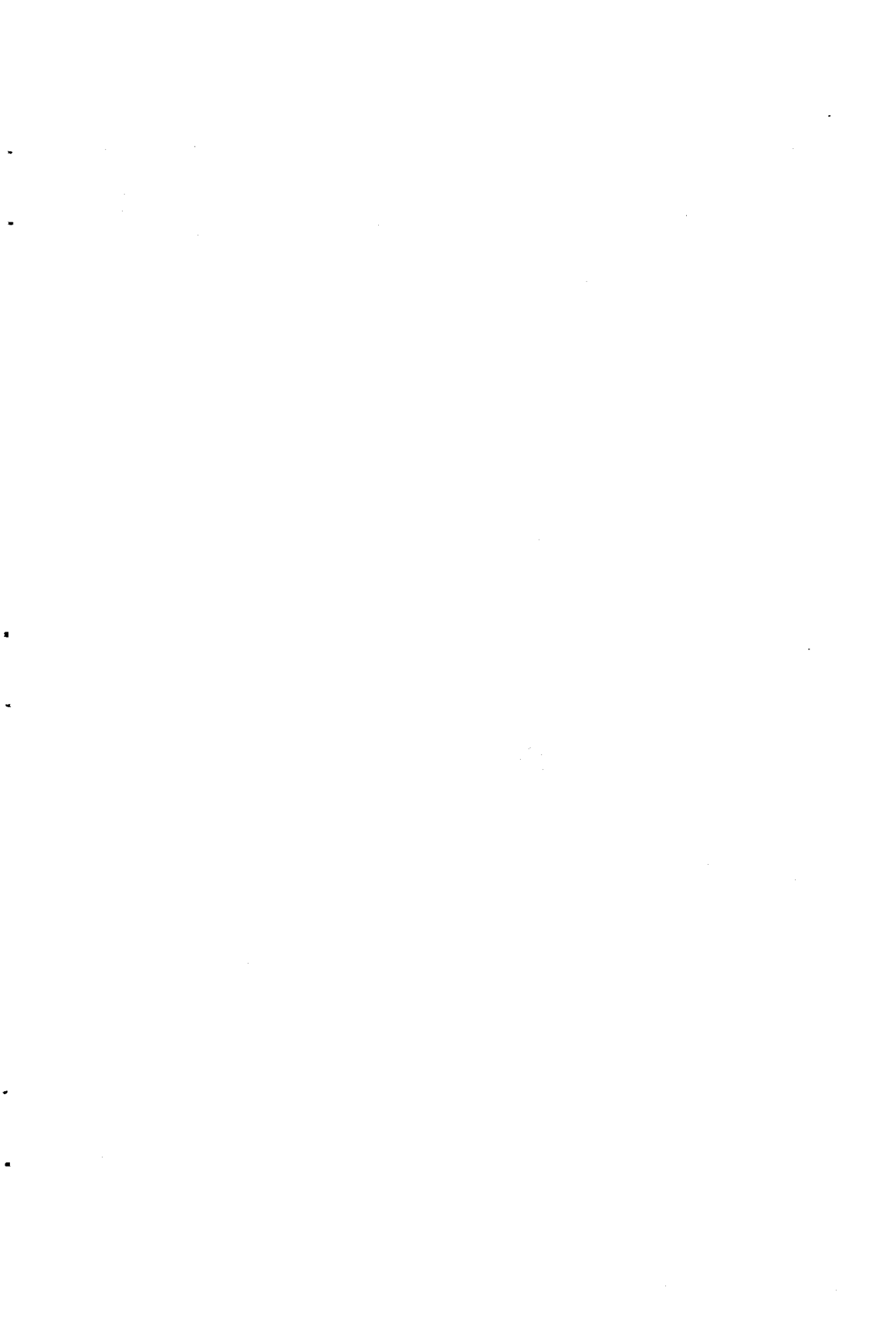
سمع جميع هذا الجزء الأول ومن الذى بعده إلى البلاغ على العدلين العَالمين أبى المظفر أحمد بن أحمد بن محمد بن حمدى ، وأبى الفضل مسعود بن على بن عبد الله بن البنا بسماعهما من أبى الحسين على بن هبة الله بن عبد السلام ، عن عبد الكريم بن رزمة ، عن ابن رزقويه ، عن النجاد ، عن ابن أبى الدنيا .

وسمع من البلاغ فى الجزء الثانى إلى آخر الكتاب عليهما بإجازتهما من الأنماطى ، عن ابن الطيورى ، عن العشارى ، عن ابن أخى ميمى ، عن البرذعى ، عن ابن أبى الدنيا بقراءة الفقيه الإمام موفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى صاحب النسخة الإمام العالم بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد ، وعماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن شدقه المقدسيان ، وأبو منصور عبد الرحمن بن [....](١٥٧) بن طاهر الحناط ، وأبو الحسن على بن ثابت الطاليانى ، وأبو نصر محمد بن عبد الله بن على العكبرى ، وأبو السعادات محمد بن المبارك بن الحسين الحنائى وجماعة أسماؤهم فى الجزء الثانى ، وكاتب الأسماء عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله بن سعد المقدسى وذلك فى يوم الأحد حادى عشر من شوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد ـ ﷺ ـ .

---

(١٥٧) بياض بالمخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم

أنبأ القاضى الأجل العالم العدل مجد القضاة أبو القاسم عبيد الله ابن القاضى السعيد أبى الفرج على ابن القاضى الإمام أبى حازم محمد ابن القاضى الإمام السعيد أبى يعلى محمد بن الفراء عنه قراءة وأنا أسمع وذلك فى يوم الثلاثاء رابع صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : أنبأ عبد الكريم بن الحسن بن رزمة قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قراءة عليه فى جمادى سنة عشر وأربعمائة ، قال : أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس بن النجاد الفقيه قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبى الدنيا القرشى قال :

١٤٢ ــ حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : ثنا سهل بن عاصم ، عن رجل ، عن اسماعيل بن مسلم قال : قيل للحسن : ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً ؟ قال : « **لأنهم خلوا بالرحمن ــ عزَّ وجلَّ ــ فألبسهم [نورًا من نوره]** »(١٥٨)(١٥٩) .

● فضل مناجاة الله عزّ وجلّ ●

١٤٣ ــ حدثنى سلمة ، عن سهل ، عن أبى الحسن الأسدى ، قال : قال يحيى بن أبى كثير : والله ما [....](١٦٠) رجل فخلا بأهله عروساً ، أقر ما كانت وآنس ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاة الله تعالى إذا خَلَوْا به »(١٦١) .

---

(١٥٨) ما بين المعقوفين بالمخطوط بياض ، والتكملة من « الإحياء » (١/٣٥٥) .

(١٥٩) ضعيف : فيه شيخ سهل ، مجهول .

(١٦٠) بياض بالأصل .

(١٦١) ضعيف : فيه أبو الحسن الأسدى ، قال : أبو حاتم : « مجهول » « الجرح والتعديل » (٩/٣٥٧) لابنه .

● من أوصاف عباد الله ●

١٤٤ ــ حدثنى أبو بكر البلخى ، قال : ثنا معمر بن سليمان الرقى ، عن الفرات بن سلمان ، أن الحسن بن أبى الحسن كان يقول : « **إن لله ــ تبارك وتعالى ــ عباداً هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون ، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، وحاجاتهم خفيفةً ، وأنفسهم عفيفة ، أما الليل فصافىّ أقدامهم مفترشى جباههم ، يناجون ربهم ــ عز وجل ــ فكك رقابهم ، وأما النهار فحلماء ، علماء ، أبرار ، أنقياء ، قد براهم الخوف ، أمثال القداح ، ينظر الناظر فيقول مرضى ومابهم مرض ، ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم** »(١٦٢) .

● عَبّاد يرثى إخوانه العُبّاد ●

١٤٥ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى محمد بن أبى عبد الله الخزاعى ، قال : حدثنى بعض أشياخنا ، قال : قال عباد بن زياد التميمى وذكر إخواناً له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم ، فرثاهم عباد ، فقال :

فتيـة يعـرف التخشـع فيهـم … كلهـم أحكـم القـرآن غلامـاً
قد برى جلده التهجد حتى … عاد جلداً مصفراً وعظامـاً
يتجافى عن الفراش من الخو … ف إذا الجاهلون باتوا نياماً
بأنين وعبرة ونحيب و … يظلـــون بالنهار صيامـــاً
يقرأون القرآن لاريب فيه … ويبيتـون سجـداً وقيامـــاً(١٦٣)

---

(١٦٢) أبو بكر لم أعرفه . * وفكك : أعتق

(١٦٣) ضعيف : فيه مجاهيل ، والأبيات دون القصة فى « التخويف من النار » (ص ٢٦ ــ لابن رجب الحنبلى) .

● ابن المبارك والعُبَّاد ●

۱٤٦ ـــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى محمد بن أبى بكر ، عن ابن المبارك أنه ذكر العباد فقال :

ومافرشهم إلا أيامــن أزرهـم ... وماوسدهم إلَّا ملاء وأدرع
وماليلهـم فيهن إلا تخوف ... ولانومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جاء على بالورس مشبع
نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله فى الظلماء والناس هجع
ويبكون أحيانًا كأن عجيجهم ... إذا نوّم الناس الحنين المرجع
ومجلس ذكر فيهمو قد شهدته ... وأعينهم من رؤية الله تدمع(١٦٤)

١٤٧ ـــ حدثنى محمد بن على بن الحسين بن شقيق ، قال : سمعت خاقان ، قال : سمعت ابن المبارك يقول :

وحملوا الليل أبداناً مذللة ... وأنفسًا لا دنيا ولا دونــا
تمرى قوامع فى القرآن أعينهم ... مرى المراى أكف المستديرينا(١٦٥)

١٤٨ ـــ حدثنى محمد بن على قال : قال ابن المبارك :

إذا ما الليل أظلم [كابدوه](١٦٦) ... فيسفر عنهم وهـم ركـوع
أطار الخوف نومهم وقاموا ... وأهل الأمن فى الدنيا هجوع(١٦٧)

---

(١٦٤) الأبيات فى « التخويف من النار » (ص ٢٦) ، والأمالى لأبى علىّ القالى (٢١٤/١ ، ٦٩/٢) .
والبيت الأول فيه تحريف وتصحيف فى الشطر الأول ، ولم أستطع تقويمه ، فنظرة إلى ميسرة .
(١٦٥) الأبيات لم أعثر عليها فى « ديوان ابن المبارك » .
(١٦٦) ما بين المعقوفين مستدرك من ديوانه .
(١٦٧) البيتان فى « ديوانه » (ص ٢٣) ، والإحياء (٣٥٧/١) ، وشرحه (١٩٥/٥) ، =

● باب ثواب المتهجدين ●

١٤٩ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا سعيد بن ربيعة الجرمى ، قال : سمعت أباعاصم العبادانى يذكر عن ابراهيم بن محمد الصغانى ، عن وهب بن منبه ــ رحمه الله ــ قال : **« لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح ، فيقال لهم : انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركبانًا ، قال : فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم يقول بعض لبعض : من هؤلاء الذين قد منّ الله ــ عزَّ وجلَّ ــ عليهم من بيننا ؟ قالِ : فلايزالون كذلك حتى ينتهى بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة »**[١٦٨] .

● بِمَ صرت إلى الجنِة ؟ ●

١٥٠ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى صدقة بن بكر السعدى ، قال : حدثنى مرجى بن وداع الراسبى[١٦٩] ، عن المغيرة بن حبيب ، قال : قال عبدالله بن غالب الحدانى لما برز العدو : على ما أتينا من الدنيا فو الله ما فيها للبيت جذل ، ولولا محبتى لمباشرة السهر بصفحة وجهى ، وافتراش الجبهة لك ياسيدى ، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس فى ظلمة الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك ، لقد كنت متمنيًا لفراق الدنيا وأهلها ، ثم قال : كسر

= والمستطرف (٧/١) ، وربيع الأبرار للزمخشرى (٦٩/٢) ، وغيرها .
وبعدهما :

هم تحت الظلام وهم سجود	أنين منه تفرج الضلوع
وخرس بالنهار لطول صمت	عليهم من سكينتهم خشوع

(١٦٨) ضعيف : فيه أبو عاصم العبادانى ، قال ابن حجر فى « التقريب » (٤٤٣/٢) : « لين الحديث » .

(١٦٩) فى المخطوط : « مرحبا بن وداع الرؤاسى » ، وهو تحريف ، والتصويب من « الجرح والتعديل » (٤١٢/٨ ــ ٤١٣) ، وغيره .

جفن سيفه ، ثم تقدم ، فقاتل حتى قتل ، فحمل من المعركة وإن به لرمقاً ، فمات دون العسكر ، قال : فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال : فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم ، فقال : « **يا أبا فراس ما صنعت ؟ قال : خير الصنيع . قال : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة قال : بم ؟ قال : بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظمأ الهواجر قال : فما هذه الرائحة الطيبة التى توجد من قبرك ؟ قال : تلك رائحة التلاوة والظمأ . قال : قلت : أوصنى قال : بكل خير أوصيك . قلت : أوصنى قال : اكسب لنفسك خيراً ، لا تخرج عنك الليالى والأيام عُطلاً فإنى رأيت الأبرار نالوا البر بالبر** »[١٧٠] .

● المتهجدون ويوم القيامة ●

١٥١ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : أخبرنى بشر بن مصلح العتكى ، قال : حدثنى ابراهيم بن خلد بن ميناس ــ وكان والله ممن يخاف الله ــ عز وجل ــ عندنا سراً وعلاناً ــ قال : حدثنى صاحب لنا من الصوريين ، قال : « **مثلت لى القيامة فى منامى فجعلت أنظر إلى قوم من إخوانى قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع من الجمع ، فقلت : ما بال هؤلاء مكسوون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور ؟ قال : فقال لى قائل : أما الذى رأيت من الكسوة فإن أول من يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن ،وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذاك ثواب السهر والتهجد مع**

---

(١٧٠) صدقة بن بكر ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٤٣٦/٤) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وكذا المغيرة بن حبيب ، ذكره فى « الجرح » (٢٢٠/٨ ــ ٢٢١) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

أما مرجى بن وداع ففيه بعض الضعف ، انظر « التقريب » (٢٣٧/٢) وتوابعه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٢٠٣/٢) .

قوله : « الكراديس » ملتقى كل عظمين كبيرين ضخمين كالركبتين والمرفقين ، والمنكبين .

عظمة ما يدخر لها فى الجنة . قال : ورأيت قوماً على نجائب ، فقلت : ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة ؟ فقيل له : هؤلاء الذين قاموا لله — عز وجل — على أقدامهم تقرباً إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكباً لاترُوث ولاتبول وأزواجاً لايمتن ولايَهْرَمْنَ . قال : فصحت والله فى منامى واهًا للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم ، واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه »[١٧١] .

● قيام محمد بن جحادة ●

١٥٢ — حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى الحميدى ، عن سفيان ، قال : كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال : إنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال : « فرأت آمرأة من جيرانه كأن حُلَلاً فُرقتْ على أهل مسجدهم ، فلما انتهى الذى يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسَفَطٍ مختوم فأخرج منه حلة خضراء قالت : فلم يقم لها بصرى فكساه إياه وقال : هذه لك بطول السهر ، قالت : تلك المرأة : فو الله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه — يعنى الحلة »[١٧٢] .

● ما هو العجيب والغريب ؟ ●

١٥٣ — حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا ابراهيم أبو اسحاق الصنعانى ، قال : سمعت محمد بن أبى سعيد ، عن وهب بن منبه قال : « من قرأ فى ليلة الجمعة بسورة البقرة وآل عمران كان له نوراً ما بين عجيبًا وغريبًا فقلت لمحمد : ما عجيبًا وغريبًا ؟ قال : عجيبًا أسفل الأرضين وغريبًا العرش »[١٧٣] .

---

(١٧١) فيه من لم أهتد إليه .

(١٧٢) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٦٥/٢) .

(١٧٣) محمد بن أبى سعيد ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢٦٦/٧) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

● من فضائل سورة البقرة ●

١٥٤ ــ حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنى محمد بن طلحة بن يزيد ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، قال : **« من قرأ سورة البقرة فى ليلة توج بها تاجاً فى الجنة »**(١٧٤) .

● قيام مطهر السعدى ●

١٥٥ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى قال : ثنا عبدالعزيز بن سلمان العابد ــ وكان يرى الآيات والأعاجيب ــ قال : حدثنى مطهر السعدى ــ وكان قد بكى شوقًا إلى الله ــ عز وجل ــ ستين عاماً ــ قال : **« رأيت كأنى على ضفة نهر تجرى بالمسك الأذفر ، حافتاه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب ، فإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبَّح بكل لسان سبحانه ، سبحان الموحَّد بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم فى كل الأزمان سبحانه ، قال : فقلت : من أنتن ؟ فقلن : خلق من خلق الرحمن سبحانه ، فقلت : ما تصنعن هٰهنا ؟ فقلن :**

ذرانا إلـه النـاس رب محمـدٍ　　لقـوم علـى الأطـراف بالليـل قُوَّمُ
يناجـون رب العالمـين إلههـم　　وتسـرى بهموم القوم والنـاس نُوَّمُ

قال : قلت : بخ بخ لهؤلاء من هؤلاء ، لقد أقر الله ــ عز وجل ــ أعينهم بكن ، قال : فقلن : أولا تعرفهم ؟ قلت : لا والله ما أعرفهم . قلن : **« بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر »**(١٧٥) .

---

(١٧٤) صحيح :

(١٧٥) يحيى بن عيسى وشيخه لم أجدهما . والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/ ٢٣٠ ــ ٢٣١) .

● رحمة رسول الله ـ ﷺ ـ بالأمة المحمدية ●

١٥٦ ـ حدثنى اسحاق بن ابراهيم ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا الأوزاعى ، عن حسان بن عطية ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : **« ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ، ولولا أن أشق على أمتى لفرضتهما عليهم »**(١٧٦) .

● باب القيام فى السحر ●

١٥٧ ـ حدثنا أبو حفص الصيرفى قال : ثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنى موسى ابن محمد الأنصارى ، عن عبدالرحمن بن اسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن عمه ، قال : مررت بابن مسعود فى السحر وهو يقول : **« اللهم دعوتنى فأجبتك ، وأمرتنى فأطعتك وهذا سحر فاغفر لى ، فلما أصبحت غدوت عليه ، فقلت له كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته لهن فقال : إن يعقوب لما قال لبنيه سوف أستغفر لكم ربى أخرهم إلى السحر »**(١٧٧).

● قيام ابن عمر ـ رضى الله عنه ـ ●

١٥٨ ـ حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا عبدالأعلى ، قال : ثنا برد ، عن نافع ، قال : **« كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل ، وكنت أقوم على الباب ،**

---

(١٧٦) ضعيف : وذلك لأنه معضل .

والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك ، وهو فى « الزهد » له برقم (١٢٨٩) . وأخرجه أيضًا آدم بن أبى إياس فى « الثواب » عن حسان أيضًا ، كما فى « المغنى عن حمل الأسفار » للعراقى (٣٥٣/١ ـ هامش الإحياء) .

وقد وصله الديلمى فى « مسند الفردوس » من حديث ابن عمر . وقال عنه العراقى : « ولا يصح » .

(١٧٧) ضعيف : أخرجه الطبرانى فى « كبيره » برقم (٨٥٤٨) من طريق هشيم ، أنا عبد الرحمٰن بن اسحاق به .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٥٥/١٠) : « وفيه عبد الرحمٰن بن اسحاق الكوفى ، وهو ضعيف » اهـ .

فأفهم عامة قراءته فربما ناداني يا نافع هل كان السحر بعد ؟ فإن قلت نعم ، نزع عن القراءة وأخذ في الاستغفار »[178] .

● مع أبي أمامة — رضى الله عنه — ●

١٥٩ — حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا أبو قتيبة ، قال : ثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي ، عن الربيع بن عتبة ، قال : جاء رجل إلى أبي أمامة فقال : « **إنه أتاني آت فقال : اعمل مثل عمل أبي أمامة ، فقال أبو أمامة : وما عسى أن تبلغ عمل أبي أمامة أصلي الخمس ، وأصوم رمضان ، وثلاثة أيام من كل شهر ، وإذا صوتت الطير صوت معها — يعني من السحر** »[179] .

١٦٠ — حدثني أبو حفص ، قال : ثنا أبو قتيبة ، قال : ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ﴿ **وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[180] قال : مدوا الاستغفار سبعين مرة[181] .

١٦١ — حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا هشام ، عن الحسن ﴿ **وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[182] قال : مدوا الصلاة إلى السحر ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار[183] .

---

(١٧٨) إسناده جيد : وذلك للكلام الذي في « برد » .
وأخرجه الطبراني وغيره ، وقال ابن حجر في « الإصابة » (٣٤٩/٢) : « سنده جيد » وانظر : « الصفة » (٢٤٢/٢) .

(١٧٩) ربيع بن عتبة ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٤٦٧/٣) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً وكذا ذكر عبد الملك (٣٦٢/٥) ولم يحك فيه هو الآخر قولاً يشفي الغليل .
وأبو قتيبة ، اسمه : سلم بن قتيبة .

(١٨٠) الذاريات [١٨] .

(١٨١) فيه من لم أعرفه .

(١٨٢) الذاريات [١٨] .

(١٨٣) صحيح : وأخرجه الطبري في « تفسيره » (١٢٤/٢٦) .

١٦٢ ــ حدثنا أبو حفص، قال: حدثنى عبدالواحد بن سليمان [الأزدى] قال: ثنا ابن عون، عن الحسن ﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ ٱللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾(١٨٤) قال: مدوا الصلاة(١٨٥).

١٦٣ ــ حدثنا أبو حفص، قال: حدثنى يحيى بن سعيد، قال: ثنا عوف، عن سعيد بن أبى الحسن: ﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجعُونَ ﴾(١٨٦) قال: قلَّ ليلة أتت عليهم هجوعًا(١٨٧).

١٦٤ ــ حدثنا أبو حفص، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن ابراهيم قال: ﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾(١٨٨) ما ينامون(١٨٩).

١٦٥ ــ حدثنا أبو حفص قال: ثنا وكيع، قال: ثنا ابن أبى ليلى، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: « كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها »(١٩٠).

١٦٦ ــ حدثنا أبو حفص، قال: ثنا خالد بن يزيد، عن أبى جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، قال: « كانوا يصيبون حظاً من الليل »(١٩١).

---

(١٨٤) الذاريات [١٧].

(١٨٥) صحيح عن الحسن: انظر الطبرى (١٢٢/٢٦ ــ ط. بولاق). أما إسناد المصنف فضعيف فيه عبد الواحد بن سليمان، قال أبو حاتم: « مجهول »، الجرح (٢١/٦ ــ لابنه)، وما بين المعقوفين من كتب الرجال.

(١٨٦) الذاريات (١٧).

(١٨٧) صحيح:

(١٨٨) الذاريات [١٧].

(١٨٩) صحيح: أخرجه الطبرى (١٢٣/٢٧) من طريق سفيان به.

(١٩٠) ضعيف: ابن أبى ليلى ضعيف الحديث، فهو سيئ الحفظ جدًا. كما فى « التقريب » (١٨٤/٢). والأثر فى « تفسير الطبرى » (١٢٢/٢٧) من طريق ابن أبى ليلى به.

(١٩١) ضعيف: أبو جعفر الرازى، ضعيف لسوء حفظه، والأثر أخرجه أبو جعفر الطبرى فى =

١٦٧ ــ حدثنا أبو حفص ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، قال : « **قل ليلة إلا صلوا فيها** » .

وقال الحسن : قيام الليل .

وقال قتادة : قال رجل من أهل مكة صلاة العتمة(١٩٢) .

١٦٨ ــ حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : « **ما بين المغرب والعشاء لا ينامون** »(١٩٣) .

١٦٩ ــ حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى ، قال : ثنا مالك بن دينار ، قال : سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال : ﴿ **كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾(١٩٤) قال : ما بين المغرب والعشاء يصلون(١٩٥) .

١٧٠ ــ حدثنا أبو حفص ، قال : ثنا وكيع ، وعبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزبير بن عدى ، عن الضحاك بن مزاحم ، قالوا : « **كانوا من الناس قليلاً** »(١٩٦) .

= « تفسيره » (١٢٢/٢٧) من طريق أبي جعفر به . أبو جعفر الرازى تحرف فى المخطوط إلى : « أبو جعفر المرادى » .

(١٩٢) أثر مطرف : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (١٢٢/٢٦) من طريق محمد بن جعفر به ، وسنده صحيح مع عنعنة قتادة . فرواية شعبة عنه تفيد الوصل . وأثر الحسن أخرجه الطبرى (١٢٢/٢٧) وسند المصنف صحيح .

وأثر قتادة صحيح له ، وأخرجه الطبرى (١٢٣/٢٦) .

(١٩٣) صحيح : وأخرجه الطبرى فى « تفسيره » (١٢١/٢٦ ــ ١٢٢) .

(١٩٤) الذاريات [١٧] .

(١٩٥) إسناده صحيح .

(١٩٦) صحيح : أخرجه الطبرى (١٢٣/٢٦) من طريق سفيان به . أما قوله : « هجع » ، قال الخليل : « هجع يهجع هجوعًا ، وهو النوم بالليل دون النهار » ، « الفتح » لابن حجر (٣٦/٣) .

قلتُ : ومنه قول عمرو بن معدى كرب [الكامل للمبرد : (١٧٢/١)] .

أمن ريحانة الداعى السميع ... يؤرقنى وأصحابى هجوع .

فالهجع هو النوم بالليل . والله أعلم .

١٧١ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا الأسود بن سالم العابد ، وإبراهيم بن الشماس السمرقندى قال : ثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعانى ، عن هشام قال : « **ينادى منادٍ من أول الليل : أين العابدون ؟ قال : فيقوم ناس فيصلون لله ــ عز وجل ــ فى وسط الليل ، ثم ينادى بالسحر فيقول : أين العاملون ؟ قال : هم المستغفرون بالأسحار** »[١٩٧] .

● صاحب الليل فرح القلب ●

١٧٢ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبد الله بن الزبير ، قال : ثنا سفيان ، قال : « **بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ : ألا ليقم العابدون ، قال : فيقومون فيصلون ما شاء الله ــ عز وجل ــ ، ثم ينادى ذاك أو غيره فى وسط الليل : ألا ليقم القانتون ، قال : فيقومون ، قال : فهم كذلك يصلون إلى السحر ، وإذا كان السحر نادى منادٍ أين المستغفرون ؟ قال : فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون ــ أى يصلون ، قال : فيلحقونهم ، فإذا طلع الفجر وأسفر نادى منادٍ ألا ليقم الغافلون ، قال : فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال : سفيان : فتراه كأنه ضجر قد بات ليله جيفة على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعباً ولهواً ، قال : ويرى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب** »[١٩٨] .

● ما هى غنيمة الآخرة ؟ ●

١٧٣ ــ حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا يحيى بن إسحاق البجلى ، قال : ثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، قال : ثنا أبو مريم ، أنه سمع أبا هريرة

---

(١٩٧) صحيح :

(١٩٨) ضعيف : وذلك لأنه من البلاغات ، فالبلاغات نوع من أنواع الحديث الضعيف .

يقول : « **نوم أول الليل غنيمة الآخرة** »[199] .

● مع أبى الزناد ●

۱۷٤ ــ حدثنا أبو بكر الباهلى ، قال : ثنا الأصمعى ، عن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : « **كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله ــ ﷺ ــ فلا أمر ببيت إلّا وفيه قارئ** »[200] .

۱۷٥ ــ حدثنا أبو بكر ، قال : ثنا الأصمعى ، عن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول : « **موعدكم قيام القراء** »[201] .

۱۷٦ ــ حدثنى أبو بكر ، قال : ثنا الأصمعى ، قال : ثنا الدمشقى ، قال : « **ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل فلا يدرون أى الصوتين أرفع : المطر أو قراءة القرآن** »[202] .

● حلوا عقد الشيطان ●

۱۷۷ ــ حدثنى أبو بكر ، قال : ثنا الأصمعى ، قال : ثنا ابن أبى الزناد ، قال : سمعت ابراهيم بن عقبة ، قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها فى الليل : « **آحْلُلْنَ عقد الشيطان ، ليس هذا ساعة نوم** »[203] .

---

(۱۹۹) صحيح : وأبو مريم ، انظر ترجمته فى « تهذيب التهذيب » لابن حجر (۲٥۲/۱۲) ، والتقريب (٤۷۱/۲) .

(۲۰۰) شيخ المصنف لم أهتد إليه .

(۲۰۱) انظر السابق .

(۲۰۲) انظر السابق ، وكذا الدمشقىّ لم أعرفه .

(۲۰۳) انظر السابق ، وزد عليه أننى لم أعرف أم خالد أيضًا .

● أى الليل أفضل ؟ ●

١٧٨ ــ حدثنى محمد بن الحارث ، قال : ثنا سيار ، قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا الجريرى ، قال : « **بلغنا أن داود ــ عليه السلام ــ سأل جبريل : أى الليل أفضل ؟ قال : ما أدرى إلا أن العرش يهتز من السحر** »(٢٠٤) .

١٧٩ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنى عبد الله بن الزبير ، قال : حدثنى سفيان ، قال : « **بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ ألا ليقم العابدون ، قال : فيقومون فيصلون ما شاء الله ــ عز وجل ــ ثم ينادى ذاك أو غيره شطر الليل ألا ليقم القانتون ، قال فيقومون ، قال : فهم كذلك يصلون إلى السحر ، فإذا كان السحر نادى منادٍ : أين المستغفرون ؟ قال : فيستغفر أولئك ، ويقوم آخرون يسبحون قال : يعنى يصلون ، فيلحقونهم ، فإذا طلع الفجر وأسفر نادى منادٍ ألا ليقم الغافلون . قال : فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ، قال سفيان : فتراه كسلان ضجراً نهاره يحطب على نفسه لعبًا ولهوًا . قال : وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب** »(٢٠٥) .

● نائم الليل والشيطان ●

١٨٠ ــ حدثنا محمد بن مرزوق أبى تمام البجلى ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : قيل : يارسول الله إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح ، قال : « **بال الشيطان فى أذنيه** »(٢٠٦) .

---

(٢٠٤) ضعيف : وذلك لأنه من البلاغات .

(٢٠٥) ضعيف : تقدم برقم (١٧٢) .

(٢٠٦) صحيح : أخرجه البخارىّ برقم (١١٤٤) ، ومسلم (٢٠٥/٧٧٤) والنسائى (٢٠٣/٣) ، وابن ماجة برقم (١٣٣٠) من طرقٍ عن أبى وائل به . =

● باب من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام ●

١٨١ ـــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : « **سمعت عبدالعزيز بن أبى رواد يذكر أن المغيرة بن حكيم الصغانى كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه وتناول من طيب أهله ، وكان من المتهجدين** »(٢٠٧) .

● قيام عمرو بن الأسود ●

١٨٢ ـــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أبو حفص الحبطى ، قال : ثنا أبو بكر عبدالله الغسانى ، عن المشيخة ، أن عمرو بن الأسود : « **كان يشترى الحُلةَ بمائتين ، ويصنعها بدينار ، ويخمرها النهار كله ، ويقوم فيها الليل كله** »(٢٠٨) .

● حال تميم عند قيامه الليل ●

١٨٣ ـــ حدثنى فضل بن سهل ، قال : ثنا عارم ، قال : ثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : ثنا أبو فروة ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبى ليلى ، قال : « **كان**

= قوله : « بال الشيطان فى أذنيه » : اختلفوا فى معناه :

فقال ابن قتيبة : « معناه أفسد » ، وقال المهلب والطحاوىّ وآخرون : « هو استعارة ، وإشارة إلى انقياده للشيطان وتحكمه فيه ، وعقده على قافية رأسه : عليك ليل طويل ، وإذلاله له ؛ وقيل معناه استخف به واحتقره واستعلى عليه . يقال لمن استخف بإنسان وخدعه : بال فى أذنيه . وأصل ذلك فى دابة تفعل ذلك بالأسد إذلالاً له . وقال الحربىُّ : « معناه : ظهر عليه وسخر منه » .

وقال القاضى عياض : « ولا يبعد أن يكون على ظاهره » .

قال : « وخص الأذن لأنها حاسة الانتباه » ا هـ من هامش صحيح مسلم (٣٥٧/١ ـــ ط . عبد الباقى) .

(٢٠٧) حسن : وذلكَ للكلام الذى فى « محمد بن يزيد بن خنيس » .

(٢٠٨) ضعيف : فيه مجاهيل . والخبر فى « صفة الصفوة » (٣٧٨/٢ ـــ لابن الجوزى) .

تميم الدارى إذا قام من الليل دعا بسواكه ، ثم دعا بأطيب حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد »(٢٠٩) .

● تميم والألف درهم ●

١٨٤ ــ حدثني على بن الجعد ، قال : حدثني همام ، عن قتادة ، عن محمد ابن سيرين : « **أن تميم الدارى اشترى رداء بألف درهم كان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة »**(٢١٠) .

١٨٥ ــ حدثنى فضل بن سهل قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا ثابت ،عن تميم الدارى : « **أنه كان يلبس فى الليلة التى يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف »**(٢١١) .

● مع ابن محيريز وقيامه ●

١٨٦ ــ حدثنى أبو بكر محمد بن يزيد ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : أنبا يونس ، قال : أخبرنى مولى لابن محيريز ، أن ابن محيريز : « **كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بعالِيَةٍ فتصبح بها حتى تَردع ثيابه »**(٢١٢) .

● باب إذا قام العبد من النوم ●

١٨٧ ــ حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبدالرحمن بن سعيد الدمشقى ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعى ، قال : حدثنى عمير بن هانئ ، قال : حدثنى جُنادة بن أبى أمية ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **من تعار من الليل فقال حين يستيقظ :**

---

(٢٠٩) صحيح : وأبو فروة هو : مسلم بن سالم .

(٢١٠) صحيح : أخرجه ابن الإمام أحمد فى « زوائد الزهد » (ص ٢٠٠) . وانظر : « صفة الصفوة » (٣١٨/١) .

(٢١١) ضعيف : فيه انقطاع بين ثابت وتميم الدارى .

(٢١٢) ضعيف : فيه جهالة من حدث يونس .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم دعا : رب اغفر لى غفر له » قال الوليد : وإذا دعا استجيب له ، وإذا قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته(٢١٣) .

١٨٨ ــ حدثنى عبد الكريم بن أبى عمير ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى أبو عمرو ــ وهو الأوزاعى ــ قال : حدثنى عمير بن هانئ ، قال : حدثنى جنادة بن أبى أمية ، قال : حدثنى عبادة بن الصامت ، قال : « **سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ فذكر نحوه** »(٢١٤) .

● ما تقوله إذا استيقظت من الليل ●

١٨٩ ــ حدثنا عبد المتعال بن طالب ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى سعيد بن أبى أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا استيقظ من الليل قال : « **لا إله إلا الله ، سبحانك اللهم إنى أستغفرك لذنبى ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدنى علماً ، ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى ، وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب** »(٢١٥) .

---

(٢١٣) صحيح : أخرجه البخارىّ (٣/٣٩) فتح ، وأبو داود برقم (٥٠٦٠) ، والترمذى برقم (٣٤٧٤) ، والنسائىّ فى « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٦١) ، وابن ماجة برقم (٣٨٧٨) ، وابن السنى فى « عمل اليوم » برقم (٧٥١) ، وأحمد (٥/٣١٣) ، والدارمىّ (٢/٢٩١) ، والبيهقى (٣/٥) ، وغيرهم من طريق الوليد به .

(٢١٤) انظر السابق .

(٢١٥) ضعيف : أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦١) ، والنسائىّ فى « عمل اليوم » برقم (٢١ ، ٨٦٥) ، وتلميذه ابن السنى فيه برقم (٧٥٦) ، وغيرهم من طريق سعيد به .
وسنده ضعيف ، فيه عبد الله بن الوليد ، لا يعتبر به .
انظر : « سؤالات البرقانى للدراقطنى » برقم (٢٧٠) .

● يا مقلب القلوب .. ثبت قلبى على دينك ●

١٩٠ — حدثنى محمد بن الحسين ، قال : ثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا رشدين بن سعد ، عن القعقاع بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبى زرعة ، عن أبى هريرة ، عن النبى — ﷺ — أنه كان إذا تعار من الليل ، قال : « **يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك** »(٢١٦) .

١٩١ — حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : حدثنى ربعى بن ابراهيم ، قال : ثنا سلام بن أبى مطيع ، عن الجريرى ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن أبى عبد الله الشقرى(٢١٧) ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : من قال فى قيام الليل : « **سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، كان له مثل آخر ، أو قال فى الآخر كألف حسنة** »(٢١٨) .

● باب جامع التهجد وقيام الليل ●

١٩٢ — حدثنا إسحاق بن ابراهيم ، قال : ثنا الحجاج بن محمد ، عن ليث ابن سعد ، عن معاوية بن صالح ، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث قال : « **إن فى الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق ، مسرجة ملجمة بالزمرد**

---

(٢١٦) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :
فيه رشدين بن سعد ، ضعيف الحديث ، انظر « التقريب » برقم (٢٢٧٥ — بتحقيقى) أو (٢٥١/١) .
لكن للحديث شواهد عن : عائشة ، والنواس بن سمعان وغيرهما ، انظر : « السُّنَّة » لابن أبى عاصم (١٠٣/١ — ١٠٤) .

(٢١٧) فى المخطوط : « السعرى » ، والتصويب من كتب الرجال .

(٢١٨) ضعيف : فيه أبو عبد الله الشقرى ، واسمه : « سلمة بن تمام » فيه بعض الضعف ، وهو مدلس ، وقد عنعن الحديث ، ثم هو لم يلق ابراهيم النخعى ، كما قال ابن أبى حاتم فى « المراسيل » (ص ٨٥ برقم ٣١١) ، والحجاج بن فرافصة ، فيه ضعف . انظر التقريب (١٥٤/١ برقم ١٢٩٤/بتحقيقى) .

والياقوت ، ذوات أجنحة لاتبول ولاتروث ، فيركبها أولياء الله — عز وجل — ، فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا ، فيناديهم الذين أسفل منهم ، فيقولون : أبصرنا يارب بما نال عبادك منك هذه الكرامة ؟ فيقول الرب — تبارك وتعالى — : إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يعملون وكنتم تجبنون »(٢١٩) .

● أيقظ أهلك عند قيامك لصلاة الليل ●

١٩٣ — حدثنا إسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن يعقوب بن عتبة ، أن النبي — ﷺ — : **« كان إذا قام من الليل أيقظ أهله »**(٢٢٠) .

---

(٢١٩) ضعيف : وذلك لأنه إما معضل ، أو مرسل ، فعبد الملك هذا ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح » (٣٧٦/٥) ، وقال : « عبد الملك ، قوله ، روى عنه معاوية بن صالح ، حديثه في أهل الشام » اهـ فهو لم يعرفنا من هو ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً وأُراه مجهولاً .

وقد رواه المصنف في « صفة الجنة » (ق ٢/٢٤) مخطوط ، (وهو تحت الطبع بمكتبة القرآن ، يسره الله) ، قال : « حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا جعفر بن الحسن ، ثنا أبي عن الحسن بن علي قال : سمعت رسول الله — ﷺ — .. وذكر الحديث .

وفي إسناده من لم أعرفه .

ورواه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٠ — ط . مكتبة القرآن) ، وفيه مجهول .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٥٣/٢) ، وفيه سعد بن طريف ، ومحمد بن مروان السدي ، متهمان .

وفيه أيضاً انقطاع بين علي بن الحسين ، وعلي بن أبي طالب راوي الحديث .

وأخرجه الخطيب (١٣٦/٥) ، وفيه أبو حنش ، مجهول ، قال الذهبي : « نكرة ، لا يعرف ، أوتي بخبر لا يُعرف موضوع ، وهو هذا ، والله أعلم » اهـ .

وانظر : « اللآلئ المصنوعة » (٤٥٤/٢) .

(٢٢٠) ضعيف : وذلك لأنه معضل .

● مع ابن عمر ، وصحبته ●

١٩٤ — حدثنا داود بن رشيد ، قال : ثنا عباد بن العوام ، قال : أنبأ حصين ، عن مجاهد ، قال : « **صحبت ابن عمر ، فألزمت صحبته ، فكان يصلى من الليل ، ثم يوتر ، ثم يجيئنى ، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين ، فربما غمزنى** »(٢٢١) .

● قيام على بن عبدالله بن عباس ●

١٩٥ — حدثنا عبدالرحمن بن واقد ، قال : ثنا ضمرة ، عن الأوزاعى ، وعلى بن أبى حملة قالا : كان على بن عبدالله بن عباس يصلى كل يوم ألف سجدة .قال ابن أبى حملة : « **وكان أدماً جسيماً ، ودخلت عليه مرة بدمشق فكان مسجده فى منزله كثيراً** »(٢٢٢) .

● كم مقدار مايصليه علىّ بن عبد الله فى اليوم ؟ ●

١٩٦ — حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا مولى آل عباس يقال له رزيق كان على السقاية ، قال : كتب إلىَّ على بن عبدالله بن عباس أرسل إلىَّ بلوح من المروة أسجد عليه ، قال سفيان : « **زعموا أنه كان يصلى كل يوم أربعمائة ركعة** »(٢٢٣)

[سعيد بن جبير والقرآن]

١٩٧ — حدثنا عمر بن اسماعيل الهمدانى ، قال : حدثنا محمد بن سعيد

---

(٢٢١) صحيح : وحصين هو ابن عبد الرحمن ، من رجال الستة .

(٢٢٢) حسن : وذلك للكلام الذى فى « شيخ المصنف » . وانظر « الحلية » (٢٠٧/٣) ، وصفة الصفوة (٣٩٧/١) .

(٢٢٣) ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان .

الأموى ، عن معاوية بن اسحاق ، قال : لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة ، فرأيته يصلى ثقيل اللسان ، فقلت له : « **مالى أراك ثقيل اللسان ؟ قال : قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف** »[٢٢٤] .

١٩٨ ــ حدثنا عمر بن اسماعيل ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن موسى الصغير ، عن حماد ، أن سعيد بن جبير : « **قرأ القرآن فى ركعة ، وقرأ فى الركعة الثانية بقل هو الله أحد** »[٢٢٥] .

● تميم والقرآن ●

١٩٩ ــ حدثنا عمر ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن محمد ابن سيرين : « **أن تميم الدارى كان يختم القرآن فى كل ركعة** »[٢٢٦] .

● كيف صلاتك بالليل ؟ ●

٢٠٠ ــ حدثنا أبو بكر بن يزيد ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش عن شهر بن حوشب ، قال : قال أبو عبد الرحمن لرجل كيف صلاتك بالليل ؟ قال : « **ما شاء الله ، والله إن كنت لأبتدىء الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل** »[٢٢٧]

● طُرق للاستيقاظ ●

٢٠١ ــ حدثنا أبو جعفر المدينى ، قال : ثنا أبو اليمان ، عن أبى بكر بن

---

(٢٢٤) ضعيف جدًّا : فيه عمر بن اسماعيل الهمدانى ، متروك التقريب (٥٢/٢) ، وابن سعيد الأموى لم أعرفه .

ومعاوية بن إسحاق ، صدوق ، ربما وهم ، التقريب (٢٥٨/٢) . والخبر فى « صفة الصفوة » (٤٦/٢) .

(٢٢٥) ضعيف جدًّا : فيه عمر بن اسماعيل ، تقدم آنفًا ، والخبر فى « الصفة » (٤٦/٢) .

(٢٢٦) ضعيف جدًّا : فيه عمر ، تقدم آنفًا .

(٢٢٧) أبو بكر بن يزيد لم أهتد إليه .

أبى مريم ، عن عطية ، قال : « **أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده ، فإذا نعس أشدخت يده فأوجعه ، ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا خدرت نهض إلى صلاته ، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته** »(٢٢٨) .

من صفات الجنة

٢٠٢ – حدثنا سويد بن سعيد ، قال : ثنا عبدالرحيم بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن أنس أن رسول الله – ﷺ – قال : « **إن فى الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها ، وظهورها من بطونها** » قيل : لمن هى يارسول الله ؟ قال : « **لمن طيب الكلام ، وأفشا السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى بالليل والناس نيام** »(٢٢٩) .

أهل الليل ويوم القيامة

٢٠٣ – ثنا سويد بن سعيد ، قال : ثنا على بن مسهر ، عن عبدالرحمن بن اسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله – ﷺ – : « **إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، نادى منادٍ : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، قال : فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس** »(٢٣٠) .

---

(٢٢٨) ضعيف : أبو جعفر المدينى لم أعرفه ، وأبو بكر بن أبى مريم ضعيف الحديث ، وكذا عطية وهو العوفى .

(٢٢٩) موضوع : فيه عبد الرحيم العمىّ ، كذبه ابن معين ، التقريب (٥٠٤/١) . ووالده ضعيف ، التقريب (٢٧٤/١) .

ثم إن فيه انقطاعًا بين زيد العمىّ وأنس بن مالك .

(٢٣٠) ضعيف : أخرجه ابن أبى حاتم فى « تفسيره » كما فى « تفسير ابن كثير » (٢٩٦/٣ ، ٤٦٠) من طريق سويد به .

وسويد ضعيف الحديث .

● أتدرون ماناشئة الليل ؟ ●

٢٠٤ ــ حدثنا خلف بن هشام قال : ثنا أبو عوانة ، عن معاوية بن قرة ، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيلِ ﴾[٢٣١] قال : أتدرون ما ناشئة الليل ؟ قيام الليل[٢٣٢] .

● سعيد بن جبير يقرأ القرآن فى ركعة ●

٢٠٥ ــ حدثنا خلف بن هشام ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن جبير : « **أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن فى ركعة** »[٢٣٣] .

● خوف سعيد بن جبير ●

٢٠٦ ــ حدثنا الحسين بن سلمة بن أبى كبشة اليحمدى ، قال : ثنا سلم بن قتيبة عن الأصبغ ، عن القاسم بن أبى أيوب ، قال : « **كان سعيد بن جبير يبكى بالليل حتى عمش وفسدت عيناه** »[٢٣٤] .

● خوف عمرو بن عتبة ●

٢٠٧ ــ حدثنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، قال : ثنا هشام ــ صاحب الدستوائى ــ قال : لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد ، دخل

---

(٢٣١) المزمل [٦] .

(٢٣٢) صحيح : وقال الحافظ ابن كثير فى « تفسيره » (٤/٤٣٥) : « والمقصود أن قيام الليل هو أشد مواطأة بين القلب واللسان ، وأجمع على التلاوة ، ولهذا قال تعالى : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [المزمل : ٦] ، أى أجمع للخاطر فى أداء القراءة وتفهمها من قيام النهار ، لأنه وقت انتشار الناس ، ولغط الأصوات ، وأوقات المعاش » ا هـ .

(٢٣٣) اسحاق مولى ابن عمر ، لم أعرفه .

والخبر رائحة النكارة تفوح منه كما ترى .

(٢٣٤) حسن : وذلك للكلام الذى فى « شيخ المصنف » وانظر « الحلية » (٤/٢٧٢) .

بعض أصحابه على أخته ، فقالوا : أخبرينا عنه ؟ فقالت : قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ (حم) وأتى على هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾[٢٣٥] فما جازها حتى أصبح[٢٣٦] .

● جوائز كبرىٰ ●

٢٠٨ ــ حدثنا على بن مسلم ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنى العلاء بن خالد القرشى ، قال : حدثنى يزيد الرقاشى ، قال : أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس ، فقلنا أو ما سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : فى قيام الليل ؟ قال : كان يقول : « **من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب له قيام ليلة كاملة ، ومن قرأ بمائتى آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه ، ومن قرأ خمسمائة إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح** » و « **القنطار ألف دينار** »[٢٣٧]

● موعظة بليغة ●

٢٠٩ ــ حدثنا محمد بن عمرو الباهلى ، قال : ثنا عمر بن أبى خليفة ، قال : سمعت ضرار بن مسلم الباهلى يذكر عن أنس بن مالك أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار ، يحفظك الحفيظ** »[٢٣٨] .

● خوف سعد بن ابراهيم ●

٢١٠ ــ حدثنا محمد بن عمرو الباهلى ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن

---

(٢٣٥) غافر [١٨] .

(٢٣٦) حسن : والخبر فى « صفة الصفوة » (٤١/٢) .

(٢٣٧) صحيح ، إسناده ضعيف : يزيد الرقاشى ضعيف .
أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم » برقم (٦٧٢ ، ٦٩٩ ــ ٧٠٠) من طرق عن يزيد الرقاشى به .
وانظر : « مجمع الزوائد » (٢٧٠/٢ ، ٢٧١) و « السلسلة الصحيحة » برقم (٦٤٢ ــ ٦٤٤) .

(٢٣٨) ضعيف : شيخ المصنف ، وضرار لم أهتد إليهما .
ويوجد انقطاع بين ضرار ، وأنس بن مالك .

شعبة ، قال : « كان سعد بن ابراهيم يصوم الدهر ، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة »(٢٣٩) .

● عبادة منصور بن زاذان ●

٢١١ ــ حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن جار له يقال له العلاء ، قال : « أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور ابن زاذان ، فافتتح الصلاة ، فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة »(٢٤٠) .

● بأى شىءٍ تقر عيون العابدين ؟ ●

٢١٢ ــ حدثنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنى شعيب بن محرز الأسدى ، أو الأودى قال : ثنا الهيثم بن جماذ البكاء ، قال : قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشى كلامًا بالفارسية معناه : « بأى شئ تقر عيون العابدين فى الدنيا ؟ وبأى شئ تقر عيونهم فى الآخرة ؟ فقال له يزيد : يا أبا محمد : أما الذى يقر عيونهم فى الدنيا فما أعلم شيئًا أقر لعيون العابدين فى الدنيا من المتهجدين فى ظلم الليل ، وأما الذى تقر أعينهم به فى الآخرة فما أعلم شيئًا من نعيم الجنان ، وخيرها وسرورها ، ألذ عند العابدين ، ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذى الكبرياء العظيم ، إذا رفعت تلك الحجب ، وتجلى لهم الكريم . قال : فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيًّا عليه »(٢٤١) .

---

(٢٣٩) فيه شيخ المصنف لم أهتد إليه ، ولولاه لصح السند .
(٢٤٠) ضعيف : العلاء شيخ سعيد ، أو الذى حدثه ، لم أعرفه .
ويبدو أنه مجهول .
والخبر فى « الصفة » (٦/٢) .
(٢٤١) ضعيف جدًّا : الهيثم واهٍ ، وقيل مجهول ، انظر ترجمته فى « الميزان » ، و « لسانه » ، أما شعيب فلم أعرفه .

● تهجد عمر بن الخطاب ●

٢١٣ — حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا الفضل بن دكين ، قال : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال : أخبرنى أبى ، قال : كنا نبيت عند عمر — رضي الله عنه — أنا ويَرْفَأ ، قال : فكانت له ساعة من الليل يُصليها فربما لم يُقِل ، فيقول : لا يقوم كما كان يقوم ، فيكون أبكر ما كان قائماً ، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾(٢٤٢) الآية ، قال : حتى إذا كانت ليلة قام فصلى ثم انصرف قال : قوما فصليا ، فو الله ما أستطيع أن أصلى وما أستطيع أن أرقد ، وإنى لأفتتح السورة فلا أدرى فى أولها أنا أو فى آخرها ، قلنا : ولم يا أمير المؤمنين ؟ قال : من همى بالناس منذ جاءنى هذا الخبر عن أبى عبيدة — رحمهما الله(٢٤٣) .

● خوف عمر — رضى الله عنه — ●

٢١٤ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، أراه عن هشام ، عن الحسن قال : « **كان عمر بن الخطاب — رضوان الله عليه — يمر بالآية فى وتره بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض** »(٢٤٤) .

٢١٥ — حدثنا محمد بن هارون ، قال : حدثنى أبو عمير ، عن ضمرة ، عن سفيان ، قال : « **أدركت الجفاة وهم يقومون الليل** »(٢٤٥) .

---

(٢٤٢) طه [١٣٢] .

(٢٤٣) صحيح : وقال الحافظ ابن كثير (١٧١/٣ — ط . الحلبى) : « أى : استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة ، واصبر أنت على فعلها » .

والأثر رواه ابن أبى حاتم فى « تفسيره » كما فى تفسير ابن كثير (١٧١/٣) من طريق هشام بن سعد به .

(٢٤٤) ضعيف : الحسن لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(٢٤٥) فيه من لم أعرفه . وأبو عمير لم أعرفه .

● ثلاثة يضحك الله إليهم ... من هم ؟ ●

٢١٦ ــ حدثنا أحمد بن منيع ، قال : ثنا هشيم ، عن مجالد ، عن أبى الوداك ، عن أبى سعيد رفع الحديث قال : « **ثلاث يضحك الله ــ عز وجل ــ إليهم : الرجل إذا قام من الليل يصلى ، والقوم إذا صفوا فى الصلاة ، والقوم إذا صفوا فى قتال العدو** »[(٢٤٦)] .

● كيف تنفك عقد الشيطان ؟ ●

٢١٧ ــ حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، قال : ثنا اسماعيل بن أبى أويس ، قال : أخبرنى أخى ، عن سليمان ــ يعنى ابن بلال ــ عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام ، فإذا استيقظ وذكر الله ــ عز وجل ــ انحلت عقدة ، فإذا توضأ انحلت عقدة ، فإذا صلى انحلت العقد كلها وأصبح نشيطًا طيب النفس ، وإلَّا أصبح خبيث النفس كسلان** »[(٢٤٧)] .

● أمرٌ نبوىٌ ●

٢١٨ ــ حدثنا أبو معمر صالح بن حرب ــ مولى بنى هاشم ــ قال : ثنا سلام بن أبى خبزة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال :

---

(٢٤٦) ضعيف : أخرجه ابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٥٦٠) ، والآجرى فى « الشريعة » (ص ٢٧٨ ــ ٢٧٩ ، ٢٧٩) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » (ص ٤٧٢) من طرقٍ عن مجالد به ــ ومجالد ضعيف الحديث ــ التقريب (٢/٢٢٩) .

(٢٤٧) متفق عليه : أخرجه البخارى (٣/٢٤ برقم ١١٤٢) ، (٦/٣٣٥) برقم (٣٢٦٩) ، ومسلم برقم (٧٧٦) ، وأبو داود (١٣٠٦) ، والنسائى (٣/٢٠) ، وابن ماجه برقم (١٣٢٩) ، ومالك (١/١٧٦ برقم ٩٥) ، وأحمد (٢/٤٩٧ ، ٣/٣١٥) ، وغيرهم .

وقافية الرأس : مؤخره .

« أمرنا رسول الله ـ ﷺ ـ أن نصلى من الليل ما قل أو كثر ، وأن نجعل ـ أظنه قال ـ آخر ذلك وتراً »(248) .

الوتر فى أى وقت من الليل

219 ـ حدثنا رجاء بن المرجا بن رافع المروزى ، قال : حدثنى أبو اليمان ، قال : ثنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى ، عن المهاجر بن حبيب ، عن الحارث ابن معاوية ، أنه سأل عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ عن الوتر فى أول الليل أو وسطه ، أو آخره ، فقال : « **كل ذاك قد عمل به رسول الله ـ ﷺ ـ**(249) .

نداء الله ـ عز وجل ـ لعباده

220 ـ حدثنا صالح بن حرب ، قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من داعٍ أستجيب له ، هل من**

---

(248) ضعيف : أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ج 7 برقم 6925) ، والبزار فى « سننه » برقم (713) ، وغيرهما من طريق سلام به .
وقال البزار : « حديث الحسن عن سمرة ، تفرد به سلام ، وهو بصرىّ ضعيف قدرى » .
وضعف إسناده الهيثمىّ فى « مجمع الزوائد » (252/2) .

(249) ضعيف : فيه أبو بكر بن أبى مريم ضعيف الحديث ، ولكنه صحيح فقد ثبت هذا عن النبى ـ ﷺ ـ كما عند أحمد ، والطبرانى وصححه العراقى عن أبى مسعود الأنصارى أن النبى ـ ﷺ ـ كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره » .
وكذا عن عائشة ، وعلىّ ، رضى الله عنهم أجمعين .
ولذا قال ابن المنذر : « أجمعوا على أن ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر وقت الوتر » الإجماع (ص 41 ـ ط . دار الدعوة) . وقال الحافظ فى « الفتح » (564/2) :
« قوله باب « ساعات الوتر » أى : أوقاته ، ومحصل ما ذكره أن الليل كله وقت للوتر » اهـ .
وقال ابن مفلح فى « المبدع » (3/2 ، 4) :
« ووقته ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر الثانى ، جزم به فى « المغنى » و « التلخيص » و « الوجيز » وقدمه فى « الفروع » ا هـ .

مستغفر أغفر له ، هل من تائب أتوب عليه ، حتى يطلع الفجر »[٢٥٠] .

● من تفسير القرآن الكريم ●

٢٢١ ــ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسى ، قال : ثنا عمرو العنقزى قال : ثنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس : ﴿**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ**﴾[٢٥١] قال : فى صلاة الليل[٢٥٢] .

● إجابة واقعية ●

٢٢٢ ــ حدثنا الخليل بن عمرو ، قال : ثنا ابن السماك ، عن أبى جرى ، عن الحجاج الصواف ، قال : قيل لعبد الله بن مسعود : « **ما نستطيع قيام الليل ، قال : أقعدتكم ذنوبكم** »[٢٥٣] .

● صور من رحمة الله بعباده ●

٢٢٣ ــ حدثنا محمد بن على بن الحسين ، قال : ثنا النضر بن شميل ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عطاء الليثى ، وأبى عبد الله الأغر ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « **إن الله ــ عز وجل ــ ينزل كل ليلة إذا بقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا ، فيقول : من يدعنى استجب له ، من يستغفرنى أغفر له** »[٢٥٤] .

---

(٢٥٠) صحيح : أخرجه أحمد (٢/٤٣٣) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٤٩٩) من طريق عبيد الله به . وسنده صحيح .

والحديث مخرج فى « عقيدة أصحاب الحديث » للإمام الحافظ أبى عثمان الصابونى (ص ٤٣ ــ ٥٣) بتحقيقى ، طبع مكتبة السنة ، ومعه شواهد كثيرة .

(٢٥١) يوسف [٩٨] .

(٢٥٢) صحيح : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (١٣/٤٠) من طريق عمرو به .

وقال به أيضًا كل من : ابن مسعود ، وإبراهيم التيمى ، وابن جريج ، وآخرون ، وانظر : « تفسير ابن كثير » (٢/٤٩٠) .

(٢٥٣) فيه من لم أعرفه .

(٢٥٤) ضعيف الإسناد ، والحديث صحيح : أخرجه الدارقطنى فى « النزول » برقم (٣٦) من طريق =

● من أقوال الحسن البصرى ●

٢٢٤ ــ حدثنا عيسى بن عبدالله التميمى ، قال : أخبرنى الوليد بن مسلم ، قال : سمعت صالح المرى ، يقول : عن الحسن ، قال : « **إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل** »(٢٥٥) .

● الملائكة وأهل الليل ●

٢٢٥ ــ حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : ثنا سهل بن عاصم ، عن مسلم ، عن كرز بن وبرة ، قال : بلغنى أن كعبًا قال : « **إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون الليل ، كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء** »(٢٥٦) .

● طوبى لأصحاب الليل ●

٢٢٦ ــ حدثنى سلمة بن شبيب ، قال : ثنا سهل بن عاصم ، عن زهير بن عباد الرؤاسى ، قال : ثنا داود بن هلال النصيبى ، عن بعض أهل العلم ، قال : قال عيسى ابن مريم ــ عليه السلام ــ : « **طوبى للذين يتهجدون من الليل ، أولئك يؤتون النور الدائم من أجل أنهم قاموا فى ظلم الليل فمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم فى بيوتهم ، يتضرعون فى سواد الليل إلى ربهم ــ عز وجل ــ ، زرعوا فى مساجدهم ، وكان سقى زرعهم ماء أعينهم ، أنبتوا أو أدركوا الحصاد ليوم فقرهم ، فوجدوا عاقبة ذلك**

= النضر به .
وسنده ضعيف ، فيه صالح هو ابن أبى الأخضر ، ضعيف الحديث .
التقريب (٣٥٨/١) .
وقال الدراقطنى : « ورواه صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، وأبى عبدالله الأغر ، عن أبى هريرة ؛ ولم يُتَابع على ذلك » ا هـ .
وانظر المصدر السابق « عقيدة أصحاب الحديث » .
(٢٥٥) ضعيف : فيه صالح المرى، ضعيف ، انظر التقريب (٣٥٨/١) .
(٢٥٦) ضعيف : فيه انقطاع بين كعب وكرز ، وكرز هذا ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١٧٠/٧) ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

قلوبهم عند ربهم — عز وجل — معلقة ، وأجسادهم فى الدنيا مكتئبة قد غلبهم النوم ، فخروا على وجوههم لما رهبوا منه ، يرجون رحمته ، ويخافون عذابه »[٢٥٧] .

● علاقة الشراب والنوم ●

٢٢٧ — حدثنى سلمة ، قال : ثنا سهل ، عن سلم بن ميمون الخواص ، قال : سمعت عبدالعزيز بن مسلم الدارى ، قال : سمعت سفيان الثورى ، يقول : « **كُلْ ما شئت ولا تشرب ، فإنك إذا لم تشرب لم يجيئك النوم** »[٢٥٨] .

● من دعاء النبى — ﷺ — ●

٢٢٨ — حدثنا خلف بن هشام ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، أن عائشة ، قالت : فقدت النبى — ﷺ — من مضجعه فقمت ألتمسه بيدى ، فوقعت يداى على قدميه ، فأصابهما وهو ساجد ، فسمعته يقول : « **اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك** »[٢٥٩] .

● على بن السائب والقرآن ●

٢٢٩ — حدثنا يوسف ، قال : ثنا جرير ، عن واصل بن سليم ، قال :

---

(٢٥٧) ضعيف : فيه جهالة من حدّث داود بن هلال .

(٢٥٨) ضعيف : فيه سلم الخواص ، ضعيف الحديث .

انظر : « لسان الميزان » (٧٩/٣ — ٨٠) .

وانظر : « حلية الأولياء » (١٨/٧) .

(٢٥٩) صحيح : أخرجه مسلم (٢٢٢/٤٨٦) ، وأبو داود (٨٧٩) ، والترمذى (٣٤٩٣) ، والنسائى (١٠٢/١ برقم ١٦٩) ، وابن ماجه (٣٨٤١) ، وأحمد (٥٨/٦ ، ٢٠١) ، ومالك (٢١٤/١) ، وغيرهم كثير .

« **صحبت على بن السائب إلى مكة ، فكان يختم القرآن فى كل ليلتين** »[٢٦٠]

● قيام أبى جمعة ●

٢٣٠ ــ حدثنا على بن محمد ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا ضمرة ، قال : حدثنى مولى لأبى جمعة يكنى أبا الليث ، قال : « **كان لأبى جمعة حبل معلق فى مسجده ، يتعلق به إذا صلى بالليل** »[٢٦١] .

● الحسن يؤدب نفسه ●

٢٣١ ــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا شعيب بن حرب ، قال : ثنا بعض أصحابنا ، عن الحسن ، أنه قعد ليلة حتى أصبح ، فقيل له فقال : « **غلبتنى نفسى من الصلاة فقلت لها اقعدى ، فلم يدعها تنام حتى الصبح** »[٢٦٢] .

● تهجد ابن محيريز ●

٢٣٢ ــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : أنبأ ضمرة ، عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز ، قال : حدثتنى جدتى ، قالت : « **كان جدى ابن محيريز يختم القرآن فى كل سبع ، وكان يفرش له فراشه فكان يوجد على حاله إذا أصبح** »[٢٦٣]

---

(٢٦٠) واصل ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٣٠/٩) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(٢٦١) مولى أبى جمعة لم أعرفه ، وأظنه مجهول الحال والعين . وفى هذا الأثر بعض التشدد الدينى ، وبُعْدًا عن هدى الرسول ــ ﷺ ــ ، فإذا غلبك النوم فاذهب فورًا إلى الفراش ، أمّا أن نشد أنفسنا بحبل مثلاً ، أو نضع فى عيوننا ملح ، فهذا من تلبيسات إبليس ــ لعنه الله ــ على العباد ، ولمزيد من الإيضاح ينظر كتاب « تلبيس إبليس » للحافظ ابن الجوزى ، فصل تلبيسه على العُبَّاد ، طبع مكتبة القرآن .

(٢٦٢) ضعيف : فيه جهالة من حدث شعيب .

(٢٦٣) جده عمرو لم أهتد إليها .

● مع أبى مسلم الخولانى وسوطه ●

٢٣٣ ـــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان ابن أبى العاتكة ، أن أبا مسلم الخولانى كان يعلق سوطاً فى مسجده يخوف به نفسه فإذا أدخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه ، ثم قال : « **أنت أحق بالضرب من دابتى ، فإذا غلبه النوم قال : منك لا منى** »(٢٦٤) .

● مع ابن واسع فى ليلته ●

٢٣٤ ـــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا ضمرة ، عن أبى شوذب ، قال : « **كان لمحمد بن واسع علِّيَّة ، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ، ثم أغلقها عليه** »(٢٦٥) .

● معلومات هامة ●

٢٣٥ ـــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود ، قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، أمَّا ليله فطويل ، وأمَّا نهاره فقصير** »(٢٦٦) .

● نداء لأهل القرآن ●

٢٣٦ ـــ حدثنا على ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : كان إذا دخل الشتاء

---

(٢٦٤) ضعيف : عثمان بن أبى العاتكة . ضعيف .
والخبر فى « صفة الصفوة » (٣٨٦/٢) ، ومختصر قيام الليل (ص ٢٨) .
(٢٦٥) حسن : والخبر فى « صفة الصفوة » (١٦٢/٢) . و « ٱلْعِلِّيَّةُ » و « ٱلْعُلِّيَّةُ » جميعًا : الغرفة . اللسان (٣٠٩٠/٤ ـــ علا) .
(٢٦٦) حديث حسن ، وسيأتى برقم (٣٣٢) تخريجه كاملاً .

قال : « **يأهل القرآن طال الليل لصلاتكم ، وقصر النهار لصيامكم ، فاغتنموا** »[٢٦٧] .

● من دعاء ثابت البنانى ●

٢٣٧ ــ حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : ثنا سيار ، قال : ثنا جعفر ، قال : سمعت ثابت البنانى ما لا أحصى ــ يقول فى دعائه : « **اللهم إن كنت أذنت لأحدٍ أن يصلى فى قبره فأذن لى أن أصلى فى قبرى** »[٢٦٨] .

٢٣٨ ــ حدثنا هارون ، قال : ثنا سيار ، عن جعفر ، قال : سمعت ثابت البنانى ، يقول فى دعائه : « **يا باعث ياوارث لا تدعنى فى قبرى فردًا وأنت خير الوارثين** »[٢٦٩] .

● ورع ثابت البنانى ●

٢٣٩ ــ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن مالك العنزى ، قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنى إبراهيم بن الصمة المهلبى ، قال : حدثنى الذين كانوا يمرون بالجصّ ، قال : « **كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانى سمعنا قراءة القرآن** »[٢٧٠] .

● نداء هادف للشباب ●

٢٤٠ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ، قال :

---

(٢٦٧) حسن : وذلك للكلام الذى فى « أسد » ، وهو أسد السُّنَّة .
(٢٦٨) حسن : وذلك للكلام الذى فى « سيار ، وهو ابن حاتم العنزى » .
(٢٦٩) إسناده كالسابق .
(٢٧٠) إبراهيم بن الصمة ، لم أهتد إليه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (٢/١٥٩)

ثنا أبو الأحوص ، قال : كان أبو إسحاق يقول : « **يا معشر الشباب ، اغتنموا ، قلما ترم بى ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية** »(٢٧١) .

● ثابت يدعو على نفسه ●

٢٤١ ـــ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا سيار بن حاتم ـــ هو العنزى ـــ قال : ثنا جعفر بن سليمان ـــ هو الضُبَعى ـــ قال : ثنا ثابت ـــ وهو البنانى ـــ قال : كان رجل من العُبَّاد يقول : « **إذا أنا نمت فاستيقظت ، ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى إذاً . قال : كنا نراه يعنى نفسه** »(٢٧٢) .

● تهجد مرة الهمدانى ●

٢٤٢ ـــ حدثنا الفضل بن موسى القرشى ، قال : ثنا إبراهيم بن بشار ـــ وهو الرمادى ـــ قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : « **كان مرة الهمدانى يصلى كل يوم ستمائة ركعة . قال : عطاء : ودخلوا عليه فرأوا موضع مسجده كأنه منزل البعير** »(٢٧٣) .

● تهجد عامر بن عبد الله ●

٢٤٣ ـــ حدثنا الفضل بن موسى ، قال : ثنا إبراهيم بن بشار ـــ هو الرمادى ـــ قال : سمعت أبا سليمان يقول : « **كان عامر بن عبد الله يصلى كل**

---

(٢٧١) إسناده صحيح :

(٢٧٢) إسناده حسن : وذلك للكلام الذى فى سيار .

(٢٧٣) إسناده ضعيف : إبراهيم بن بشار ، ضعيف ، وشيخ المصنف لم أعرفه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (١٩/٢) .

يوم ألف ركعة ، ثم يقبل على نفسه فيقول : يامأوى كل سوءٍ أما والله لأردينك إلى زحف البعير »[٢٧٤]

● جزاء عُبَّاد الليل ●

٢٤٤ ــ حدثنا الفضل بن موسى ، قال : ثنا إبراهيم بن بشار ، قال : ثنا سفيان ، عن عبّاد بن كثير ، قال : « **للمصلى ثلاث : تحف الملائكة من قدميه إلى عنان السماء ، ويتناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه ، وينادى منادٍ : لو يعلم المصلى من يناجى ما انفتل** »[٢٧٥] .

[الشتاء غنيمة العابدين]

٢٤٥ ــ حدثنا الفضل بن موسى ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، قال : ثنا حسين بن محمد ، عن شعبة ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان ، قال : قال عمر : « **الشتاء غنيمة العابدين** »[٢٧٦] .

● من هدى النبى ــ ﷺ ــ فى قيام الليل ●

٢٤٦ ــ حدثنى إبراهيم بن راشد ، قال : حدثنى داود بن مهران ، قال : ثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن يوسف الأعرج ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن صفوان بن المعطل ، قال : « **رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ صلى عشاء الآخرة ، ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هؤلاء الآيات العشر من سورة آل عمران ، وأخذ سواكاً فتسوك به ، ثم توضأ ، ثم قام فصلى ركعتين لا أدرى أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام ، ثم استيقظ فتلا آيات ، ثم تسوك ، ثم توضأ ، ثم قام ففعل كما فعل أول مرة ، ثم لم يزل ينام ثم يصلى ركعتين يفعل**

---

(٢٧٤) ضعيف : انظر السابق .

(٢٧٥) ضعيف : انظر العلل السابقة ، ثم إن هذا القول لا يقال من قبل الرأى .

(٢٧٦) فيه الفضل بن موسى ، لم أقف عليه ، ولولاه لصح السند .

في كل ركعتين مثل ما يفعل في الأوليين حتى صلى إحدى عشرة ركعة »(٢٧٧) .

● مناقب عبد الله بن رواحة ●

٢٤٧ ـــ حدثنا خالد بن خداش ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة ، فقال لها : **« إني لم أتزوجك التماس الباه ، ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به قالت : كان إذا توضأ صلى ، وإذا دخل بيته صلى ، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى ، وإذا رجع صلى في الحجرة ، وإذا دخل بيته صلى في بيته »**(٢٧٨) .

● رحم الله عبد الله بن رواحة ●

٢٤٨ ـــ حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني أبي ، عن هارون بن قيس ، عن سالم عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : **« رحم الله عبد الله بن رواحة ، كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة »**(٢٧٩) .

● جزاء من أيقظ زوجته لصلاة الليل ●

٢٤٩ ـــ حدثنا محمد بن حاتم ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سنان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد

---

(٢٧٧) ضعيف : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٣١٢/٥) ، والطبراني في « كبيره (ج ٨ برقم ٧٣٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر به .
وهذا إسنادٌ ضعيف ، عبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني ، وهو ضعيف ، وانظر : « مجمع الزوائد » (٢٧٢/٢) .

(٢٧٨) صحيح :

(٢٧٩) ضعيف : هارون ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩٤/٩) ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً .
والحديث أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٢ برقم ١٣٢٤١) من طريق عبد الرزاق به . ونقل محققه عن الشيخ الألباني أنه قال فيه : « ضعيف » .

وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات** »(٢٨٠) .

● قيام وتهجد الرسول ــ ﷺ ــ ●

٢٥٠ ــ حدثنا يعقوب بن عبيد ، قال : ثنا أبو زيد الهروى ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت حارثة بن مضربْ قال : سمعت عليّاً ، قال : « **ما كان فينا فارساً يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلّا نائم غير رسول الله ــ ﷺ ــ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلى فى جوف الليل حتى الصبح** »(٢٨١) .

٢٥١ ــ حدثنا أبو بكر المداينى ، قال : ثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنى إبراهيم بن الخطاب الليثى ، عن إسحاق بن خليفة ، عن رجل من أهل الرباط ، عن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **من قرأ القرآن فى سبع كان من العابدين** »(٢٨٢)

● رمضان والقرآن ●

٢٥٢ ــ حدثنا أبو جعفر الآدمى ، قال : ثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن مجاهد قال : « **كان على الأزدى يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلة ، وينام بين المغرب والعشاء** »(٢٨٣) .

---

(٢٨٠) صحيح : اخرجه أبو داود (١٣٠٩) ، والنسائى فى « تفسيره » برقم (٤٢٦) وابن ماجه برقم (١٣٣٥) وابن حبان برقم (٦٤٥ ــ موارد) ، والحاكم (٣١٦/١ ، ٤١٦/٢) ، والبيهقى (٥٠١/٢) وغيرهم .

(٢٨١) صحيح : أخرجه أحمد (١٢٥/١) برقم (١٠٢٣) قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة به .
وصححه الألبانى فى « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (٥٤٦) .

(٢٨٢) ضعيف : فيه الرجل المجهول ، وفى السند من لم أهتد إليه .

(٢٨٣) صحيح : وشيخ المصنف اسمه : محمد بن يزيد الآدمى ، ثقة من رجال التهذيب .

● خير الصيام صيام داود ●

٢٥٣ ــ حدثنا داود بن عمرو الضبى ، قال : ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « **خير الصيام صيام داود ، كان يصوم نصف الدهر ، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلى آخر الليل ، حتى إذا بقي سدس الليل رقد** »(٢٨٤) .

٢٥٤ ــ حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، قال : « **كانوا يركعون بالآية من الليل** »(٢٨٥) .

● من أخبار منصور بن زاذان ●

٢٥٥ ــ حدثنى من سمع عمرو بن عون ، قال : سمعت هشيماً يقول : « **مكث منصور بن زاذان يصلى الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة** »(٢٨٦) .

● من أخبار هشيم ●

٢٥٦ ــ قال عمرو : « **ومكث هشيم يصلى الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين** »(٢٨٧) .

● ما يقوله عند قيامه من الليل ●

٢٥٧ ــ حدثنا على بن الجعد ، قال : ثنا على بن على الرفاعى ، عن الحسن ،

---

(٢٨٤) متفق عليه : أخرجه البخارى برقم (١١٥٣) ، ومسلم (١١٥٩/١٨٩) ، وأبو داود (٢٤٤٨) ، والنسائى (١٩٨/٤) ، وابن ماجه (١٧١٢) . عن عمرو بن دينار به .

(٢٨٥) صحيح : وأبو مسلم ، اسمه : المغيرة بن عبد الرحمن الأسدى . وهو من رجال التهذيب وتوابعه .

(٢٨٦) ضعيف : فيه جهالة من حدث المصنف .

(٢٨٧) ضعيف : فيه العلة السابقة .

قال : كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا قام من الليل قال : « **لا إله إلا الله ثلاثاً ، الله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه** » قال : وسئل عنها فقال : « **همزه موتة الحبون ، وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر** »(٢٨٨) .

● أعوذ بك من الشيطان الرجيم]

٢٥٨ ــ حدثنا على بن الجعد ، قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عاصم العنزى يحدث عن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أنه رأى رسول الله ــ ﷺ ــ **يصلّى فكبر فقال : « الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات ، والحمد الله كثيراً ثلاث مرات ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه** » قال عمرو بن مرة : نفخه الكبر ، ونفثه الشعر ، وهمزة الموت(٢٨٩) .

● دعاء جوف الليل ●

٢٥٩ ــ حدثنا الحسين بن على ، قال : حدثنى محمد بن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن محمد بن خالد الضبى ، عن أنس قال : كان النبى ــ ﷺ ــ يقول : فى جوف الليل : « **نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحى القيوم ، لا يوارى منك ليل ساج ، ولا سماء ذات أبراج ، ولا أرض ذات مهاد ، ولا بحر لجىّ ، ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، تعلم خائنة الأعين ، وما تخفى الصدور ، اللهم إنى أشهدك بما شهدت به على نفسك وشهدت به معك ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم ، ومن لم يشهد بما شهدت به كانت**

---

(٢٨٨) ضعيف : وذلك لأنه مرسل ، ومراسيل الحسن عند العلماء كالريح .

(٢٨٩) إسناده حسن : أخرجه أبو داود برقم (٧٦٤) ، وابن ماجه برقم (٨٠٧) ، وابن حبان برقم (٤٤٣ ــ ٤٤٤) ، وأبو يعلى برقم (٧٣٩٨) ، وغيرهم من طريق شعبة به .
فيه عاصم العنزى ، وثق ، كما قال الذهبىّ فى « الكاشف » .

شهادتى مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام ، اللهم إنى أسألك فكاك رقبتى من النار »(٢٩٠) .

٢٦٠ ـــ حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا عبيد الله ابن عمرو ، قال : أخبرنى محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن عائشة ، قالت : فقدت رسول الله ـــ ﷺ ـــ ذات ليلة ، فالتمسته بيدى ، فوقعت يدى على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد ، وهو يقول : « **اللهم إنى أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك** »(٢٩١) .

● دعاء آخر صلاة الوتر ●

٢٦١ ـــ حدثنى عبد الله بن جرير ، قال : ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج عن حبيب بن أبى ثابت ، عن محمد بن على ، عن على ، أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ كان إذا قام من الليل يستاك ويقرأ : ﴿ **إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَابِ** ﴾(٢٩٢) . وكان يقول فى آخر وتره : « **اللهم اجعل فى بصرى نوراً ، ومن خلفى نوراً ، ومن تحتى نوراً ، ومن فوقى نوراً ، وعن يمينى نوراً وعن شمالى نوراً ، وأعظم لى نوراً** »(٢٩٣) .

---

(٢٩٠) شيخ المصنف ، ترجمة الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٣٧٣/٧). ولم يحك فيه قولاً .

(٢٩١) تقدم برقم (٢٢٨) .

(٢٩٢) آل عمران [١٩٠] .

(٢٩٣) وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، عند البخارى برقم (٦٣١٦) ، ومسلم (٣٠٦/١ ـــ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه) ، وأبو داود (٥٠٤٢ ـــ مختصرًا) ، والنسائى (٢١٨/٢) ، وابن ماجه (٥٠٨) ، وغيرهم .
أما حديث علىّ ، فهو عند مسلم (٣١١/١ ـــ ٣١٢) ، وأبو داود برقم (٧٤٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ١٥٠٩) ، والترمذى (٣٤٢١ ـــ ٣٤٢٣) ، والنسائى (١٢٩/٢) ، وابن ماجه (١٠٥٤) .

● خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل ●

٢٦٢ — حدثنا إسحاق بن كعب ، قال : ثنا عباد بن العوام ، قال : ثنا يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : صلى رسول الله — ﷺ — ذات ليلة فى بعض حجره ، قالت : فرآه ناس ، فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب ، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال ، فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله — ﷺ — مكانه ذلك ، فلما أصبحوا قالوا : يارسول الله ، انتظرناك رجاء أن تخرج ، فقال : « **إنى خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل** »(٢٩٤) .

● صلاة النبى — ﷺ — ●

٢٦٣ — حددثنا أبوبكر الباهلى ، قال : ثنا أبوعامر ، قال : ثنا عبدالله بن عمر ، عن سالم أبى النضر ، عن أبى سلمة ، عن عائشة — رضى الله عنها — أن النبى — ﷺ — : « **كان يصلى بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة** »(٢٩٥) .

٢٦٤ — حدثنا أبوعبدالرحمن القرشى ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : بعث بى أبى إلى النبى — ﷺ — فى إبل أعطاها إياه من الصدقة ، فلما أتاه — وكانت ليلة ميمونة خالة ابن عباس — قال : « **فأتى المسجد فصلى العشاء ، ثم جاء فطرح ثوبه ، قال : ثم دخل مع امرأته فى ثيابها ، قال : فأخذت ثوبى فجعلت أطويه تحتى ، ثم اضطجعت عليه ، ثم قلت : لاأنام الليلة حتى أنظر إلى ما يصنع رسول الله — ﷺ — ، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، قال : ثم قام فخرج فبال ، ثم أتى سقاء موكأ فحل وكاءه ،**

---

(٢٩٤) متفق عليه : بلفظ « خشيت أن تفرض عليكم فلا تطيقوها » وبلفظ « خشيت أن تفترض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها » ، وانظر الكلام على شواهده فى « التلخيص الحبير » (٢١/٢ برقم : ٥٤) للحافظ ابن حجر .

(٢٩٥) شيخ المصنف لم أهتد إليه .

ثم صب على يديه الماء ، ثم وطء على فم السقاء فجعل يغسل يديه ، ثم توضأ حتى أردت أن أقوم إليه فأصب عليه ، فخفت أن يدع شيئاً الليلة من أجلى ، ثم قام يصلى ، فقمت ففعلت مثل الذى فعل ، ثم أتيت عن يساره فتناولنى بيده فأقامنى عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة ، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر »(٢٩٦) .

● عبادة سعد بن إبراهيم ●

٢٦٥ ــ حدثنا أبو بكر الباهلى ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، قال : **« كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم القرآن كل ثلاث ، وقال : كل يوم وليلة »(٢٩٧) .**

● قيام سليمان التيمى ●

٢٦٦ ــ حدثنا أسد بن عمار التميمى ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن شروس ، عن أبى معبد ، قال : ثنا المعتمر ، قال : زففنا عروساً إلى بنى سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون فى جوف الليل ، قال : وسليمان التيمى يصلى وهو يقرأ هذه الآية : **﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾**(٢٩٨) قال : فذهبنا بالعروس إلى بنى سليم ، ثم رجعنا وهو يقرأ هذه الآية : **﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾**(٢٩٩) .

---

(٢٩٦) متفق عليه : أخرجه البخارى (١٨٣ ، ٦٩٨ ، ٩٩٢ ، ١١٩٨ ، ٤٥٧٠ ــ ٤٥٧٢) ، ومسلم (١٧٦٣/١٨٢ ــ ١٨٥) ، وأبو داود (١٣٦٤ ، ١٣٦٧) ، والترمذى فى « الشمائل » برقم (٢٦٦) ، والنسائى (٦٨٦ ، ١٦٢٠/ط . أبو غدة) ، وفى « تفسيره » برقم (١٠٧) ، وابن ماجه برقم (١٣٦٣) ، ومالك (١٢١/١ ــ ١٢٢ ــ ط . عبد الباق) ، والبيهقى (٩٥/٣) ، وغيرهم من حديث ابن عباس ، مختصرًا ومطولاً .

(٢٩٧) شيخ المصنف لم أهتد إليه .
والخبر فى « صفة الصفوة » (٤٢٠/١) .

(٢٩٨) الجاثية [٢٨] .

(٢٩٩) شيخ المصنف لم أهتد إليه ، وكذا محمد بن إسماعيل .

٢٦٧ ـــ حدثنا أسد بن عمار ، قال : حدثنى مالك بن عبد الواحد ، قال : حدثنى مغيرة بن فضالة ، عن معتمر ، قال : « **كان أبى إذا غلبه النعاس فى الشئ خرج إلى الدار** »(٣٠٠)

٢٦٨ ـــ حدثنا أسد بن عمار ، حدثنى مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف فى قوله تعالى : ﴿ **كَانُواْ قَلِيلاً مِنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾(٣٠١) قال : لا ينتبهون إلا قياماً يصلون . قال : وقال الحسن : يكابدون(٣٠٢) .

● قيام عثمان بن عفان ـــ رضى الله عنه ـــ ●

٢٦٩ ـــ حدثنا أبو عبد الرحمن القرشى ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن الزبير بن عبد الله ، قال : « **حدثنى جدتى ، أن عثمان كان لا يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه ، فيناوله وضوءه ، وكان يصوم الدهر** »(٣٠٣) .

٢٧٠ ـــ حدثنى هارون بن عبد الله ، قال : حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ، قال : « **حدثنى السكن بن إسماعيل الأصم ، قال : ثنا عاصم الأحول ، قال : بلغنى أن أبا عثمان كان يصلى بين المغرب والعشاء مائتى ركعة قال : فأتيته ، فجلست ناحية وهو يصلى ، فجعلت أعد ، ثم قلت : إن هذا والله الحبر ، قال : فقمت أصلى معه** »(٣٠٤) .

---

(٣٠٠) أسد بن عمار لم أهتد إليه .

(٣٠١) الذاريات [١٧] .

(٣٠٢) تقدم .

(٣٠٣) فيه من لم أعرفه ، والخبر فى « صفة الصفوة » (١٢٧/١) .

(٣٠٤) ضعيف : أولاً : لأنه من البلاغات ، ثانياً ، فيه إبراهيم بن عبد الرحمن ، ضعيف الحديث . انظر « التقريب » (٣٨/١ برقم ٢٣٤/ بتحقيقى)

● تهجد وهب بن منبه ●

٢٧١ ـــ حدثنى محمد بن مسعود ، قال : أنبأ عبدالرزاق ، قال : سمعت أبى يقول : « **كان وهب ـــ يعنى ابن منبه ـــ ربما صلى الصبح بوضوء العشاء ، وكان يقول : ماأحدثت لرمضان شيئًا قط ـــ يعنى أنه زاد فى عمله ـــ وكان يقول : إذا دخل علىّ يقل حتى كأنه أثقل علىّ من الجبل الجانى** »(٣٠٥) .

● تهجد أيوب ●

٢٧٢ ـــ حدثنا الحارث بن محمد ، قال : حدثنى سعيد بن عامر ، عن سلام ، « **كان أيوب يقوم من الليل فيهجع نفسه ، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته** »(٣٠٦) .

٢٧٣ ـــ حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنار سيار ، قال : قلت لبكر بن أيوب ياأبا يحيى ، كان أيوب يجهر بالقراءة فى الليل ؟ قال : « **نعم ، جهراً شديداً ، وكان يقوم من السحر الأعلى** »(٣٠٧) .

● خوف عمرو بن عتبة ●

٢٧٤ ـــ حدثنا أبوبكر المدنى ، قال : ثنا أبوداود الحفرى ، عن موسى بن أكيل ، عن أبان بن تغلب ، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة ، قال : كان عمرو لا يتطوع فى المسجد قالت : فصلى العشاء ، ثم جاء فقام يصلى حتى إذا بلغ : ﴿ **وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ** ﴾(٣٠٨) بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله ، ثم أفاق فقرأ : ﴿ **وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ** ﴾(٣٠٨) ثم بكى ثم سقط ، فمازال

---

(٣٠٥) صحيح : والخبر فى « الصفة » (٥١٠/١) مختصرًا .

(٣٠٦) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (١٧٧/٢) .

(٣٠٧) حسن : وذلك للكلام الذى فى « سيار » .

(٣٠٨) غافر [١٨] .

كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع(٣٠٩) .

● حكاية أبي رفاعة وسورة البقرة ●

٢٧٥ ـــ حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : ثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدى ، قال : ثنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، قال : كان أبو رفاعة العدوى يقول : **« ماغربت عنى سورة البقرة منذ علمنيها الله ـــ عز وجل ـــ ، وأخذتها مما أخذت من القرآن ، وماوجعت ظهرى من قيام الليل قط »**(٣١٠) .

٢٧٦ ـــ حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : إبراهيم بن عبدالرحمن ، قال : ثنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، قال : ثنا حميد بن هلال ، قال : قال رجل : **« أتيت فى المنام فقيل لى : قم فقد قام مطيع ، فقمت فإذا بصوت أبى رفاعة من الليل »**(٣١١) .

● خوف العلاء بن زياد ●

٢٧٧ ـــ حدثنا هارون بن عبدالله ، قال : حدثنى يحيى ، قال : حدثنى هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد ، قال : **« كان العلاء بن زياد رجلاً بسامًا يحيى كل ليلة جمعة ، قال : فوجد ليلة فترة ، فقام وقال لابنته : إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظينى ، قالت : نعم ، فأتاه آت فى منامه ، فأخذ بناصيته وقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله ـــ عز وجل ـــ يذكرك ، فمازالت تلك الشعرات قائمة حتى مات رحمه الله »**(٣١٢)

---

(٣٠٩) ضعيف : وذلك لجهالة من حدث أبان .

(٣١٠) ضعيف : فيه إبراهيم بن عبد الرحمن ، ضعيف .

(٣١١) ضعيف : انظر ما سبق .

(٣١٢) حسن : أخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٢٥٥) ، وفيه الذى قال لها «أيقظينى » هى زوجته لا ابنته .

٢٧٨ ـــ حدثنا هارون ، قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : سمعت سيار ابن حاتم يقول : « كان وِرْدُ ضيغم كل يوم أربعمائة ركعة . قال : وربما أتيته فتقول الجارية : هو فى طحينه لم يفرغ منه »(٣١٣) .

٢٧٩ ـــ حدثنا هارون ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : قال سيار : « رأيت ضيغم صلى نهاره وليله حتى بقى راكعاً لا يقدر أن يسجد ، فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال : قرة عينى ، ثم خر ساجداً فسمعته يقول وهو ساجد : إلهى كيف عزفت قلوب الخليقة عنك ، قال : وربما أصابته فترة ، فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتاً فأغلق بابه وقال : إلهى إليك جئتُ ، قال : فيعود على ما كان عليه من الركوع والسجود » .

آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين وأكرم الناس على رب العالمين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ، وأصحابه أجمعين ، وعباد الله الصالحين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم(٣١٤) .

سمع جميع الجزء الثانى من كتاب التهجد على الشيخ الأجل أبى الحسن على ابن هبة الله بن عبد السلام القاضى الأجل أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن الفراء نفعه الله ، وأبو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور ، وأبو منصور بن أبى طالب بن الطيار سبط ابن النقور ، وأبو محمد يوسف وأحمد ابنا الحسن بن أبى البقاء بن الحسن البغدادى بقراءة مسعود بن على بن عبيد الله بن الباد الصفار ، وذلك فى يوم الثلاثاء رابع صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(٣١٣) ضعيف : فيه إبراهيم بن عبد الرحمن . وانظر : « الصفة » (٢/٢١٧) .
(٣١٤) ضعيف : فيه إبراهيم ، والخبر فى « الصفة » (٢/٢١٧) .

قرأ جميع هذا الجزء على القاضى الأجل العالم العدل مجد القضاة أبى القاسم عبيد الله ابن القاضى السعيد أبى الفرج على بن محمد بن محمد الفراء أبقاه الله بحق سماعه فيه الشيخ الجليل الزاهد أبو القاسم عبد الله بن حمزة بن أبى طاهر بن سابق منيب للسماع عبد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله فى النصف الثانى من شعبان من سنة تسع وستين وخمسمائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وعلى آله وسلم .
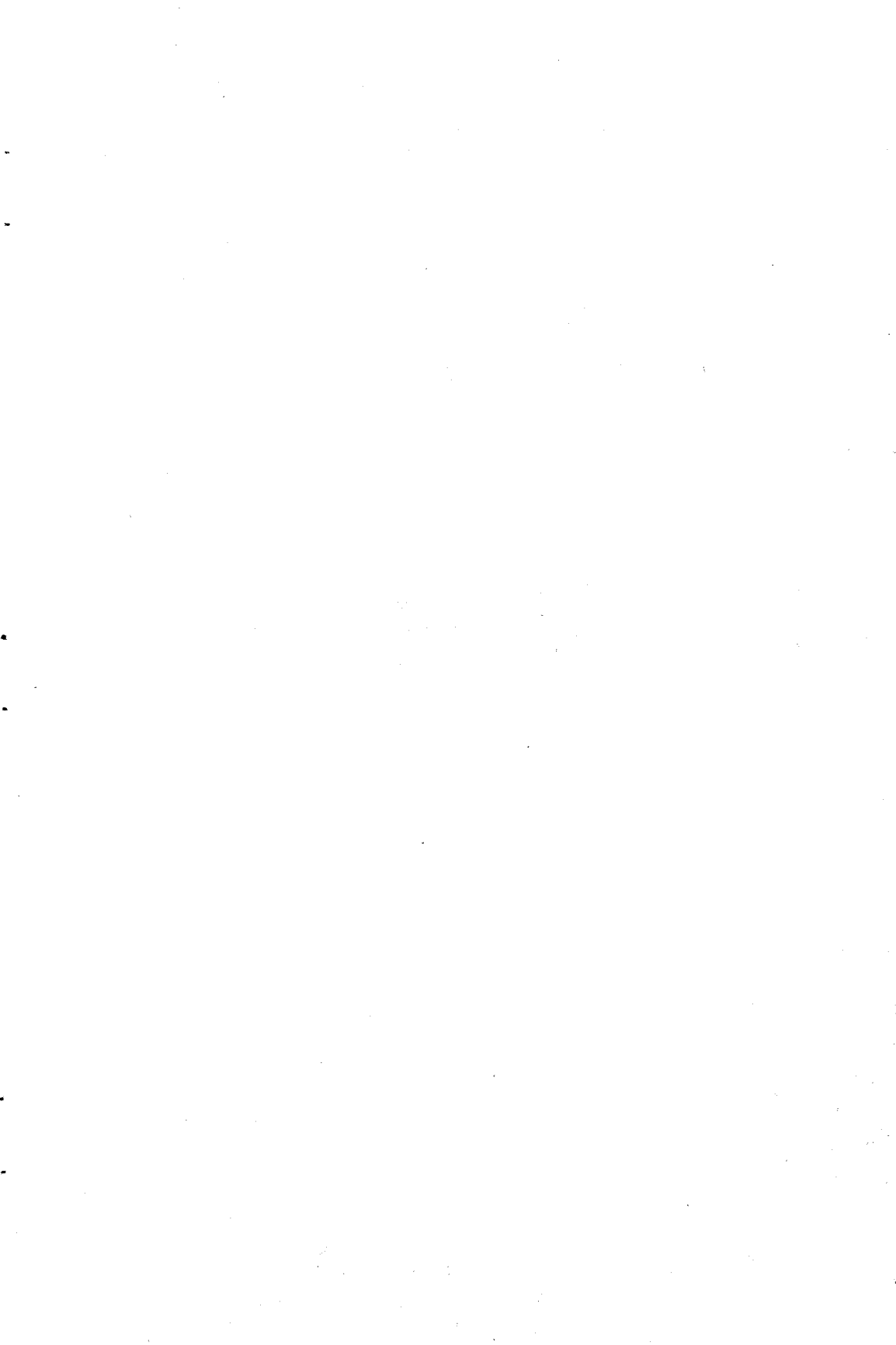
تمام كتاب ابن أبى الدنيا

أخبرنا الشيخان الإمامان العالمان العدلان أبو المظفر أحمد بن أحمد بن محمد ابن حمدى وفخر الإسلام أبو الفضل بن على بن عبيدالله بن النادر قراءة عليهما وأنا أسمع يوم الأحد حادى عشر من شوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة قيل لهما : أخبركم الحافظ أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطى إجازة ، قال : أنبأ أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفى ، قال : أنبأ أبو طالب العشارى ، قال : أنبأ أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخى ميمى ، قال : أنبا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى ، ثنا عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا :

٢٨٠ ــ ثنا الحسن بن يحيى ، قال : أنبأ عبدالرزاق ، قال : أنبأ معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : قال النبى ــ ﷺ ــ : « **ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة : ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح فى وجهها الماء فقاما لله ساعة . ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت فى وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل** »(٣١٥) .

● تهجد الإمام طاوس ●

٢٨١ ــ حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أنبأ عبدالرزاق ، عن داود بن إبراهيم ، أن الأسد حبس الناس ليلة فى طريق الحج ، فدف الناس بعضهم بعضاً ، فلما كان فى وقت السحر ذهب عنهم ، فنزل الناس يمينًا وشمالاً ،

(٣١٥) ضعيف : وذلك لأنه مرسل . وانظر الحلية (٤/٦) مختصراً .

فألقوا أنفسهم وقام طاوس يصلى ، فقال ابن طاوس : « **ألا تنام فقد نصبت الليلة ؟ فقال طاوس : ومن ينام السحر** »(٣١٦) .

● الشفاعة لأمة محمد ـ ﷺ ـ ●

٢٨٢ ـ حدثنا أبوعبدالرحمن القرشي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن فليت العامرى ، عن جسرة ، عن أبى ذر ، قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يصلى ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد : ﴿ **إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** ﴾(٣١٧) قال : فقلت يارسول الله ، مازلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال : « **إنى سألت ربى الشفاعة لأمتى فأعطانيها وهى نائلة من لا يشرك بالله شيئًا** »(٣١٨) .

٢٨٣ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمى ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا هشام بن عروة ، قال : قال عمر : « **إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة ، فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعًا** »(٣١٩) .

٢٨٤ ـ حدثنا عبيدالله بن عمر ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا بديل بن ميسرة ، قال : « **إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها ، تُلف كما يلف الرداء ، ثم يُضرب بها وجهه** »(٣٢٠) .

● الصلاة مكيال ●

٢٨٥ ـ حدثنا عبيدالله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبى النضر ، عن سالم بن

---

(٣١٦) صحيح : أخرجه أحمد فى « الزهد » (ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧) قال : ثنا عبد الرزاق به .
(٣١٧) المائدة [١١٨] .
(٣١٨) حسن : أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٤٧٧/٢) ، والبزار برقم (٧٣٠) كشف الأستار ، وأحمد (١٧٠/٥ ، ١٧٧) ، وغيرهم وانظر تخريجه والتعليق عليه فى « تفسير النسائى » برقم (١٨١) .
(٣١٩) ضعيف : هشام لم يدرك ابن الخطاب رضى الله عنه .
(٣٢٠) صحيح

أبى الجعد قال : قال سلمان : « **الصلاة مكيال ، فمن أوفى أوفى له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله فى المطففين** »(٣٢١) .

● تحذير لمن لا يقيم صلبه فى الصلاة ●

٢٨٦ ــ حدثنا عبيد الله ، ثنا وكيع ، ثنا عُريف بن درهم ، عن زيد بن وهب ، قال : رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه فى ركوعه وسجوده ، فقال : « **لو مت مت على غير الفطرة** »(٣٢٢)

٢٨٧ ــ حدثنى عبيد الله ، ثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبى معمر ، عن أبى مسعود ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صُلْبه فى الركوع والسجود** »(٣٢٣) .

● من مواعظ الحسن البصرى ●

٢٨٨ ــ حدثنا عبيد الله ، ثنا الحسن بن نجيح الرقاشى ، قال : سمعت الحسن يقول : « **يابن آدم وماذا يعز عليك من دينك إذا هانت عليك صلاتك** »(٣٢٤) .

● مع ابن الزبير فى صلاته ●

٢٨٩ ــ حدثنا على بن الجعد ، أخبرنى أبو المغيرة الأحمسى ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، قال : « **كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجىء**

---

(٣٢١) ضعيف : سالم لم يدرك سلمان .

(٣٢٢) صحيح : وله شاهد من خبر بلال ، عند الطبرانى فى « معجمه الكبير » برقم (١٠٨٥) .

(٣٢٣) صحيح : أخرجه أبو داود برقم (٨٥٥) ، والترمذى برقم (٢٦٥) ، والنسائى (١٤٣/٢ ــ ط . الحلبى) ، وابن ماجه برقم (٨٧٠) ، وابن حبان برقم (٥٠١ ــ ٥٠٢/موارد) ، وغيرهم من طريق الأعمش به .

(٣٢٤) ما أعظم هذه الكلمات ، وما أحوجنا إليها فى يومنا هذا ، وفى دنيانا هذه ، حقًّا ماذا يعز علينا بعد أن نهّون من شأن ديننا ؟ ، ومن شأن صلاتنا ، وصيامنا ، وزكاتنا ؟ .
تمسكوا بهذه الفرائض أيها المسلمون تفوزوا بجنة ربنا ــ عزَّ وجلَّ ــ ، وتفوزوا برضوانه ورحمته .

العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جزء حائط »(٣٢٥) .

٢٩٠ ـــ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن حيان ، عن عنبس بن عُقبه ، قال : « **كان إذا سجد كأنه جزء حائط ويستمر سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده** »(٣٢٦) .

٢٩١ ـــ حدثنا أبو بكر بن أبى النضر ، قثنا عبيد الله بن العتكى ، ثنا بعض أصحابنا أن مالك بن دينار قام فى الليل يصلى فأخذ بلحيته ، فقال : « **ليرحم شيبتى من النار ، فما يزال فى هذا حتى طلع عمود الفجر** »(٣٢٧) .

● من صفات المنافق ●

٢٩٢ ـــ حدثنا أبى ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ سعيد عن قتادة ، قال : كان يقال : « **قلما شاهد الليل منافق** »(٣٢٨) .

● كراهة التشديد فى العبادة ●

٢٩٣ ـــ حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب الحناط ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أبصر حبلاً ممدوداً ، فقال : « **ما هذا ؟** » قالوا : لفلانة تصلى من الليل ، فإذا غلبت تعلقت ، قال : « **فلتصل ما عقلت ، فإذا غلبت فلتنم** »(٣٢٩) .

---

(٣٢٥) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٣٣١/١) .

(٣٢٦) صحيح : والخبر فى « صفة الصفوة » (٤١/٢ ـــ ٤٢) .

انظر إلى هذين الخبرين وما فيهما ، وقارنهما بحال المصلين اليوم ، تجدهم يصلون كأنهم يتسابقون أيهم ينهى صلاته أولاً ، وكأن فى انتظار الأول منهم جائزة كبرى ، والحق أن فى انتظار الأول منهم أن تلف صلاته وتلقى فى وجهه ، وتقول له : « ضيعك الله كما ضيعتنى » . فاحذر أخى المسلم أن تكون من هذا الصنف ، وحافظ على صلاتك وأتقنها ، فإن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

(٣٢٧) ضعيف : فيه جهالة من حدث عن مالك بن دينار .

(٣٢٨) حسن : وذلك للكلام الذى فى « عبد الوهاب » .

(٣٢٩) متفق عليه : أخرجه البخارى (١١٥٠) ، ومسلم (٢١٩/٧٨٤) . وصاحبة الحَبْل هى زينب رضى الله عنها .

٢٩٤ ـــ حدثنا خلف ، ثنا أبو شهاب ، عن حميد ، عن أنس قال : « **كنا ما نشاء [أن نرى]**(٣٣٠) **رسول الله ـــ ﷺ ـــ مصليًا إلَّا رأيناه ، ولا نشاء [أن نراه نائمًا]**(٣٣٠) **إلا رأيناه** »(٣٣١) .

● كيفية قيام رسول الله ـــ ﷺ ـــ ●

٢٩٥ ـــ حدثنا ابن عمرو بن العباس الباهلى ، قثنا أبو داود ، قثنا أبو حيوة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام الأنصارى ، أنه سأل عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ عن صلاة رسول الله ـــ ﷺ ـــ بالليل فقالت : كان رسول الله ـــ ﷺ ـــ إذا صلى العشاء الآخرة تجَوَّز بركعتين ثم ينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره فيقوم فيتسوك ويتوضأ ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلى ثمانى ركعات يسوى بينهن فى القراءة ويوتر بالتاسعة ، ويصلى ركعتين وهو جالس ، فلما أسن رسول الله ـــ ﷺ ـــ وأخذه اللحم جعل تلك الثمانى ست ركعات ويوتر بالسابعة ويصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ : ﴿ **قُلْ يَٰأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ** ﴾(٣٣٢) و ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ**(٣٣٣) **زِلْزَالَهَا** ﴾(٣٣٤) .

● احذر الشيطان ●

٢٩٦ ـــ حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أنبا النضر بن شميل ، قال : أنبأ شعبة ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت أبا كنود قال : قال عبد الله : « **ما من عبد يحدث سنة بساعةٍ من الليل يقومها ، إلا أتاه آتٍ فقال : قم فاذكر ربك ، وصل ما قُدِّر لك ، قال : فيقول الشيطان نم فإن عليك ليلاً ، هل**

---

(٣٣٠) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ، ومستدرك من « صحيح البخارى » .
(٣٣١) صحيح : أخرجه البخارى برقم (١١٤١ ، ١٩٧٢ ـــ ١٩٧٣) .
(٣٣٢) الكافرون [١] .
(٣٣٣) الزلزلة [١] .
(٣٣٤) صحيح : أخرجه الطحاوى فى « شرح المعانى » (١/١٦٥) بسنِد صحيح .

تسمع صوتًا ، فيختصم الملك والشيطان ، قال : يقول الملك : فاتح خير ، ويقول الشيطان : فاتح شر ، فإن قام فصلى أصاب ذلك ، وإن نام حتى أصبح أتاه الشيطان فتفاج حتى يبول فى أذنيه ، فينظر الصبح فيصبح حزينًا مهمومًا »[٣٣٥] .

٢٩٧ ــ حدثنا خلاد بن أسلم ، أنبا النضر بن شميل ، أنبأ شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : سمعت عليًا يقول : « **أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان يوقظ أهله فى العشر الأواخر من رمضان** »[٣٣٦] .

٢٩٨ ــ حدثنى الحسن بن الصباح ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سليمان بن المغيرة سمعت ثابت عن أنس قال : وجد رسول الله ــ ﷺ ــ شيئًا فلما أصبح قيل : يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبيِّن قال : « **إنى على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطوال** »[٣٣٧] .

● كيفية صلاة النبى ــ ﷺ ــ فى رمضان ●

٢٩٩ ــ حدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأ عبد الرزاق ، قال : أنبأ مالك ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ــ ﷺ ــ فى رمضان ؟ قالت : ما كان رسول الله ــ ﷺ ــ يزيد فى رمضان ولا غيره عن إحدى عشرة ركعة ، يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى ثلاثًا ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ قال : « **يا عائشة إن عينى تنامان ولا ينام قلبى** »[٣٣٨] .

---

(٣٣٥) صحيح .

(٣٣٦) حسن : وذلك للكلام الذى فى ابن يريم .

(٣٣٧) ضعيف : المؤمل ضعيف لسوء حفظه .

(٣٣٨) متفق عليه : أخرجه البخارى (١١٤٧) ، ومسلم (١٢٥/٧٣٨) والترمذى (٤٣٩) ، وأبو داود برقم (١٣٤١) ، والنسائى برقم (١٦٩٧ ــ ط . أبوغدة) ، وأحمد (٦/٣٦ ، ٧٣ ، ١٠٤) ، وغيرهم وفى الباب عن ابن عباس ، وأبى بكرة ، وأنس ، وغيرهم .

٣٠٠ ــ حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبا عبدالرزاق ، انبا مالك ، عن عبدالله ابن بكر ، عن أبيه ، عن عبدالله بن قيس بن مخرمة ، عن زيد بن خالد الجهنى أنه قال : لأرمقن صلاة رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « **فتوسدت عتبة أو فسطاطه ، فقام النبى ــ ﷺ ــ فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ، طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة** »(٣٣٩) .

● مع عمر فى بيته ●

٣٠١ ــ حدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأ عبدالرزاق ، قال أنبأ مالك ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب كان يصلى من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله فيقول الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية : ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ** ﴾(٣٤٠) الآية(٣٤١) .

● بداية صلاة الليل ●

٣٠٢ ــ حدثنا أبو موسى البيرونى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **إذا قام أحدكم يصلى من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بها صلاته** »(٣٤٢) .

---

(٣٣٩) صحيح : أخرجه مسلم (١٩٥/٧٦٥) ، وأبو داود (١٣٦٦) ، والترمذى فى « الشمائل » برقم (٩) ، وابن ماجة برقم (١٣٦٢) . وهو من طريق مالك ، وهو فى « الموطأ » (ص ٩٦ برقم ١٢ ــ ط . الشعب) .

(٣٤٠) طه [١٣٢] .

(٣٤١) صحيح : أخرجه المضنف من طريق مالك ، وهو فى « الموطأ » (ص ٩٤ برقم ٥) ، وأخرجه الطبرى فى « تفسيره » (١٧٠/١٦) وابن أبى حاتم (فى تفسيره) كما فى « تفسير ابن كثير » (١٧١/٣) من طريق هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم به .

(٣٤٢) صحيح : أخرجة مسلم (١٩٨/٧٦٨) ، والترمذى فى « الشمائل » برقم (٨) .
وله شاهد من حديث عائشة عند مسلم برقم (١٩٧/٧٦٧) .

٣٠٣ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قالوا له : كيف كانت قراءة عبدالله بالليل ؟ قال : « **كان يسمع آل عتبة أحياناً وكانوا فى حجره بين يديه وكان علقمة ممن يبايته** »[٣٤٣] .

٣٠٤ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبى ، ثنا عفيف بن سالم أبو على ، أنبأ إبراهيم بن أبى حنيفة اليمامى ، عن إسماعيل بن عبيدالله الدمشقى ، عن يزيد بن نمران قال : « **قام عمر خطيبًا فقال : والله إن الرجل ليشيب** [....][٣٤٤] **فى الإسلام لا يأتى الله بصلاة تامة ، فقام إليه رجل يسأله ، فأشار إليه بيده اجلس ، ثم قال : اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها** »[٣٤٥] .

● الصلاة نور المؤمن ●

٣٠٥ ـ حدثنا ابن أبى شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عيسى بن ميسرة ، عن أبى الزناد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **الصلاة نور المؤمن** »[٣٤٦] .

● الصلاة مكفرة للذنوب ●

٣٠٦ ـ حدثنى عبدالله بن جرير ، حدثنى عبدالعزيز بن السرى ، ثنا بشر ابن منصور ، عن وهيب بن الورد ، قال : قال كعب : « **إن العبد لتحط عنه**

---

(٣٤٣) صحيح :

(٣٤٤) كلمتان غير مقروءتين بالمخطوط .

(٣٤٥) ضعيف : إبراهيم بن أبى حنيفة ، ضعيف جدًّا ، تركه الأزدى ، انظر : « لسان الميزان » (٤٠/١) .

وفى السند انقطاع بين يزيد ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٣٤٦) ضعيف جدًّا : رواه أبو يعلى ، والقضاعىّ فى « مسند الشهاب » برقم (١٤٤) من طريق أبى خالد الأحمر .

وعيسى بن ميسرة ، متروك الحديث ، كما قال الحافظ فى « التقريب » (١٠٠/٢) .

الخطايا مادام ساجداً »[٣٤٧] .

● المصلون هم أصحاب الأسحار ●

٣٠٧ — حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى ، ثنا يحيى بن يمان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر : ﴿ **وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾[٣٤٨] قال : يصلون[٣٤٩] .

● الصلاة قربان المتقين ●

٣٠٨ — حدثنا أحمد بن عمران ، قال : سمعت حفص بن غياث ، قثنا عمران بن سليمان ، عن عدى بن ثابت ، قال : كان يقال : « **قربان المتقين الصلاة** »[٣٥٠] .

● الصلاة .. الصلاة ●

٣٠٩ — حدثنا أحمد بن عمران قال : سمعت حفص بن غياث ، قثنا هشام بن عروة أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فيرى من دنياهم ما يرى رجع إلى منزله فقرأ : ﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَاةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا** ﴾[٣٥١] ويقول : الصلاة الصلاة[٣٥٢] .

---

(٣٤٧) فى السند عبد العزيز السرى ، قال الحافظ : « مقبول » عند المتابعة وإلا فهو ضعيف ، ولم أجد له من تابعه . فالسند ضعيف ، إلا أن يتواجد له من يتابعه .

(٣٤٨) الذاريات [١٨] .

(٣٤٩) صحيح : أخرجه الطبرى (١٢٤/٢٦) ط . بولاق ، من طريق سفيان به .

(٣٥٠) ضعيف : فيه شيخ المصنف ، ضعيف الحديث .

انظر ترجمته فى « لسان الميزان » (٢٣٤/١ — ط . الهند) .

(٣٥١) طه [١٣١ — ١٣٢] .

(٣٥٢) صحيح : أخرجه الطبرى فى « تفسيره / (١٧٠/١٦) ، وابن أبى حاتم فى « تفسيره » كما فى « تفسير ابن كثير » (١٧١/٣) ، من طريق هشام به .

● مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل ●

٣١٠ ــ حدثنا عبدالله بن جرير ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا محرز أبو سعيد ، عن موسى الحناط ، ثنا أبو خزيمة قال : كنت بالاسكندرية فأتانى آتٍ فى منامى فقال : « **قم فصل ، ثم قال : أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها** »(٣٥٣) .

٣١١ ــ حدثنا شريح بن يونس ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا عاصم ، عن أبى العالية : ﴿ **كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾(٣٥٤) قال : قليلاً ما ينامون(٣٥٥) .

٣١٢ ــ حدثنا شريح بن يونس ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ** ﴾(٣٥٦) ما بين المغرب والعشاء(٣٥٧) .

● وصية أم سليمان لابنها ●

٣١٣ ــ حدثنى الحسن بن الصباح ، ثنا سنيد بن داود ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **قالت أم سليمان لسليمان : يابنى لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة** »(٣٥٨) .

---

(٣٥٣) فى السند من لم أهتد إليه .

(٣٥٤) الذاريات [١٧] .

(٣٥٥) تقدم .

(٣٥٦) السجدة [١٦] .

(٣٥٧) ضعيف : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (٦٣/٢١) من طريق حفص بن غياث به . وقتادة مدلس ، وقد عنعنه .

(٣٥٨) ضعيف : أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٣٢) ، والبيهقى فى « الآداب » برقم (٨٤٤) من =

٣١٤ ــ حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبي سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كريز ، قال : « **ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما ، قال داود لسليمان : إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره ، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله ، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر** »(٣٥٩) .

٣١٥ ــ حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا المسعودى ، عن عون ، قال : كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول : « **لا تأكلوا كثيراً فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً ، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً** »(٣٦٠) .

● عيون حرمت على النار ●

٣١٦ ــ حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، قال : سمعت ثابت بن معبد قال : « **ثلاث أعين لا يستمرون فى جهنم أبداً : عين حرست فى سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين سهرت بكتاب الله** »(٣٦١) .

● اللهم اغفر لحذيفة ●

٣١٧ ــ حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ، ثنا زيد

= طريق سنيد به .

وقال البوصيريُّ فى « مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه » (٤٣٣/١) : « هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر ، وسنيد بن داود » ا هـ .

والحديث أورده الشوكاني فى « الفوائد المجموعة » (ص ٣٥) .

(٣٥٩) ضعيف : موسى بن عبيدة هو الربذى ، ضعيف ، وأبو سعيد مولى عبد الله لم أعرفه .

(٣٦٠) ضعيف : المسعودى ضعيف لأنه مختلط . ويزيد سمع منه حال اختلاطه ، كما فى « الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات » لابن الكيال (ص ٥٥) .

(٣٦١) ضعيف : فيه ثابت بن معبد ، مجهول ، انظر : « لسان الميزان » (١٠٠/٢ ــ ط . دار الفكر) .

ابن الحباب ، ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ابن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : **« أتيت النبى ــ ﷺ ــ فصليت معه المغرب ، فلما فرغ صلى ، فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ، ثم خرج فتبعته ، قال : من هذا ؟ قلت : حذيفة قال : اللهم اغفر لحذيفة ولأمته »**(٣٦٢) .

٣١٨ ــ حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبى رزمة ، ثنا الفضل بن موسى ، عن حنظلة ، عن عبدالكريم ، عن سعيد مولى حذيفة ، عن حذيفة ، أن النبى ــ ﷺ ــ استفتح بسورة البقرة حتى ختمها وقال : اللهم ربنا لك الحمد نحواً من ست مرات أو سبع مرات ، ثم آل عمران هكذا ، ثم النساء ، ثم المائدة ، ثم الأنعام ، ثم ركع فقال فى ركوعه : **« سبحان ربى العظيم »** وفى سجوده **« سبحان ربى الأعلى »**(٣٦٣) .

٣١٩ ــ حدثنا عثمان بن صالح ، قثنا سعيد بن عامر ، قثنا شعبة ، عن سليمان ، عن سعيد بن عبدة ، عن مستورد ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ــ ﷺ ــ ذات ليلة فكان يقول فى ركوعه : **« سبحان ربى العظيم ، وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ، وما أتى على آية رحمة إلا وقف عندها وسأل ، ولا آية عذاب إلا تعوذ »**(٣٦٤) .

٣٢٠ ــ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن ليث عن شهر بن حوشب ، عن .... ، عن أبى الدرداء ، قال : **« من قرأ عشر آيات فى ليلة**

---

(٣٦٢) صحيح : أخرجه الترمذى برقم (٣٧٨١) ، والنسائى ، وأحمد وغيرهم ، والحديث له شواهد فى « السلسلة الصحيحة » (٢١٣٢) .

(٣٦٣) ضعيف : فيه من لم أعرفه ، وانظر الآتى .

(٣٦٤) صحيح : رواه مسلم (٣١٢/١ ــ ط . الحلبى) ، وأبو داود برقم (٨٧١) ، والترمذى (٢٦٢) ، و (٢٦٣) ، والنسائى (١٧٦/٢) ، وابن ماجه (١٣٥١) من طريق سعيد بن عبيدة به .

لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار »(٣٦٥) .

● نداء السماء ●

٣٢١ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبدالواحد أبوعبيدة الحداد ، ثنا عبدالجليل بن عطية ، عن هارون بن رئاب ، قال : حدثنى مجاهد أبوالحجاج ، قال : « **إذا صوتت الطير من آخر الليل ، نادى منادٍ من السماء : هل من سَائلٍ يُعْطى ؟ ، ومن دَاعٍ يُستجاب له ؟ ، ومن مُسْتَغفرٍ يُغفر له ؟** »(٣٦٦) .

٣٢٢ ــ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن صدقة بن يسار ، سمع أباسلمة بن عبدالرحمن يقول : « **كانوا يعدون الهجير جوف الليل ، فمن فاته شئ من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك** »(٣٦٧) .

● دعاء همام ●

٣٢٣ ــ حدثنا أحمد بن عمران ، ثنا محمد بن فضيل ، حدثنى حصين بن عبدالرحمن ، عن إبراهيم أن هماماً كان يقول فى سجوده : « **امنعنى من النوم بالليل ، واجعل سهرى فى طاعتك ، فكان لاينام إلا هنيهة وهو جالس** »(٣٦٨) .

---

(٣٦٥) ضعيف : فيه ليث هو : ابن أبى سليم ، مدلس وقد عنعنه .

(٣٦٦) ضعيف : عبد الجليل ، مدلس ، وقد عنعنه ، وقال ابن حبان : « يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع » طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٣٩) .

(٣٦٧) صحيح :

(٣٦٨) ضعيف جدًا : فيه شيخ المصنف ، سُئل عنه أبو زرعة فقال : « كتبت عنه ببغداد ، وكان كوفيًّا ، وتركوه » الجرح (٦٥/٢) والخبر فى « صفة الصفوة » (٢٠/٢) ، وهمام) هو ابن الحارث النخعى .

٣٢٤ ــ حدثنا أحمد بن عمران ، ثنا وهب بن إسماعيل الأسدى ، ثنا ورقاء بن إياس ، قال : سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح : ﴿ **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ ٱلْأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ** ﴾(٣٦٩) قال : الا مثل يسحبون فى الحميم ثم فى النار فيسجرون(٣٧٠) .

٣٢٥ ــ حدثنا أحمد بن عمران ، ثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثى ، ثنا ليث أن بلال بن الحبش كان يقوم فى شهر رمضان فيقرأ لهم ربع القرآن ثم ينصرف فيقولون لقد خفف علينا الليلة(٣٧١) .

٣٢٦ ــ حدثنا المثنى بن معاذ ، ثنا أبى ، عن ابن جريج ، عن عطية قال : « **بلغنا أن العبد إذا التفت فى صلاته قال الله ــ عز وجل ــ له : ابن آدم إلى ما تلتفت أنا خير لك مما تلتفت إليه** »(٣٧٢) .

● تعريف الخشوع والقنوت ●

٣٢٧ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأ حجاج ، عن ابن لهيعة ، قال : سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت فى الصلاة فقال : « **الخشوع خفض الصلاة ، والقنوت الطاعة** »(٣٧٣) .

● احذر الالتفات فى الصلاة ●

٣٢٨ ــ حدثنى محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا

---

(٣٦٩) غافر [٧٠ ــ ٧١] .

(٣٧٠) صحيح : إسناد المصنف ضعيف : وذلك لأن فيه ورقاء بن إياس ، لين الحديث ، ولكنه توبع بابن أبى نجيح عند الطبرى (٢٤/٥٥ ــ ط . بولاق) .

(٣٧١) ضعيف : ليث هو ابن أبى سليم ، مدلس .

(٣٧٢) ضعيف : فيه علل : الأولى : تدليس ابن جريج ، الثانية : عطية هو العوفى ، ضعيف . الثالثة : البلاغ ، فالبلاغ نوع من أنواع الحديث الضعيف ، كما هو معروف فى علم المصطلح وسيأتى برقم (٣٢٨) مسنداً .

(٣٧٣) ضعيف فيه ابن لهيعة ، ضعيف الحديث إذ روى عنه غير جماعة معروف اسمهم وليس الراوى عنه منهم .

إبراهيم الخوزى ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « **إن العبد إذا قام فى الصلاة فإنه بين عينى الرحمن عز وجل ، فإذا التفت قال الرب : ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير لك منى تلتفت ، ابن آدم أقبل إلىَّ أنا خير لك ممن تلتفت إليه** »(٣٧٤) .

٣٢٩ — حدثنى محمد بن حسان ، ثنا إسحاق بن سليمان ، أنبأ أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، قال : « **إن العبد إذا التفت فى الصلاة قال له الرب — عز وجل — : ابن آدم أقبل إلىَّ ، فإن التفت الثانية قال له : ابن آدم أقبل إلىَّ ، فإذا التفت الثالثة أو الرابعة (شك أبو يحيى) قال الله له ابن آدم لا حاجة لى فيك** »(٣٧٥) .

● خصلتان ذهبتا من الناس .. ما هما ؟ ●

٣٣٠ — حدثنا أبو بكر المدينى ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت : القاسم بن محمد ، قال : « **خصلتان كانتا فى الناس ذهبتا عنهم : الجود بما رزقهم الله ، وقيام الليل** »(٣٧٦) .

● من وصايا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ●

٣٣١ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : قال عمر : « **عليكم بالغنيمة الباردة ، الصيام فى الشتاء ، وقيام الليل** »(٣٧٧) .

---

(٣٧٤) ضعيف جدًّا : أخرجه البزار برقم (٥٥٣ — كشف) من طريق إبراهيم الخوزى ، وهو ابن يزيد — وهو متروك طريق إبراهيم الخوزى ، وهو ابن يزيد — وهو متروك الحديث ، انظر : « التقريب » (٤٦/١ برقم ٣٠٤/ بتحقيقى) .

(٣٧٥) ضعيف : فيه أبو جعفر الرازى ، ضعيف لسوء حفظه التقريب (٤٠٦/٢) .

(٣٧٦) حسن : وذلك للكلام الذى فى عبد الله بن صالح ، كاتب الإمام الليث بن سعد .

(٣٧٧) ضعيف : حبيب لم يلق عمر رضى الله عنه ، المراسيل (ص ٢٩) لابن أبى حاتم .

● ما هى الغنيمة الباردة ؟! ●

٣٣٢ ــ حدثنا إسحاق ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن نمير ابن غريب ، عن عامر بن مسعود الجمحى ، قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **الصيام فى الشتاء الغنيمة الباردة** »(٣٧٨) .

٣٣٣ ــ حدثنى عبيدالله بن جرير ، قثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن عن رجل من أصحاب النبى ــ ﷺ ــ أو من المسلمين قال لأخيه : « **يا أخى أخبرنى عنك إذا أصبت من الليل حظه أليس تصبح أخف ظهراً وأثلج صدراً ، وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه ؟ قال : بلى قال : فإنه كذلك** »(٣٧٩) .

٣٣٤ ــ حدثنا عبيدالله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا الحجاج الصواف ، حدثنى أبو الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، قال : إذا دخل الرجل بيته ، أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان افتح بشر ، فإن حمد الله وذكره طرده وبات يكلؤه ، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان ، فقال الملك : افتح بخير وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن ذكر الله وقال : الحمد لله الذى رد إلىّ نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها ، والحمد لله الذى : ﴿ **يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مَنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُوراً** ﴾(٣٨٠) الحمد لله الذى : ﴿ **يُمْسِكُ**

---

(٣٧٨) حسن : أخرجه أحمد (٣٣٥/٤) ، وابن أبى شيبة (١٠٠/٣) ، وابن خزيمة برقم (٢١٤٥) ، وغيرهم من حديث أبى إسحاق عن نمير به . وله شواهد تحسنه انظرها فى « السلسلة الصحيحة » برقم (١٩٢٢) .
أما طريقنا هذا فضعيف ، وذلك لجهالة نمير هذا .

(٣٧٩) ضعيف : الحسن مدلس وقد عنعنه . وجهالة الصحابى لا تضر . وقد بينت ذلك فى مقدمة « أسماء الصحابة الرواة » لابن حزم ، طبع بمكتبة القرآن .

(٣٨٠) فاطر [٤١] .

السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرءوفٌ رَحِيمٌ ﴾[٣٨١]
فإن مات مات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى فى فضائل[٣٨٢] .

● مايقوله العبد إذا دخل بيته ●

٣٣٥ ـــ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا شبابة ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن النبى ـــ ﷺ ـــ قال : « **إن العبد إذا دخل بيته** » فذكر نحوه[٣٨٣] .

٣٣٦ ـــ حدثنا أبو خيثمة ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا يونس بن إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن على بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، قال : قال لى العباس : بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبى ـــ ﷺ ـــ وتقدم إلىّ أن لاتنام حتى تحفظ صلاة النبى ـــ ﷺ ـــ قال : فصلى النبى ـــ ﷺ ـــ العشاء وخرج من فى المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيرى ، قال : فنظر إلىَّ النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : من هذا عبدالله ؟! قال : قلت نعم . قال : مالك ؟ قال : قلت : أمرنى العباس أن أبيت بكم الليلة ، قال : فانطلق إذاً ، فلما دخل رسول الله ـــ ﷺ ـــ بيته قال : افرشا عبدالله ، قال : فأتيت بوسادة من

---

(٣٨١) الحج [٦٥] .
(٣٨٢) ضعيف : فيه تدليس أبى الزبير ، ولكنه صح عن النبى ـــ ﷺ ـــ ، انظر الآتى .
(٣٨٣) صحيح : أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم (١٢) من طريق أبى خيثمة ـــ شيخ المصنف ـــ به .
وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ، فيه تدليس أبى الزبير .
وقد توبع ، تابعه هشام الدستوائى .
أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (٥٤٨/١) من طريق محمد بن سنان القزاز ، ثنا معاذ به فضالة ثنا هشام .
وقال الحاكم : « وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .
ووافقه الذهبى فى « تلخيصه » .
قلتُ : وليس كما قالا : ففى السند محمد بن سنان ، ضعيف الحديث وللحديث طريق آخر ، عند أبى يعلى كما فى « مجمع الزوائد » للحافظ الهيثمى (١٢٠/١٠ ـــ ١٢١) ، وقال عقبه :
« .. ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج ، وهو ثقة » اهـ .

مسوح حشوها ليف ، قال : ثم تقدم النبى ـ ﷺ ـ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعداً ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ** ﴾[384] حتى ختم السورة ، ثم سبح ثلاثاً ، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ، ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل فى المرة الأولى سبح ثلاثاً وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران : ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَاتِ وٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ﴾[385] حتى ختم السورة ، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد إلى فراشه ، فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ، ثم استيقظ ففعل كما فعل فى المرتين الأوليين فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث ثم صلى ركعتين قبل الفجر ، فلما فرغ من صلاته قال : « **اللهم اجعل فى بصرى نوراً ، وفى قلبى نوراً ، ومن أمامى نوراً ، ومن خلفى نوراً ، ومن فوق نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وعن يسارى نوراً ، واجعل لى يوم ألقاك نوراً ، وأعظم لى نوراً** »[386] .

● فائدة طول القيام فى الصلاة ●

٣٣٧ ـ حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، ثنا سالم بن أبى اليسع المدنى ، عن محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله

---

(٣٨٤) آل عمران [١٩٠] .

(٣٨٥) آل عمران [١٩٠] .

(٣٨٦) صحيح : رواه مسلم (١٩١/٧٦٣) ، وأبو داود برقم (١٣٥٣ ـ ١٣٥٤) ، والنسائى (٢٣٦/٣) مختصرًا على الدعاء فقط ، والطبرانى فى « كبيره » (ج ١٠ برقم ١٠٦٤٨ ـ ١٠٦٤٩ ـ ١٠٦٥٣) ، وغيرهم من طريق علىّ بن عبد الله بن عباس به .

ــ ﷺ ــ : « طول القيام فى الصلاة يهون من سكرات الموت »(٣٨٧) .

● فضل الصلاة على النبى ــ ﷺ ــ ●

٣٣٨ ــ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنى إسماعيل بن أبى الحارث ، قال : ثنا أبو بدر ، عن زياد بن خيثمة ، ثنا أبو إسحاق بن الحكم بن عتيبة ، قال : « **إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله ــ عز وجل ــ ، ثم صلى على رسوله ــ ﷺ ــ ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله** »(٣٨٨) .

آخر كتاب قيام الليل والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه وسلم تسليماً كثيراً .

(٣٨٧) ضعيف : محمد بن أبى حميد ، ضعيف ، التقريب (١٥٦/٢) ، وعلة أخرى ، وهى الإرسال ، وسالم لم أهتد إليه .

(٣٨٨) أبو إسحاق بن الحكم ، لم أهتد إليه .

الفهارس العلمية

١ ــ فهرس أطراف الأحاديث .
٢ ــ فهرس أطراف الآثار .
٣ ــ فهرس الأعلام .

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس أطراف الآثار

طرف الأثر	القائل	رقم النص
أتدرون ماناشئة الليل ؟ قيام الليل	معاوية بن قرة	٢٠٤
أتيت فى المنام فقيل لى قم فقد قام مطيع	رجل	٢٧٦
أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور	العلاء	٢١١
أخرجونى إلى الساحل انظر إلى الماء حتى لاأنام	مسرور بن أبى عوانة	١٢٠
أدركت أقواماً يستحيون من الله عز وجل فى سواد	أبو عثمان	٥٩
أدركت أقواماً يستحيون من الله عز وجل فى هذا الليل	الضحاك	٦٠
أدركت الجفاة وهم يقومون الليل	الحسن	٢١٥
أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده	عطية	٢٠١
إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فراشه ابتدره	جابر بن عبدالله	٣٣٤
إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها أضيع	عمر	٢٨٣
إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى منادٍ من السماء	مجاهد	٣٢١
إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته	عبادة بن الصامت	٢٧
إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله	الحكم بن عتيبة	٣٣٨

فهـرس الأعـلام

اسـم العلـم	رقـم النـص
أبان بن تغلب	٢٧٤
ابراهيم	١٦٤/١٩١/٣٠٣/٣٢٣
إبراهيم بن إسحاق النهدى	٩٥
إبراهيم أبو إسحاق الصنعانى	١٥٣
إبراهيم بن بشار	٩٣/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٤
إبراهيم بن بكر	١٧
إبراهيم بن أبى حنيفة	٣٠٤
إبراهيم بن الخطاب الليثى	٢٥١
إبراهيم بن خلد بن ميناس	١٥١
إبراهيم الخوزى	٣٢٨
إبراهيم بن راشد	٢٤٦
إبراهيم بن الشماس السمرقندى	١٧١
إبراهيم بن الصمة المهلبى	٢٣٩
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى	٢٦٠/٢٧٥/٢٧٦/٢٧٨/٢٧٩
إبراهيم بن عقبة	١٧٧
إبراهيم بن محمد الصغانى	١٤٩
إبراهيم بن مهدى	١٢٨
أحمد	٢/٣/٤
أحمد بن إبراهيم	٦٣/١١٢/٢٣٩/٢٤١
أحمد بن جميل	٣

من نسب لأبيه أو جده

الكنـى والألقـاب

النســاء

الفهرس